السنة السابعة ٧٩ عدد ٢٠٢٠ نيسان

الأمن العام








اللواء عبّاس إبراهيم:
الرقابة للتطوير



سفير قطر:
نحضّ على الحلول السلمية





كورونا... عدوٌّ يجتاح القارات

في انتظار الترياق

- دميانوس قطار: نحو ورشة إصلاحية
- رئيس هيئة التحقيق: أموال المصارف صُرفت
- كيف تعيش المقار الرئاسية في ظل الجائحة؟
- إيتل عدنان: قرن من الرسم والشعر



المدير العام
اللواء عباس ابراهيم

الرقابة للتطوير

تشكل اجهزة الرقابة الرسمية على عمل المؤسسات على اختلافها، الضمان الوحيد لضبط التزام تطبيق القوانين والانظمة، وبالتالي التأكد من حسن سير الادارة بكل اشكالها، لاسيما المالية منها. انطلاقا من هذا المبدأ العام، فإن المديرية العامة للامن العام تسلك اسس ومبادئ الرقابة الداخلية للتأكد من تطبيق معايير الشفافية في الاداء الوظيفي في المكاتب والدوائر والمراكز، ومكافحة الفساد ورفع مستوى الانتاجية، بحيث يبقى الهدف الرئيسي حماية الوطن وخدمة المواطن.

منذ العام 2011، كان القرار اعتماد الرقابة كمعيار تقاس على اساسه مستويات النجاح والاخفاق. القرار اتُّخذ ليرافق ويواكب خطط التطوير الخدماتية والامنية، ووفقا لما هو مناط بعمل الامن العام من مهمات وادوار ووظائف. لذا اقترنت الرقابة بالتطوير.

وظيفة الرقابة لم تكن يوما متصلة بالكيدية او الاستنسابية، بل كانت على الدوام محكومة بمعايير عالية لبت ما تحقق. الوظيفة الاساسية للرقابة تبقى في كشف الاخطاء والثغر في اثناء تنفيذ الخطط التطويرية بكل مراحلها. لولا ذلك ما كان ليتحقق شيء مما تحقق، وصار محط اعجاب اللبنانيين والمقيمين. ما انجِز هو واجب على المديرية العامة للامن العام بقدر ما هو حق للبنانيين.

مستوى الرقابة في الامن العام، الذي ارتفع عموديا وتوسع افقيا منذ بداية العقد الماضي ضمن هيكلية تنظيمية حديثة، تركز على الاداء الوظيفي لعديد الامن العام من ضباط ورتباء ومأمورين، خصوصا في ما يتعلق بمدى تنفيذ البرامج الموضوعة، التزام مواعيد استلام وتسليم المعاملات، المتابعة الدقيقة للتأكد من مدى تنفيذ مدونة قواعد السلوك، وكذلك اكتشاف الثغر ونقاط الضعف حتى يمكن تداركها ومراجعتها، والحيلولة دون تكرارها لنستمر قدما في ما اقسمنا عليه وعاهدنا انفسنا واللبنانيين على تنفيذه. وبناء على النتائج والخلاصات الصادرة عن تقارير اجهزة الرقابة الداخلية، تقوم المديرية العامة للامن العام بتعديل الاجراءات المتبعة، ودائما تحت راية القوانين المرعية، وذلك انطلاقا من معطيات جديدة فرضت تطوير آليات العمل بحيث تتكيف مع المستجدات الطارئة ودائما تبعا للمعايير الارفع.

عليه ، كانت الرقابة الوسيلة الانجع لتوفير البيانات عن مستوى التقدم في اداء المهمات في المجالين الاداري والامني، وبالتالي العمل على تعديل الخطط وتحديد الاهداف الاساسية والفرعية. هكذا كانت ولا تزال الرقابة جهدا نظاميا لتحديد معايير الانجاز في ضوء الاهداف الموضوعة، وبالتالي تكييف آليات العمل ومن ثم مقاربتها وفقا لمعايير الرقابة، وتحديد ما تم التوصل اليه نجاحا او فشلا، ليصار بعده الى اتخاذ الاجراء الاداري المطلوب للتثبت من ان كل الموارد البشرية والتقنية قد استخدمت بكفاية وجودة عاليتين، وبطريقة فعالة لانجاز الاهداف المرجوة.

توزعت الرقابة مصنفات تنظيمية ووظيفية وعملياتية، كون الرقابة اساسا هي ديناميكية متواصلة، وفعل تراكمي لضبط عمل المديرية العامة للامن العام في شتى المجالات التي تقع ضمن صلاحياتها القانونية. لهذه الاسباب تنوع العمل على تنظيم عمليات الادارة مثل تحديث عمليات المكننة والشفافية في آلية دفع الرسوم، والتثبت من ان الجهد المبذول يتوافق وتطلعات اللبنانيين والمقيمين والوافدين بالتوازي والتساوي.

كذلك الحال في المجال الامني. بُذلت جهود استثنائية في ظروف دقيقة وحساسة على مستوى مواجهة الخروقات الاستخبارية سواء من العدو الاسرائيلي، او من التنظيمات الارهابية، فضلا عن متابعة شؤون اللاجئين والنازحين. كان العمل الميداني الامني مجهد فوق العادة لما استنزفه من قدرات وامكانات هي في الاصل متواضعة. لكن ذلك لم يمنع على الاطلاق من تحقيق نجاحات استثنائية بكل ما للكلمة من معنى دفاعا عن لبنان وحقنا لدماء المئات ممن كانت العمليات الارهابية تستهدفهم. كل ذلك جرى في ظل اسئلة ثلاثة نطرحها على الدوام: إلى أين وصلنا؟ ماذا نفعل لنحقق اكثر مما وصلنا اليه؟ كيف يجب ان نعمل لنصل الى ما نريد؟



نيسان ٢٠٢٠ عدد ٧٩ السنة السابعة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 5000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الملازم اول الإداري حسان بركات
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

الطباعة



الفهرس











14 عاصم عراجي: مطلوب زيادة التجهيزات الطبية

18 منظمة الصحة العالمية: قدرات النظام الصحي اللبناني الاكثر تطورًا في المنطقة

30 كورونا او مصدر الخوف من المجهول

42 سفير فلسطين: لن نفرط بذرة تراب

44 السلطان نحو التوسع التركي في المنطقة

46 القيصر بوتين ومشروع التمدد في المنطقة

48 معهد خاص للامن العام للتدريب خلال سنة



52 دورة تدريبية لعسكريي الامن العام: القيادة الابتكارية

58 احصاءات الشهر والوثائق المزورة

66 مئوية لبنان الكبير: الجنرال ويغان في بكركي

74 المستشار المالي لرئيس الحكومة: العمل مع صندوق النقد مطروح

84 ملازمة المنازل تزيد الاضطرابات السلوكية

90 منتخب لبنان في كرة المضرب: النتيجة مع تايلاندا مفاجئة

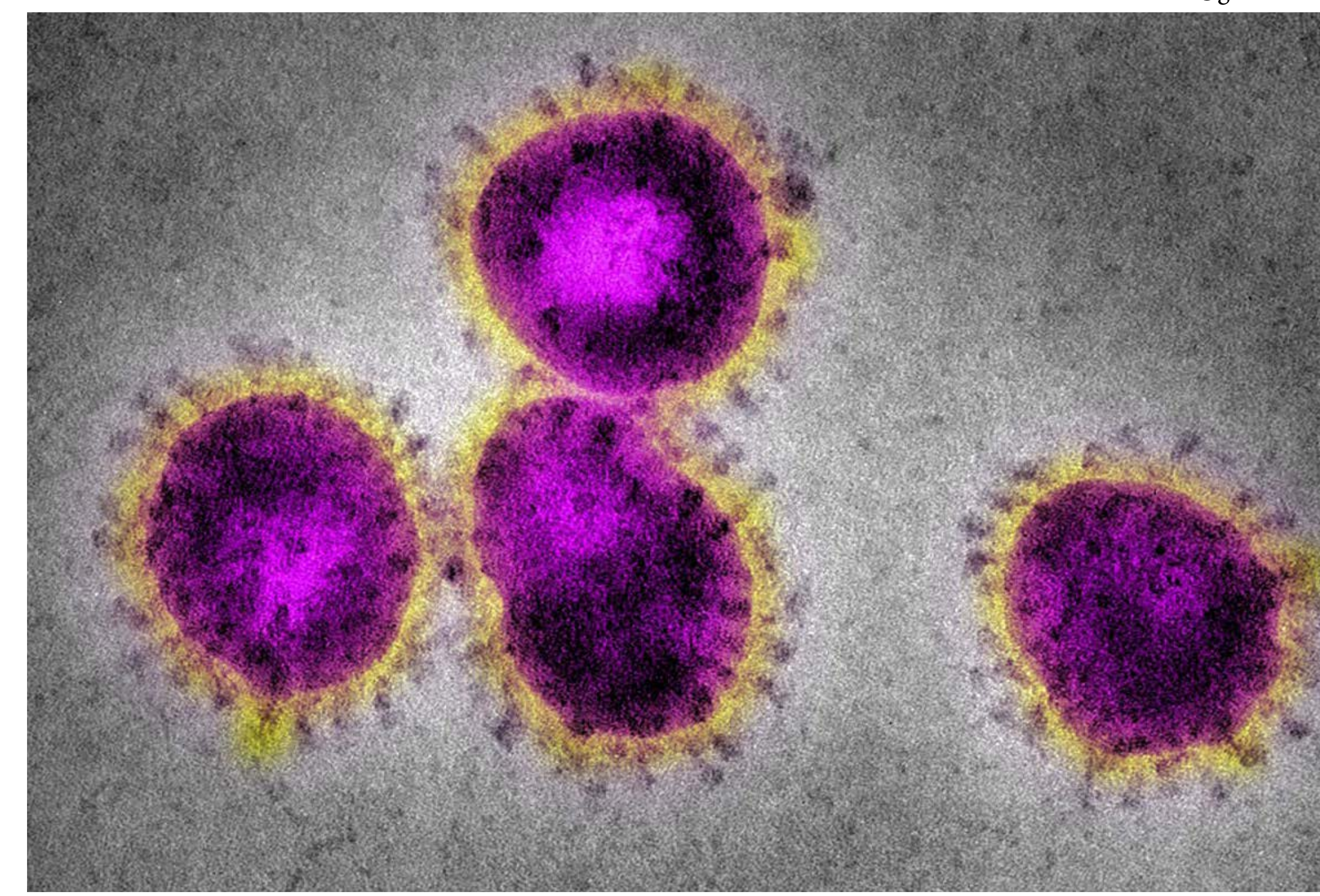
94 اليوغا تجمع بين الطقوس الدينية والتمارين البدنية

98 تسلية

102 الى العدد المقبل



خليك حرب
khalilharb66@gmail.com



الوباء، الصراع، السياسة، والعقاقير

كورونا يتغلغل... والعالم أمام عدّو جديد

الكوكب في ذعر. كان هذا غلاف "الامن العام" في آذار الماضي، ولم يكن فيروس كورونا قد تفشى سوى في عدد من الدول. لكنه لم يتسبب في دق اجراس الخطر على مستوى العالم. اشياء كثيرة تغيرت منذ ذلك التاريخ، حيث اعلنت منظمة الصحة العالمية في 11 آذار تحول الفيروس الى وباء عالمي

بحسب الارقام الرسمية المعتمدة عالميا، سجل في 199 دولة حتى الان اكثر من 700 الف اصابة بفيروس كورونا الذي تسبب بوفاة اكثر من 33 الف شخص، بينما تماثل للشفاء نحو 150 الف انسان. حاليا، هناك نحو نصف مليون مصاب، نسبة 93 في المئة منهم في حالة مستقرة، و7 في المئة في حالة صحية خطيرة. وسجلت غالبية الوفيات في ايطاليا، ثم اسبانيا ثم الصين، ثم ايران، والولايات المتحدة. بالاضافة اليها، فان الدول التي سجلت اصابات تعدت الخمسين الفا، هي الولايات المتحدة (الاعلى عالميا)، ثم ايطاليا ثم الصين واسبانيا والمانيا.

اللافت ايضا ان غالبية دول اوروبا صارت تظهر فيها الاصابات تباعا، ولم تعلن فيها اجراءات وقاية صارمة سوى متأخرة، وكان حالها كحال الولايات المتحدة التي تفشى الوباء فيها تدريجا، وظهر رئيسها دونالد ترامب بداية مستخفا بالفيروس، الى ان اضطر في 13 آذار الماضي الى اعلان حالة الطوارئ على مستوى الولايات كلها، وتخصيص 50 مليار دولار استعدادا للمواجهة التي يخشى كثيرون انها جاءت متأخرة.

كان ذلك بعد يومين على اعلان مدير منظمة الصحة العالمية تدروس ادهانوم تحول الفيروس الى جائحة عالمية.

رغم اكثر من 700 الف اصابة حتى الان حول العالم بفيروس كورونا الذي يسبب مرض فيروس كورونا كوفيد - 19، كما يطلق عليه علميا، تؤكد منظمة الصحة العالمية رسميا انه حتى الان لا وجود لدواء او علاج للمرض. وتقول على موقعها الرسمي لا يوجد حتى يومنا هذا لقاح ولا اي دواء محدد مضاد للفيروسات للوقاية من مرض كوفيد - 19 او علاجه. مع ذلك، ينبغي ان يتلقى المصابون به الرعاية لتخفيف الاعراض. يجب تاليا ادخال الاشخاص المصابين بمرض وخيم الى المستشفيات، فيما يتعافى معظم المرضى بفضل الرعاية الداعمة.

تؤكد المنظمة العالمية انه تجري حاليا عمليات تحر لبعض اللقاحات المحتملة والادوية الخاصة بعلاج هذا المرض تحديدا، ويتم اختبارها من طريق التجارب السريرية. وتقوم المنظمة بتنسيق الجهود المبذولة لتطوير اللقاحات والادوية للوقاية من مرض كوفيد - 19 وعلاجه.

بينما انتشرت قوات من الجيش والامن في بعض المدن الاوروبية، راحت دول في الاتحاد الاوروبي تغلق حدود دول منطقة شنغن للمرة الاولى في تاريخها. في المقابل، اعلنت بولندا على سبيل المثال تطبيق الحجر الصحي على اعضاء الحكومة البولندية بعد اصابة احد الوزراء بفيروس كورونا الذي كان اصاب ايضا وزراء ومسؤولين في فرنسا وبريطانيا التي صدم رئيس وزرائها مواطنيه عندما دعا ◄



> **في 11 آذار اعلن كورونا وباء عالميا**

اللواء ابراهيم:
المواجهة صعبة لكنها ليست مستحيلة

انطلاقا من المهمات التي تنفذها المديرية العامة للامن العام، بناء على قرار مجلس الوزراء القاضي باعلان التعبئة العامة من 15 آذار 2020 الى 29 منه، ومن ثم تمديدها الى 12 نيسان، وجه المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الى العسكريين النشرة التوجيهية التالية:

"ايها العسكريون،

ان رفع مستوى الاستنفار في صفوفكم يأتي في اصعب اللحظات التي يمر بها العالم دفاعا عن الوجود الانساني في مواجهة جائحة كورونا، التي صارت تهديدا للوجود البشري كله، وفي سائر اصقاع المعمورة ان ما يجب ان تعلموه وتعملوا عليه، هو انكم تخوضون حربا وقائية مع الذات وضدها للحيلولة دون تفشي المرض وانتشاره، الذي صار معروفا بـ"كوفيد - 19".

ايها العسكريون،

ان المهمات التي اوكلت اليكم، هي من اسمى الواجبات التي ستؤدونها من دون اي تهاون او تراخي دفاعا عن كل لبناني ومقيم ومن دون اي تمييز بين الافراد والجماعات والمناطق، ذلك ان الجائحة التي تضرب بلا هوادة، قد فرضت حربا صحية لم نعهدها من قبل، شأننا في ذلك شأن سائر دول العالم.

ايها العسكريون،

ان ما تمر به البلاد من ازمة صحية، معطوفة على ازمات مالية واجتماعية، ليست خافية على احد. وهي تتطلب منكم اداء مميزا لمهماتكم، كما تتطلب منكم التزاما اخلاقيا من طبيعة روحكم ومناقبيتكم وقسمكم وشرفكم العسكري في التعاطي مع المواطنين والمقيمين بكثير من التفهم. وهذا سيكون بالحد من التجمعات البشرية استنادا الى القرارات التي اعقبت مرسوم التعبئة العامة الصادر عن مجلس الوزراء.

ايها العسكريون،

ان ما يمر به وطنكم، كما العالم، خطير جدا، ويستوجب منكم تنبها ويقظة. فلا تراخي ولا استسهال في المواجهة الصعبة التي نخوضها. وهي ان كانت على درجة عالية من الصعوبة ولم يسبق لنا كما لغيرنا من رفاق السلاح ان خاضها. لكن ذلك لا يعني في حال من الاحوال اننا امام مواجهة مستحيلة. عليكم الالتزام بكل اجراءات الوقاية مع ذواتكم كما مع الاخرين.

حمى الله لبنان وشعبه والمقيمين على ارضه وفي العالم".



◄ العائلات الى الاستعداد لفقد احبائها لأن كورونا سيواصل الانتشار في البلاد على مدار الاشهر المقبلة، بينما اصيب بوريس جونسون نفسه بالعدوى في 27 اذار.
يعني ذلك، ان اوروبا دخلت في مرحلة الخطر والشلل العام. هذه صدمة كبرى لاهلها. لكن الصدمة الاكبر في العالم ربما جاءت من ترامب الذي سرت تقارير المانية تتحدث عن انه حاول اغراء شركة عقاقير المانية للاستحواذ على لقاح مضاد لفيروس كورونا تحاول التوصل اليه، على ان تكون للولايات المتحدة حقوق حصرية له، ما اثار موقفا حادا من الحكومة الالمانية.

> **199 دولة سجل فيها الوباء حتى الان**

كان من الطبيعي ان يتخوف كثيرون في انحاء العالم من محاولة ترامب تسييس العقار المحتمل. فعلى سبيل المثال، اشار موقع ذا انترسيبت الاميركي الى مجموعة ضغط اميركية (لوبي) تسمى UNAI تحاول الضغط على شركات الادوية لمنعها من التعامل تجاريا مع الايرانيين. السؤال المطروح بهذا المعنى، عما اذا كانت الدول الاقدر، والاكثر تطورا، في حال امتلكت العقار، هل ستكتفي بالعناية بشعوبها، وستحرم بقية البشرية منه؟ فهل مثلا، اذا حصل انتشار للفيروس في قارة افريقيا، الاكثر فقرا، ستلقى عناية او التفاتة من دول الثراء والاقتدار الصحي؟
في ظل العجز والخوف الذي يلف العالم، لا اجوبة شفافة وواضحة حتى الان عن هذه التساؤلات والمخاوف المشروعة. العالم في شبه شلل عام، اقتصاديا واجتماعيا ورياضيا وسياحيا، ومئات ملايين الناس تلتزم بيوتها، ما بين الحجر الطوعي والحجر الالزامي.
مهما يكن، فانه في مقابل الموقف الاميركي المريب، اعلنت المفوضية الاوروبية انها ستدعم شركة كيورفاك الالمانية لصناعة الادوية، وستقدم لها 80 مليون يورو للمضي في ابحاثها، من اجل ايجاد لقاح مضاد لكورونا. وكتبت رئيسة المفوضية اورزولا فون دير لاين ان المهم هو التوصل في اسرع ما يمكن الى عقار يساعد العالم اجمع.
جاء ذلك في ظل الضجة التي اثارتها انباء عرض ادارة ترامب مليار دولار على الشركة الالمانية لاحتكار عقارها الذي تعمل عليها، ما دفع وزير الخارجية الالماني هايكو ماس الى القول في 17 آذار، ان برلين لن تسمح بشراء ابحاث حصرية المانية حول لقاح كورونا. لم يسم الوزير الالماني الادارة الاميركية، لكنه قال بوضوح لا يمكننا السماح بوضع يريد فيه الاخرون حصرا الحصول على نتيجة ابحاثنا، بحسب ما اكدت قناة سي ان ان الاميركية، مضيفا سنهزم هذا الفيروس معا فقط، وليس ضد بعضنا البعض.
سرب مسؤولون المان الى وسائل الاعلام انباء عن ان ادارة ترامب تحاول اقناع الشركة الالمانية كيورفاك لنقل اعمالها البحثية الى الولايات المتحدة، وان العرض جرى في الثاني من آذار الماضي في البيت الابيض، في حضور نائب الرئيس الاميركي مايك بنس، خلال اجتماع انضم اليه لفترة وجيزة ترامب نفسه، في حضور الرئيس التنفيذي للشركة دانيال مينيشيلا الذي قال ان اللقاح المحتمل قد يكون متوافرا خلال اشهر. الا انه بعد اربعة ايام من هذا الاجتماع، بحسب صحيفة نيويورك تايمز الاميركية، اعلنت كيورفاك ان مينيشيلا، وهو اميركي الجنسية، لن يبقى في منصبه الذي شغله لمدة عامين، من دون ايضاح الاسباب. كما اعلنت ايضا بشكل مفاجئ انها لم تتلق عرضا من الحكومة الاميركية، بينما قال احد المسؤولين الاميركيين ان ادارة ترامب تحدثت مع اكثر من 25 شركة يمكن ان تساعد في التوصل لانتاج لقاح لكورونا.
لكن المسألة شديدة الحساسية، اذ تمس الامن القومي بحسب ما اكد وزير ◄

> **اكثر من 700 الف اصابة في العالم**



اختبار عقارات.. ومنافسة

خضع متطوعون اميركيون الى الاختبار الاول على لقاح لعلاج كورونا في 16 آذار الماضي، في مركز كيزر للابحاث في سياتل في ولاية واشنطن الاميركية، في خطوة غير مسبوقة بمشاركة الانسان. وسيسجل التاريخ الطبي ان جينيفر هالر (43 سنة) كانت المتطوعة الاولى، من مجموعة تضم 45 شخصا تتراوح اعمارهم بين 18 و45 سنة.
بحسب مدير المعهد الوطني للحساسية والامراض المعدية الدكتور انتوني فاوشي، فان هذه الاختبارات، تعد بداية لسلسلة من الدراسات والابحاث، التي ان سارت كما يتوقع الباحثون، فان اللقاح سيكون متاحا خلال مدة 12 - 18 شهرا.
واللقاح الذي تم اختباره يحمل اسم (MRNA-1273) بتطوير من ادارة المعاهد الوطنية الاميركية للصحة وشركة مودرنا، التي يقع مقرها في ولاية ماساتشوستس، بعدما بدا العمل عليه منذ شهرين، ويستهدف اختبار ما اذا كان الانسان قادرا على انتاج بروتينات غير مؤذية تقوم بتحفيز الجهاز المناعي عند اكتشافها بروتينات خارجية، بحيث ينتج الجهاز المناعي اجساما مضادة تهاجم البروتينات الغريبة.
وتسعى الابحاث الى استهداف بروتين سبايك بفيروس كورونا والذي يسمح له بغزو الخلايا البشرية.
في باريس، اعلنت مجموعة سانوفي الدوائية الفرنسية انها مستعدة لتقديم ملايين الجرعات من بلاكنيل، وهو دواء مضاد للملاريا برهن عن نتائج واعدة في معالجة مرضى بفيروس كورونا المستجد.
وقال متحدّث باسم سانوفي ان الشركة تتعهّد وضع دوائها في متناول فرنسا وتقديم ملايين الجرعات، وهي كمية يمكن ان تتيح معالجة 300 الف مريض.
بلاكنيل هو عقار مكون من جزيئات هيدروكسي كلوروكين، ويستخدم منذ عقود في معالجة الملاريا وامراض المناعة الذاتية مثل الذئبة والتهاب المفاصل.
من جهتها، اعلنت الصين انها في صدد اعتماد عقار فافيبيرافير الياباني، المضاد للفيروسات، بعدما برهن على فعالية سريرية جيدة، على ان يتم بدء استخدامه في اقرب فرصة، بعدما كان استخدم سريريا في اليابان في العام 2014 كدواء للانفلونزا، ولم يظهر ردود فعل سلبية واضحة.

ووهان وأميركا

تلاشت اخبار العالم الاميركي تشارلز ليبر الذي اعتقلته السلطات الاميركية في 28 كانون الثاني الماضي بتهمة الاحتيال، وذلك بعد تحقيقات حول اخفائه لعلاقته مع برنامج لرعاية الكفايات الصينية في المعاهد القومية الاميركية، او بحسب ما وصفه المدعي العام اندرو ليلينغ بانه عينة صغيرة من حملة الصين المستمرة للتغلب على التكنولوجيا الاميركية والمعرفة لتحقيق مكاسب بلادها، في حين قال ضابط في مكتب التحقيقات الفيدرالية (اف بي اي) ان هدف الحكومة الشيوعية الصينية استبدال الولايات المتحدة كقوة عظمى عالمية، وهم يخرقون القانون للوصول الى هناك.
جاء ذلك في ذروة صراع الصينيين مع كورونا. وتشارلز ليبر هذا هو رئيس قسم الكيمياء والبيولوجيا الكيميائية في جامعة هارفارد الاميركية، ومرشح لجائزة طبية عالمية. وذكرت صحيفة نيويورك تايمز الاميركية انه بعث رسالة بالبريد الالكتروني الى زميل آخر قائلا: لقد فقدت الكثير من النوم واصبحت قلقا بسبب كل هذه الامور خلال الليلة الماضية، واريد البدء في اتخاذ خطوات لتصحيحها عاجلا وليس اجلا... سأكون حذرا في شأن ما سأناقشه مع جامعة هارفارد، ولن يتم مشاركة اي من هذا مع محققين حكوميين في هذا الوقت. المفارقة ان ارتباطات تشارلز ليبر تحديدا هي مع جامعة ووهان للتكنولوجيا، اي المدينة التي تفشى فيها فيروس كورونا.



الداخلية الالماني هورست سيهوفر، وليست مجرد ازمة صحية. ولهذا ربما، كانت قضية كيورفاك والصفقة الاميركية معها، على طاولة اجتماع خلية الازمة الذي عقدته المستشارة انجيلا ميركل مع وزرائها.

الصدمة الثالثة اذا صح التعبير، جاءت من الصين عندما اتهم المسؤول الصيني ليجيان زهاو، وهو نائب رئيس دائرة المعلومات في وزارة الخارجية الصينية، في 13 آذار الماضي، الولايات المتحدة بأنها مصدر فيروس كورونا، متسائلا عما اذا كانت هي التي نشرته في مدينة ووهان الصينية. للمفارقة اسم ووهان سيرد مجددا في 30 كانون الثاني الماضي، عندما اعلنت السلطات الفيديرالية الاميركية اعتقال رئيس قسم الكيمياء والبيولوجيا الكيميائية في جامعة هارفارد الاميركية تشارلز ليبر، بتهمة التعاون مع الصينيين علميا، وتحديدا مع جامعة ووهان الصينية!

قال ليجيان زهاو في تغريدة له على تويتر CDC (مراكز مكافحة الامراض واتقائها في اميركا) "متى بدأ المريض الاول في اميركا؟ كم عدد الاشخاص المصابين؟ ما اسماء المستشفيات؟ يمكن ان يكون الجيش الاميركي هو من جاء بالوباء الى ووهان. كونوا شفافين، اعلنوا بياناتكم للعامة! الولايات المتحدة تدين لنا بتفسير".

يكتسب هذا الاتهام المبطن اهمية كبيرة في ظل الحرب التجارية الشعواء التي يشنها ترامب على بكين منذ عامين، والتي يواصلها الان بشكل يثير بالتأكيد حنق الصينيين، بعدما صار يصف الفيروس الذي يقض مضاجع العالم، بأنه الفيروس الصيني.

صحيح ان المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الصينية جينغ شوانغ، لم يتبن تماما الاتهام المبطن الذي اطلقه زميله ليجيان زهاو، الا انه عندما سئل عما اذا كان لدى الصين دليل على ان فيروس كورونا لم ينشأ في الصين، قال ان منشأ الفيروس يمكن تحديده فقط بالعلم، نحتاج الى الاعتماد على وجهات النظر العلمية والمهنية، لا نأمل رؤية اي احد يستخدم هذه المسألة لوصم دول اخرى...

ومع تحول كوفيد - 19 الى وباء عالمي، ينبغي على العالم الاجتماع معا لمحاربته عوضا عن توجيه اتهامات ومهاجمة بعضها البعض، وهو الامر غير البناء.

دوريات الامن العام

صدر عن المديرية العامة للامن العام في 22 آذار البيان التالي:

"انفاذا لمقررات مجلس الوزراء المتعلقة باعلان التعبئة العامة لمواجهة وباء كورونا والحد من انتشاره، باشرت المديرية العامة للامن العام اعتبارا من صباح اليوم (22 آذار) واستكمالا للاجراءات الامنية التي تقوم بها، بتسيير دوريات بواسطة آليات مدنية على كامل الاراضي اللبنانية، وذلك للتأكد من التزام المواطنين والمقيمين بالاجراءات التالية:

- عدم التجمع في الساحات العامة والخاصة.
- اقفال المحال التجارية والمؤسسات على انواعها ما عدا المستثناة من قرار الاقفال.
- البقاء في المنازل وعدم الخروج منها الا للضرورة القصوى.

ان المديرية العامة للامن العام اذ تؤكد مسؤولية المواطنين ودورهم الاساسي في مواجهة وباء كورونا، تثني على تجاوبهم مع الاجراءات المتخذة في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد. ان المديرية جاهزة لتلقي المراجعات الطارئة على الارقام التالية:

01/612130 - 01/612402 - 01/612401









حملة الامن العام لتعقيم مخيمات النازحين

في اطار تطبيق مقررات مجلس الوزراء للحد من انتشار فيروس كورونا، واصلت المديرية العامة للامن العام عملية تعقيم مخيمات النازحين السوريين للوقاية من انتشار وباء كورونا. في هذا السياق قامت دوريات من المديرية العامة للامن العام - دائرة الامن القومي - في مناطق الشمال والبقاع وجبل لبنان والجنوب بالتنسيق مع البلديات ومشاركة عدد من الجمعيات الاهلية بالاشراف على تعقيم مخيمات للنازحين السوريين والمخيمات الزراعية توزعوا على الشكل التالي:

البقاع: قب الياس، النبي شيت، سرعين، الخضر، الهرمل، الكواخ.

جبل لبنان: عانوت.

عكار: تلمعيان ومحيطها.

الجنوب: صيدا (مخيم الاوزاعي اكبر تجمع للنازحين في الجنوب)، الزهراني - الصرفند، الوزاني، سردا، العمرا، الماري، ريحانة بري، وادي خنسا.











كيف تصرفت دول عربية؟

هنا نماذج من خطوات اتخذتها دول عربية للتعامل مع مخاطر فيروس كورونا خلال الايام الماضية.

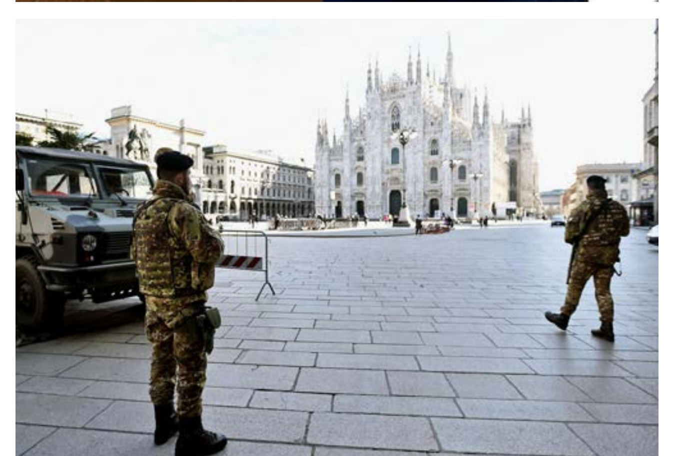
الكويت
وصلت الاصابات فيها الى اكثر من 250 اصابة، اعلن مجلس الوزراء في 14 اذار، مجموعة من القرارات من بينها: عدم السماح باستقبال اكثر من 5 عملاء داخل المطاعم او المقاهي في وقت واحد، اغلاق الصالونات النسائية والرجالية، اغلاق مراكز وصالات الترفيه والتسلية للعب الاطفال، اغلاق المجمعات التجارية ومراكز التسوق والاسواق العامة باستثناء منافذ التسويق المركزية الخاصة بالمواد التموينية الغذائية، واغلاق صالات الاعراس بهدف منع التجمعات.

مصر
بعدما تخطت الاصابات في مصر سقف 500 حالة، اصدرت مؤسسة الازهر فتوى بجواز الغاء صلاة الجمعة وصلاة الجماعة في المساجد، معلنة ان الفتوى تأتي تماشيا مع اعظم مقاصد شريعة الاسلام حفظ النفوس وحمايتها ووقايتها من كل الاخطار والاضرار. كما قررت وزارة الاوقاف المصرية اغلاق جميع الاضرحة على مستوى البلاد لمدة اسبوعين، كاجراء احترازي، بعدما كانت قررت ايضا وقف الاحتفالات الدينية والموالد وحلقات الوعظ الديني. واتخذ الجيش المصري اجراءات احترازية للوقاية من الفيروس وتقديم الدعم لاجهزة الدولة المختلفة حيث جرى الاحتفاظ باحتياطات عاجلة من المواد الغذائية وتوفير اجهزة ومعدات التعقيم وتخصيص سيارات ومعدات اطفاء الحرائق لتستخدم في اعمال تعقيم الاماكن المفتوحة.

السعودية
في السعودية حيث سجل 130 اصابة، فرض على جميع المنشآت في القطاع الخاص التزام تطبيق منح اجازة مرضية اجبارية مدتها 14 يوما، وتطبيق الحجر المنزلي لمدة 14 يوما على جميع العاملين العائدين من السفر من خارج المملكة وعدم تمكينهم من العمل الا بعد انقضاء مدة الحجر، وكذلك احالة من تظهر عليه اعراض الاصابة بالفيروس فورا الى الرعاية الطبية. كما قررت الحكومة تعليق الحضور لمقار العمل في كل الجهات الحكومية لمدة 16 يوما، عدا القطاعات الصحية والامنية والعسكرية ومركز الامن الالكتروني. واعلنت وزارة الخارجية السعودية تأجيل قمتين دوليتين هما القمة السعودية الافريقية والقمة العربية الافريقية. اما العاصمة الرياض، فقد اغلقت المجمعات التجارية باستثناء محلات السوبر ماركت والصيدليات. واكدت على منع الاكل والشرب داخل المطاعم والمقاهي في منطقة الرياض سواء المفتوحة او المغلقة، واقتصار تقديم الخدمة على طلب السيارات والتوصيل فقط.

... وفي العالم؟





ايطاليا





المانيا

قطر
في 15 آذار 2020، اعلنت قطر سلسلة من الخطوات لمواجهة كورونا، فيما وصلت الاصابات فيها الى نحو 590 حالة. وخلال ترأسه اجتماعا للجنة العليا لادارة الازمات، اتخذ امير قطر الشيخ تميم بن حمد ال ثاني حزمة من القرارات والاجراءات من بينها: ايقاف جميع الرحلات القادمة الى الدوحة ابتداء من مساء 18 آذار ولمدة 14 يوما قابلة للتجديد مع استثناء رحلات الشحن الجوي والترانزيت، استقبال اي من المواطنين القطريين القادمين من اي وجهة في العالم، تطبيق الحجر الصحي عليهم لمدة 14 يوما. شملت ايضا ايقاف جميع وسائل المواصلات العامة. يشمل ذلك المترو والحافلات، والسماح بالعمل عن بعد لكل من الموظفين فوق 55 عاما، والنساء الحوامل، ومن يعانون من امراض مزمنة مثل السكري وامراض القلب والكلى والضغط، ومباشرة جميع الطلبة في المدارس الحكومية الدراسة عن بعد اعتبارا من 22 آذار. اما بالنسبة الى الطلاب في المدارس الخاصة والجامعات، فيبدأون الدراسة عن بعد وفقا للتقويم الدراسي وانظمة التقييم المعتمدة لديهم. وتقرر ايضا تقديم محفزات مالية واقتصادية بمبلغ 75 مليار ريال قطري للقطاع الخاص، وقيام المصرف المركزي بوضع الالية المناسبة لتشجيع البنوك على تأجيل اقساط القروض والتزامات القطاع الخاص، مع فترة سماح لمدة ستة اشهر، والاعفاء من الايجارات للمناطق اللوجستية والصناعات الصغيرة والمتوسطة لمدة ستة اشهر، وتوجيه الصناديق الحكومية لزيادة استثماراتها في البورصة بمبلغ 10 مليارات ريال قطري، وقيام المصرف المركزي بتوفير سيولة اضافية للبنوك العاملة بالدولة، واعفاء السلع الغذائية والطبية من الرسوم الجمركية لمدة ستة اشهر، على ان ينعكس ذلك على سعر البيع للمستهلك، والاعفاء من رسوم الكهرباء والماء لمدة ستة اشهر لقطاعات الضيافة والسياحة والتجزئة والصناعات الصغيرة والمتوسطة والمجمعات التجارية والمناطق اللوجستية.

الامارات
حتى 29 آذار، كانت دولة الامارات العربية المتحدة قد سجلت 570 اصابة بالفيروس، وهي اتخذت سلسلة من الاجراءات، من بينها: وقف موقت لاصدار التأشيرات باستثناء حملة الجوازات الديبلوماسية، وتعليق جميع الرحلات الجوية القادمة والمغادرة الى كل من لبنان وتركيا وسوريا والعراق اعتبارا من 17 اذار وحتى اشعار آخر، واغلاق عدد من المراكز الثقافية، وتأجيل جميع الفعاليات المقررة لشهر آذار في دبي، بما في ذلك الانشطة الترفيهية. كما وجهت السلطات الاماراتية المنشآت الفندقية وقاعات الافراح في الامارة بمنع اقامة حفلات الاعراس اعتبارا من الاحد 15 آذار، فيما قررت دائرة الثقافة والسياحة في ابوظبي اغلاق عدد من المراكز الثقافية في الامارة موقتا، بالاضافة الى دور السينما.





فرنسا



الصين

الملف

رضوان عقيل

عراجي: مطلوب زيادة التجهيزات الطبّية وتوسيع المستشفيات في كل المناطق

اجتاح وباء كورونا اكثر بلدان العالم، واربك حكومات كبرى. كانت للبنان حصة من هذا الفيروس جراء التداعيات التي يسببها وانعكاساته السلبية على الحياة اليومية للمواطنين. على الرغم من التجهيزات الطبية المتواضعة لمواجهة هذا الوباء، يتم التعويل على الكفايات اللبنانية في هذا الحقل لجبه هذا التحدي بمشاركة الجميع

في الملف الصحي يجب ان لا تتضارب المواقف بين الافرقاء، لأن هذا الوباء يهددها كلها ولا يوفر احدا في حال استفحال هذه العدوى واتساع مساحة انتشارها. ينبغي هنا ضرورة حصول تضامن من الجميع وعدم الغرق في المناكفات السياسية، بحسب رئيس لجنة الصحة النيابية الدكتور عاصم عراجي الذي يضيء لـ"الامن العام" على الاجراءات التي تنفذها الدولة في هذا الخصوص. يركز اولا على دور الوعي والتزام التعليمات والارشادات الطبية وعدم التهاون بها. المطلوب مشاركة كل الطاقات للتصدي لهذا الوباء وتوسعة حزام المستشفيات في المناطق لاسيما الحكومية منها، وعدم الاتكال على مستشفى رفيق الحريري في بيروت فقط.





رئيس لجنة الصحة النيابية الدكتور عاصم عراجي.

■ كيف رأيت تعاطي الجهات الرسمية الصحية في جبه فيروس كورونا؟

□ لا مانع من القول ان الاجراءات التي تم اتخاذها جاءت متأخرة. لكن ان تأتي متأخرة خير من ان لا تأتي ابدا. لا بد من الاشارة الى جوانب وطنية واخلاقية وانسانية قد تحققت عند استقبال اللبنانيين الذين يقيمون في الخارج وعودتهم الى بلدهم. كان من الافضل اجراء حجر على كل القادمين منذ بداية الاعلان عن اصابات الكورونا في لبنان. لم يكن هناك مانع من اجراء عزل حتى على غير المصابين، لاسيما على القادمين من بلدان موبوءة من باب الاطمئنان على مدار 14 يوما للتأكد من عدم الاصابة بهذا الفيروس. ثمة ثقافة كان يجب ان تكون متوافرة عند اللبنانيين لمواجهة هذا التحدي، على غرار بلدان عدة كانت على قدر اكبر من المسؤولية في مواجهة هذا الوباء، على الرغم من كل ما حمله من تحديات لموازنات الدول. كان هناك حجر منزلي مقبول وناجح على غرار ما اتبعته الصين وايطاليا، لكن وياللاسف تم التعاطي بلا مبالاة عندنا في اكثر من منطقة في البداية. هذا ما رأيناه في عطلات نهاية الاسبوع في اكثر من منطقة، بحيث التقت مجموعات كبيرة من المواطنين في ظروف غير صحية. لا بد من ارساء ثقافة واتباعها لمواجهة هذا الوباء، اضافة الى الطرق العلاجية التي تقوم بها المستشفيات والاجهزة الصحية مع اتباع كامل التعليمات الطبية في هذا الخصوص.

■ هل ترى من موقعك ان وزارة الصحة قصرت في مواجهة تحدي هذا الفيروس؟

□ في الاسبوعين الاولين لبداية هذه الازمة زرت مطار رفيق الحريري، واطلعت على الاجراءات التي تقوم بها الاجهزة الصحية في هذا المرفق، حيث يتم العمل ضمن الامكانات المتواضعة والمطلوبة، وان بواسطة عدد قليل من الموظفين المتعاقدين الذين لم يقبضوا مستحقاتهم منذ مدة طويلة. كان على مجلس الوزراء ان يصرف في البداية مبالغ مالية سريعة من اجل ايجاد دعم للفرق الصحية، خصوصا في المطار والمرافق والمرافىء البرية والبحرية. كنت من الداعين الى اجراء حجر على كل المسافرين الذين اتوا من ايران والصين وايطاليا وكل الدول الموبوءة. المشكلة تكمن في عدم التزام القادمين الاجراءات الصحية المطلوبة وفق قواعد العزل في المنازل، وهنا وقعت الطامة الكبرى من جراء عدم التقيد بهذه القواعد. ادرك اكثر اللبنانيين في ما بعد اهمية عزل انفسهم في منازلهم، والحد من الاختلاط مع الاخرين. تبقى الخطورة في امكان ان يقوم من يحمل فيروس كورونا في نقلها الى افراد اسرته.

> **"لدينا 500 جهاز للتنفس ونحتاج الى المزيد منها"**

يقتضي توسيع حزام المستشفيات في المناطق لاسيما الحكومية منها، وعدم الاتكال على مستشفى رفيق الحريري في بيروت فقط.

لاسيما ان الكبار في السن هم من اكثر المعرضين للموت، وخصوصا الذين يعانون مشاكل في السكري والضغط والسرطان، فضلا عن الذين يخضعون لغسل الكلى او الذين يعانون من مشكلات في رئاتهم. هؤلاء من اكثر المعرضين لهذا الفيروس، ومن واجباتنا الخوف عليهم وعلى سائر المواطنين. هنا ينبغي على الكبار في السن ان لا يخرجوا من بيوتهم الا عند الضرورة.

■ رغم الامكانات المتواضعة عندنا، هل لبنان قادر على مواجهة هذا الفيروس؟

□ لنتحدث بوضوح ونقول ان هذا الفيروس انتشر. لم نعد في مرحلة الاحتواء مثل ما جرى الحديث في البدايات واصبحنا اليوم في حالة الانتشار. نحن نخاف هنا من عدم وجود الالات الكافية للتنفس الاصطناعي في المستشفيات. يوجد لدينا نحو 800 جهاز في كل لبنان. في ايطاليا 5 الاف فقط، وهي تعمل حاليا على تأمين عدد مماثل. يزيد سعر الجهاز الواحد عن 30 الف دولار، ويتم استعمال هذه الاجهزة في الاعمال الطبية المعروفة، علما انها غير موجودة في مستودعات المستشفيات. نحتاج الى استقدام مثل هذه الاجهزة لمواجهة الكورونا، وثمة حالات تتم معالجة الاعراض فيها من طريق الادوية مع شرب السوائل، ولا يحتاج جميع المصابين الى الدخول الى المستشفى. لكن عند حصول التهاب حاد في الرئتين، يصبح المريض عندها غير قادر على التنفس ويحتاج الى وضعه على جهاز التنفس الاصطناعي.

■ هل وصلنا الى انشاء خلايا طبية تقوم بعملية الطوارىء المطلوبة؟

□ من جهتنا في لجنة الصحة، جمعنا جميع المسؤولين عن القطاع الطبي من نقباء الاطباء والصيادلة والممرضين وسائر الاختصاصيين في هذا القطاع، بمشاركة الوزير حمد حسن وممثلين لمنظمة الصحة العالمية، ورفعنا جملة من التوصيات وسلمناها الى وزير الصحة من اجل بحثها في مجلس الوزراء.

■ هل كان هناك استنفار طبي حقيقي في لبنان، وهل الاموال المطلوبة متوافرة؟

□ بعد حصول وفيات من جراء الكورونا في لبنان، اخذ الجميع يعي حقيقة هذا الخطر. ثمة قرض مالي حصل عليه لبنان يقدر بـ120 مليون دولار بفائدة مالية قليلة جدا بقيمة 1 في المئة. وقد وافقت عليه لجنة الصحة وحولته الى الهيئة العامة في مجلس النواب التي وافقت عليه بدورها، وهو يشمل تأمين مراكز للرعايا الصحية والاولية منها وتزويد المستشفيات الحكومية التجهيزات الطبية المطلوبة. خصص مجلس الوزراء 39 مليون دولار من هذا القرض لمواجهة الكورونا ودعم المستشفيات. لكن لا بد من ضرورة تجهيز جميع المستشفيات في كل الاقضية والمحافظات، لاسيما ان عدد المصابين الى تزايد. يجب اتخاذ كل هذه الاحتياطات وتجهيز المستشفيات الحكومية. من المفروض التعاون في هذا السياق مع المستشفيات الخاصة.

■ لماذا لا تتجاوب اكثر المستشفيات الخاصة؟

□ يرجع السبب الى ان المرضى يخافون من التوجه الى هذه المستشفيات اذا كانت تستقبل مصابين بالكورونا. في المرحلة الاولى، قمنا بعلاج المصابين في مستشفى رفيق الحريري ونتجه الى تحضير المستشفيات الحكومية في المناطق، على ان نصل في المرحلة الثالثة الى الخاصة منها عند الاضطرار اليها. لا بد في النهاية ◄

◄ من التعاون مع المستشفيات الخاصة الكبرى واشراكها الى جانب المستشفيات الحكومية في علاج مصابي الكورونا.

■ ما هو تقييم منظمة الصحة العالمية للبنان؟

□ سمعنا منها كلاما مقبولا نظرا الى امكاناتنا في التجهيزات الطبية الموجودة بحيث نتبع المثل اللبناني: من الموجود جود. علما اننا لم نتخذ اجراءات مثالية.

■ مقارنة بالدول المجاورة للبنان، هل وضعنا مقبول في التعاطي مع هذا الفيروس؟

□ لا شك في ان وضعنا جيد وافضل من بلدان عدة. نحن البلد الثاني عربيا على مستوى النظام الصحي والكفايات الطبية و32 عالميا. لا ننسى اننا نواجه مع العالم وباء، وسبق ان واجهنا وباء عام 1920. تكرر الامر نفسه في عام 2002 وبنسبة اقل عام 2013. لا خشية عندنا من كفاية الكادر الطبي والتمريضي. نفتخر بطاقاتنا الطبية والبشرية في هذا القطاع، لكن المشكلة تكمن في نقص الادوات والمستلزمات الطبية. لا بد من زيادة اجهزة التنفس بغية تحضير انفسنا بشكل افضل. عند حلول مثل هذا الوباء وانتشاره، يجب ان نستعد للاسوأ ونتخذ الاحتياطات المطلوبة. بغض النظرعن موقفي السياسي من الحكومة الذي يجب ان نضعها جانبا عند وقوع مثل هذه الازمة، ينبغي التفريق بين السياسة والطب. اعترف بأن الحكومة اتخذت اجراءات جيدة وان جاءت متأخرة. قلت هذا الكلام للجنة الوطنية لمواجهة هذا الداء في حضور مسؤولين عن مستشفى الحريري. المماحكات السياسية العقيمة لا تفيد هنا في مواجهة هذا الوباء ويجب ايقافها لأن الوطن كله مهدد. نلاحظ كيف ان الخلافات بين الافرقاء والاحزاب في الدول توقفت عند انتشار هذا الوباء، وبدأت تفتش عن الوسائل التي تتيح وقفه ومحاربته.



لبنان الثاني عربيا في الكفايات الطبية و32 عالميا

كان من الافضل اجراء حجر على القادمين منذ اليوم الاول





الوقاية تشكل 80% في منع انتشار هذا الوباء.

■ كيف تعاطت لجنة الصحة مع مخيمات النازحين السوريين؟

□ على سبيل المثال، هناك نحو 100 الف نازح سوري في بر الياس البقاعية ومحيطها ولا تتعاون سوريا مع منظمة الصحة العالمية، اضافة الى دول اخرى ومنها مصر. نحن لا نتحدث بعنصرية حيال السوريين، لكن ربما يكون شخص لبناني مصابا ثم يتوجه الى بلدهم وينقل هذه العدوى. تحدثنا في ملف النازحين السوريين مع المنظمات الدولية وتلقينا وعدا منها بانشاء مستشفيين لهم. تبقى الخطورة في هذه المخيمات في ان الخيمة تقع في محاذاة الاخرى ولا توجد فيها اللوازم الصحية الكافية. ما يخيفنا هو وصول هذا الوباء الى مخيمات النازحين السوريين الذين بلغ عددهم في لبنان نحو مليون ونصف مليون شخص لاسيما في البقاع الاوسط وسط منطقة جغرافية صغيرة.

■ ماذا عن مخيمات الفلسطينيين؟

□ يبقى الامر نفسه في هذه المخيمات حيث يجب اتخاذ كل الاحتياطات الصحية المطلوبة. ثمة مشكلة كبيرة يعانيها الفلسطينيون تكمن في ارتفاع معدل الاكتظاظ السكاني في هذه الاماكن. اشدد مجددا على ضرورة اتباع الوقاية وهي تشكل 80 في المئة في منع انتشار هذا الوباء. هذه التوعية تبقى هي الاساس، لاسيما انه لا يوجد حاليا علاج له. نحن في لجنة الصحة نتابع خطر هذا الوباء ومضاعفاته مع كل الجهات الطبية، المحلية والاجنبية.

مختبرات وزارة الصحة لإجراء فحص الكورونا

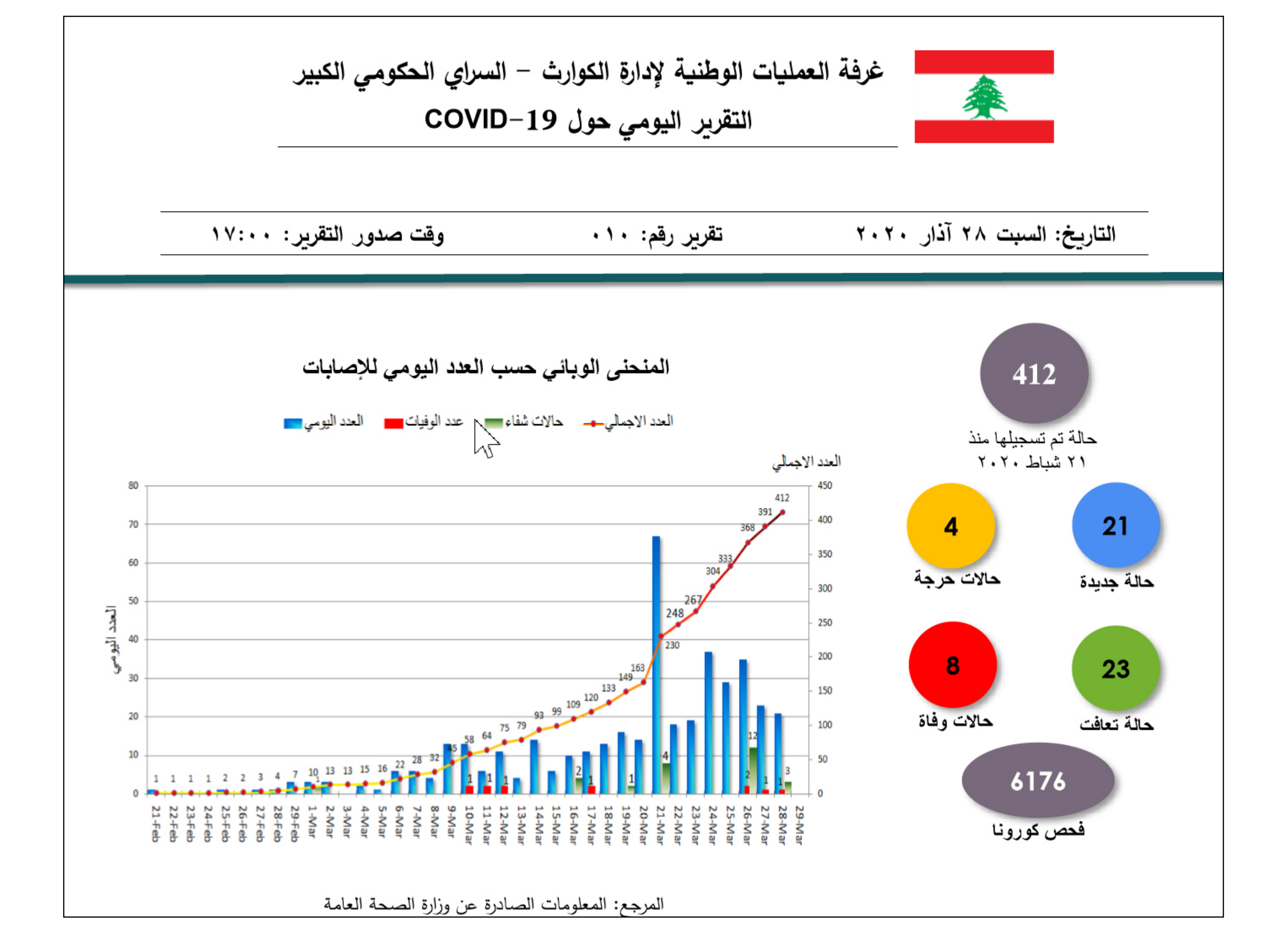
بحسب غرفة العمليات الوطنية لادارة الكوارث في تقريرها الصادر في 28 اذار الماضي، وفي اتصال مع الامن العام للمجلس الاعلى للدفاع اللواء محمود الاسمر وهو ايضا رئيس اللجنة الوطنية لادارة مخاطر الكوارث ولجنة متابعة التدابير والاجراءات الوقائية لفيروس الكورونا، فان المختبرات المعتمدة من وزارة الصحة لاجراء التشخيص المخبري لفيروس كورونا، هي:

مستشفى رفيق الحريري الجامعي (بيروت)، مستشفى بعلبك الحكومي (بعلبك)، مستشفى فتوح كسروان الحكومي - البوار (كسروان)، مستشفى الجامعة الاميركية (بيروت)، "يو اس جي" (بيروت)، مستشفى القديس جاورجيوس (بيروت)، مستشفى رزقLAU (بيروت).

وقال اللواء الاسمر لـ"الامن العام" ان وزارة الصحة تقوم حاليا بتجهيز 11 مستشفى حكوميا في مختلف المناطق اللبنانية من اجل الحجر الصحي.

وتشير غرفة العمليات الوطنية لادارة الكوارث في تقريرها الى ان اجهزة التنفس الاصطناعي المؤمنة في المستشفيات الحكومية والخاصة يصل عددها الى 1185 جهازا، موزعة كالتالي: اجهزة للاطفال (42 حكومية و237 خاصة)، اجهزة للبالغين (123حكومية و783 خاصة).

وفق المعلن رسميا، سجلت كل الاقضية في لبنان اصابات، لكن الارقام الاعلى سجلت في كسروان، بعبدا، جبيل وزغرتا. كما تبين ان 93% من المصابين في لبنان بالكورونا هم من اللبنانيين اي 408 من مجموع عدد الاصابات (438).



الملف

مارلين خليفة
@marlenekhalife

الشنقيطي: قدرات النظام الصحّي في لبنان الأكثر تطوراً في المنطقة

تعمل منظمة الصحة العالمية في مكتبها في بيروت منذ 56 عاما، يوجهها مبدأ تحقيق الصحة للجميع. وهذا ما تقوم به تحديدا منذ كانون الاول الفائت في لبنان لمواجهة وباء كوفيد - 19 المعروف بكورونا

يعتبر مكتب بيروت جزءا من ستة مكاتب لمنظمة الصحة العالمية تعمل تحت مظلة المكتب الاقليمي للمنظمة العالمية لشرق المتوسط ومقره القاهرة، ويقدم خدماته لـ21 دولة من ضمنها فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة)، ويبلغ عدد سكان هذا الاقليم 679 مليون نسمة.

منذ تفشي جائحة كوفيد - 19 يواصل المكتب الاقليمي للمنظمة ورئيسه الدكتور احمد بن سالم رصد الوضع الذي يشهد تطورات سريعة، بغية الحد من خطر تفشي فيروس كورونا المستجد في الاقليم. في 11 اذار الفائت، اعلنت منظمة الصحة العالمية ان مرض كوفيد - 19 تحول الى جائحة، وقد ابلغ 16 بلدا في الاقليم عن حالات اصابة مؤكدة مختبريا.

وضعت المنظمة ست خطط وطنية للتأهب، وشملت الاستجابة لمرض كوفيد - 19 باكستان ولبنان وليبيا وسوريا ومصر والاردن. كذلك جرى تحديث خطط لاستمرار الاعمال في المكتب الاقليمي للمنظمة وفي بعض المكاتب القطرية. وتم نشر فرق تقنية متعددة الاختصاص من المنظمة وشركاء الشبكة العالمية للانذار بحصول الامراض المتفشية ومواجهتها، مع خبراء آخرين في كل من البحرين والكويت والعراق لدعم جهود الاستجابة الحالية، واختتمت البعثة عملها في ايران منتصف اذار الفائت.

على المستوى الاقليمي، تم تزويد معظم البلدان اعتدة اختبار التشخيص لتأكيد الاصابة، وتتوافر القدرة الوطنية على اختبار فيروس كوفيد 19 في 20 بلدا وتتعاون البلدان الاخرى مع شبكات احالة دولية لاجراء الاختبار.

يعتبر لبنان من البلدان التي تخطت مراحل الاصابة والاحتواء الى مرحلة التفشي، مع اعلان وزير الصحة العامة حمد حسن عن وجود عدد من الاصابات المجتمعية غير المعروفة المصدر في 19 اذار الفائت، طالبا عزل بعض المناطق اللبنانية. استمر التنسيق بشكل يومي ووثيق مع مكتب منظمة الصحة العالمية في بيروت، حيث يصل العاملون مع المسؤولين في المنظمة والوزارة معا الليل بالنهار، للحؤول دون تسارع عملية التفشي بشكل لا يمكن ضبطه.

في هذا السياق، شرحت ممثلة منظمة الصحة العالمية في بيروت الدكتورة ايمان الشنقيطي لـ"الامن العام" جوانب من عمل المنظمة.

عن المساعدات التي تقدمها المنظمة للبنان في هذه المرحلة، وخصوصا في اجهزة التنفس، قالت الدكتورة الشنقيطي ان وزارة الصحة العامة، بدعم من منظمة الصحة العالمية، "اتخذت تدابير عدة لتعزيز استعداد الدولة وقدرتها على الاستجابة قبل اكتشاف الحالة الاولى، وان انشطة الجهوز والاستجابة مستمرة وفقا للمعايير التقنية لمنظمة الصحة العالمية وتوجيهاتها".

اضافت: "تتعاون الجهات المعنية للتنسيق مع وزارة الصحة العامة في جميع الاوقات والاستجابة لطلبات الدعم عند الحاجة تدعم منظمة الصحة العالمية الوزارة من خلال العديد من الانشطة: تدريب الكوادر الصحية، استحداث المعايير للاستجابة، تعميم معايير الوقاية والعناية الطبية للكوادر الصحية، التوعية الصحية، ابلاغ المخاطر، الفحص عند نقاط الدخول، تأمين الفحوص المخبرية، معالجة الحالات، وتتبع الحالات بين الاشخاص المقربين من المصابين بمرض فيروس كورونا. قامت منظمة الصحة العالمية بطلب معدات طبية، واجهزة ووسائل الحماية الشخصية للطواقم الطبية التي ننتظر حاليا تسلمها. تتعاون المنظمة محليا بشكل منتظم مع وزارة الصحة العامة ومع وحدة ادارة الكوارث في مكتب رئيس مجلس الوزراء ومع منظمات الامم المتحدة ونقابات المستشفيات والاطباء والممرضات والممرضين، واللجان الوطنية العلمية، والصليب الاحمر اللبناني، والجمعيات والمنظمات التي تعمل في القطاع الصحي".

اللافت انه لدى سؤالنا عن النقص الذي ترصده منظمة الصحة العالمية في قدرات لبنان الطبية والوقائية، قالت: "قدرات النظام الصحي والطاقم الطبي في لبنان هي من الاكثر تطورا في المنطقة. لكن معالجة شخص يعاني من مضاعفات طبية نتيجة مرض فيروس كورونا تحتاج الى معدات طبية تنفسية موجودة بشكل محدود في معظم بلدان العالم وليس فقط في لبنان. منظمة الصحة العالمية كانت وسوف تستمر في دعم وزارة الصحة العامة وبالعمل معها ومع الشركاء في قطاع الصحة، من اجل تطوير وتفعيل النظام الصحي في لبنان".

ماذا عن تعاون منظمة الصحة العالمية مع الجهات الامنية المعنية؟

اشارت الدكتورة الشنقيطي الى "اننا نتواصل بالتعاون مع منظمة اليونيسف مع الجهات الامنية المعنية في المطار وعلى الحدود لدعم الجهود في التقصي عن الحالات والالتزام بتوصيات المنظمة حول الوقاية من العدوى ومكافحتها. وكان قد سبق وباء الكورونا ان دربت منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع وزارة الصحة العامة، فرق التدخل وادارة الكوارث HAZMAT وهي فرق مختلطة امنية، صحية، ولوجستية تهتم بالاستجابة ونقل الحالات المعرضة للمخاطر الكيميائية والبيولوجية والنووية بشكل آمن وسليم الى المراكز الصحية. على الصعيد الاقليمي، تعاون المكتب الاقليمي مع الفريق الاستشاري الاسلامي لانشاء رسائل دينية واستخدامها في الابلاغ عن المخاطر والحض على المشاركة المجتمعية في الاقليم. لكن لا يزال الابلاغ عن البيانات يمثل تحديا بالنسبة الى العديد من البلدان في الاقليم، ولم تقدم بلدان عدة استمارات التبليغ عن الحالات علما ان الاستمارات المقدمة مكتملة بصورة جزئية. اخيرا، ازداد عدد البلدان التي علّقت الدراسة في المدارس والجامعات في اطار التدابير الوقائية بهدف ابطاء انتشار الفيروس ومنها لبنان، وازداد ايضا عدد البلدان التي فرضت قيودا على السفر بصورة يومية، وتم تعزيز انشطة الترصد والتحري في نقاط الدخول وتطبيقها على المسافرين الذين سبق لهم السفر الى البلدان الموبوءة".



ممثلة منظمة الصحة العالمية في بيروت الدكتورة ايمان الشنقيطي.

اضافت: "جرى الغاء التجمعات الجماهيرية الكبرى والانشطة الاجتماعية في معظم بلدان الاقليم بما يشمل صلاة الجمعة في بعض البلدان، وقد خصصت معظم البلدان امكان الاتصال بخط ساخن للحصول على نصائح في شأن التدابير الواجب اتباعها في حال الاشتباه في الاصابة بالعدوى، ومعرفة الاجابات المهمة.

> **معالجة الفيروس تحتاج الى معدات تنفسية محدودة في بلدان العالم وليس فقط في لبنان**

بالنسبة الى لبنان، فقد اعلنت حكومته حالة طوارئ صحية وحالة التعبئة الصحية العامة في 14 اذار الفائت تبعا لارشادات المنظمة، فهو شارك مع الاردن وقطر في بحوث الاستقصاء المبكر، وبناء عليها تنفذ البروتوكولات وتستعين هذه الدول باداة Go Data للتمثيل البصري لسلاسل انتقال المرض. وتم تدريب عدد من الممرضات في لبنان على تقديم الدعم في مركز الاتصالات التابع لوزارة الصحة العامة، كما جرى تدريب 86 فردا من العاملين في الصليب الاحمر اللبناني والمنظمات المحلية غير الحكومية، والمسؤولين عن تلقي المكالمات عبر الخط الساخن على الفرز، وتقديم الدعم النفسي الاجتماعي للمتصلين بمركز الاتصالات ونقل الحالات المشتبه فيها".

وقالت: "منذ انطلاقة الفيروس من الصين وانتشاره وتحوله الى جائحة عالمية، بحسب منظمة الصحة العالمية، تتركز الاسئلة حول المدى الزمني للوصول الى عقار لهذا الفيروس المستجد. وفق المعلومات التي توفرها منظمة الصحة العالمية لا توجد لغاية اليوم اية علاجات فعالة تمت الموافقة عليها من قبل المنظمة لفيروس كورونا المستجد ويعتمد العلاج على الاعراض السريرية. وتشير المعلومات الى انه توجد علاجات قيد الاستقصاء عبر تجارب من طريق الملاحظة، واخرى سريرية يخضع لها المرضى المصابون بفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الاوسط التنفسية. سرت معلومات عن ان المنشآت الصحية في شرق المتوسط غير مجهزة لاستيعاب المصابين في حال اجتاح وباء فيروس كورونا المستجد الاقليم بشكل اوسع مما هو راهنا. تشير المعلومات التي توفرها منظمة الصحة العالمية الى ان تعريف الجائحة هو انها تفش وانتشار لعامل جديد مسبب للمرض ينتشر بسهولة من شخص الى آخر على مستوى العالم. لا يزال هناك الكثير لا تعلمه المنظمة عن هذا الفيروس، وهي تحرص على رصد تطور عملية التفشي وتعمل من قرب مع الدول الاعضاء. يجري حاليا شراء الامدادات الصحية وتجهيزها مسبقا في المركز الاقليمي للامدادات اللوجستية لمنظمة الصحة العالمية في دبي بهدف توزيعها وفق الاقتضاء، كما جرى تأمين التمويل اللازم لارسال العينات المختبرية الى ثلاثة مختبرات مرجعية عالمية لاختبارها".

اضافت الدكتورة الشنقيطي: "على الرغم من الغموض الذي يلف هذا الوباء المستجد كوفيد - 19، الا انه توجد ثوابت اقرتها منظمة الصحة العالمية، ابرزها ان الفيروس اصله حيواني المصدر ينتقل للانسان عند المخالطة اللصيقة لحيوانات المزرعة او الحيوانات البرية المصابة بالفيروس. كما ينتقل عند التعامل مع فضلات هذه الحيوانات. وعلى الرغم من ان المصدر الحيواني هو المصدر الرئيسي الاكثر ترجيحا للتفشي، الا انه وبحسب المنظمة، يجب اجراء المزيد من الاستقصاءات لتحديد المصدر الدقيق للفيروس وطريقة سريانه. تنص ارشادات منظمة الصحة العالمية للبلدان والافراد على احتمال ◄

الطريقة المثلى لتفادي الاصابات وانقاذ الارواح هي الفحص والعزل.

انتشار المرض بسبب مخالطة الحيوانات او ملامسة الاغذية الملوثة او انتقاله من شخص الى آخر. وفق المعلومات المحدثة للمنظمة، يوجد على الاقل شكل من اشكال انتقال المرض بين البشر، لكن لا يتضح الى اي مدى. تعزز هذه المعلومات حالات العدوى بين العاملين في مجال الرعاية الصحية وبين افراد الاسرة، كما تتسق هذه المعلومات مع التجارب مع الامراض التنفسية الاخرى، لاسيما مع الفيروسات المتفشية الاخرى لفيروس كورونا".

اضافت: "اوضح المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس ادهانوم غبريسوس، انه طالب دول العالم بمزيد من الاجراءات اخيرا، وقال ان الطريقة المثلى لتفادي الاصابات وانقاذ الارواح هي كسر سلسلة انتقال العدوى من خلال الفحص والعزل. من الثوابت حول هذا الفيروس انه قد يسبب اعراضا خفيفة تشبه الانفلونزا، كذلك قد يسبب مرضا وخيما. وبينما قد يظهر مرض خفيف في البداية، قد يتطور الى مرض اكثر وخامة، ويبدو ان الاشخاص الذين يعانون من حالات مرضية مزمنة قائمة هم اكثر عرضة للاصابة بمرض اشد وخامة، كما يبدو ان المسنين اكثر استعدادا للاصابة بمرض وخيم. اخيرا، تم تشكيل فريق دعم ادارة الاحداث المعني بفيروس كورونا المستجد في المكتب الاقليمي للمنظمة في القاهرة، بهدف تنسيق الدعم التقني وتحديد القدرات الوطنية واستعراض الاستفسارات التقنية الواردة من الدول الاعضاء والاجابة عنها، والقيام بالوظائف الاخرى المهمة. كما يواصل المكتب الاقليمي للمنظمة رصد الوضع الذي يشهد تطورات سريعة للحد من خطر وفود فيروس كورونا المستجد الى الاقليم، والعمل مع البلدان عن كثب لضمان تحديد الحالات المحتملة وفحصها والاستجابة لها سريعا".

ما الفارق بين الوباء والجائحة؟

رفعت منظمة الصحة العالمية في 11 اذار الفائت مرتبة تفشي كوفيد - 19 من درجة وباء الى درجة جائحة. واشار المتخصصون بالامراض الجرثومية المعدية الى ان الوباء يؤدي الى ظهور حالات لامراض معدية في دولة او في مجموعة دول صغيرة متجاورة وينتشر بطريقة سريعة بين الناس. اما الجائحة، فهي ظهور حالات لامراض معدية في اكثر دول العالم باسره ويصعب السيطرة عليها، ما يهدد صحة الناس، ويتطلب اجراء تدابير طبية سريعة وخطط عاجلة لانقاذ الناس. يطلق المصطلحان على الامراض المعدية فحسب.

من جهته، اوضح مدير منظمة الصحة العالمية الدكتور تيدروس ادناهوم غبريسوس في حوار على موقع المنظمة، ان وصف جائحة لا يغير تقييم منظمة الصحة العالمية للتهديد الذي يشكله الفيروس. واعتبر انه لا يغير ما تقوم به منظمة الصحة العالمية، ولا يغير ما يجب على الدول فعله.

واقر رئيس منظمة الصحة العالمية بأن انتشار كوفيد - 19 هو اول جائحة تنجم عن فيروس تاجي، اي مجموعة كبيرة ومتنوعة من الفيروسات التي تسبب امراضا تتراوح من نزلات البرد الى امراض اكثر فتكا.

ودعا العالم الى عدم التركيز على كلمة جائحة، بل التركيز بدلا من ذلك على خمس كلمات او عبارات اخرى، هي: الوقاية والتأهب والصحة العامة والقيادة السياسية والناس.

كما جددت منظمة الصحة العالمية دعوتها البلدان الى فحص مواطنيها واختبارهم ومعالجتهم وعزلهم وتعقبهم وحشدهم، لضمان ان تتمكن تلك الدول التي تعاني من عدد قليل من الحالات، من منع الانتشار على نطاق اوسع في جميع انحاء المجتمع.

الملف

خليل حرب
khalilharb66@gmail.com

الدكتورة غنوة الدقدوقي حول كورونا: مخاطر الفيروس، الوقاية منه وكيفيّة هزمه

منذ ظهور فيروس كورونا المستجد في الصين ثم وصوله الى لبنان في 21 شباط الماضي، راجت الاشاعات والوصايا والمعلومات غير الدقيقة، وهو ما يشكل خطرا على السلامة العامة في لبنان، خصوصا مع استمرار تسجيل اصابات بين اللبنانيين، ما يحتم الاعتماد على توضيحات الجهات الرسمية والدولية المعتمدة، بالاضافة الى اراء الاختصاصيين

على الرغم من مرور اكثر من شهرين على ظهور الفيروس في لبنان ونحو اربعة اشهر على بداية ظهوره في مدينة ووهان الصينية، الا ان العديد من المعلومات حول ما يجري لا يزال محل تكهنات وتأويلات عند كثيرين.

"الامن العام" التقت الاختصاصية في الامراض الجرثومية والمعدية الدكتورة غنوة الدقدوقي، وحاورتها حول مسائل مرتبطة بفيروس كورونا ومخاطره من الجانب العلمي، وما يمس صحة اللبنانيين واحتمالات القضاء على الفيروس والمراحل التي وصل اليها.

■ كيف تقيّمين اداء الحكومة اللبنانية حتى الان في التعامل مع خطر كورونا؟

□ لا شك في ان الحكومة اللبنانية تحاول جاهدة السيطرة على انتشار الوباء بخطوات قد تسارعت في الاونة الاخيرة، علما انني كمراقبة لموضوع انتشار الوباء لدي بعض الملاحظات على بطء الخطوات الاولى التي قد تكون قد ساهمت في الانتشار المتسارع لهذا الفيروس. تجدر الاشارة هنا الى الارادة الشعبية الصلبة في مواجهة الوباء، والتي تجلت في وجود مئات المتطوعين من عامة الناس، اضافة الى الجسم الطبي والتمريضي، شكل رافعة لخطة مواجهة انتشار الوباء.

■ تحدث وزير الصحة عن ان لبنان في المرحلة الثالثة، وان وزارته تتهيأ للمرحلة الرابعة المحتملة التي هي مرحلة استنفار، ما تعليقك؟

□ يمر الوباء عادة باربع مراحل: تتضمن المرحلة الاولى وجود حالات وافدة ومتفرقة ومعزولة تتم معالجتها عبر ايقاف دخول الفيروس وتحديد الحالات الاولية، تتمثل المرحلة الثانية في انتشار الفيروس في البلاد وتجري معالجتها عبر وقف مظاهر التجمعات ومنها الندوات والمؤتمرات والمدارس، المرحلة الثالثة تسجل انتشارا واسعا ومتسارعا للفيروس وعلاجها يتم من خلال السيطرة على الاثار السلبية للتفشي السريع للفيروس والعبور الى الحجر الصحي الاجباري لمناطق واسعة مع اغلاق الحدود، المرحلة الرابعة تتمثل في انحسار هذا التفشي. نحن اليوم نعيش حتما مرحلة الاستنفار بكل تفاصيلها. استنفار الطواقم الطبية والجهات الامنية والمجتمع المدني والبلديات.

■ لكي يفهم اللبنانيون عموما طبيعة فيروس كورونا والخطر المرضي الذي يشكله، هل من الممكن ان تشرحي طبيا طريقة عمله ودخوله الجسم واصابته؟

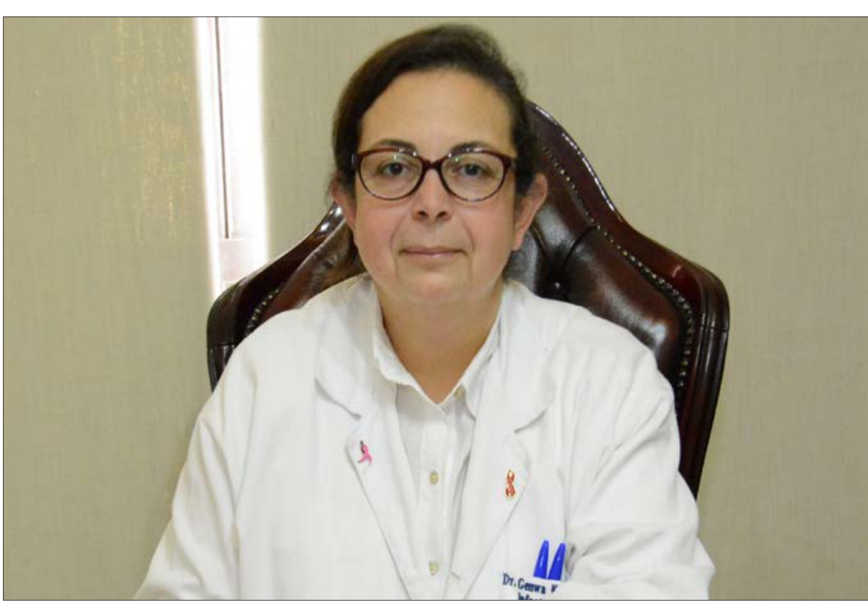
□ يعتبر فيروس الكورونا واحدا من الفيروسات التي تصيب الجهاز التنفسي الذي يبدأ بالانف وينتهي بالرئتين اللتين تعتبران مكانا مناسبا لهذه الفصيلة من الفيروسات من حيث الرطوبة والحرارة، فتغزو خلاياهما بحيث تتكاثر وتنمو مسببة اعراضا سريرية كارتفاع الحرارة الذي يعتبر العارض الاهم للاصابة بفيروس الكورونا، والسعال، وآلام العضلات، والصداع، وضيق التنفس، وآلام الصدر. الجدير ذكره، ان هذا الفيروس لديه من عوامل القوة - مثل الغلاف الخارجي وبروتينات موزعة على المساحة الخارجية للفيروس - ما يسهل مهمته في غزو خلايا الجهاز التنفسي. ينتقل هذا الفيروس عبر الرذاذ عند السعال او عطس احد المصابين بالفيروس، ويدخل الى جسم الانسان عبر المخاطيات، اي الانف او الفم او العين، ويستطيع البقاء حيا على المسطحات من ساعات الى ايام بحسب نوع المسطح. عند وصوله الى الرئتين، يلتصق على خلايا الجهاز التنفسي عبر بروتينات مساحته الخارجية، ما يسمح للمادة الجينية دخول الخلايا والقيام بعملية التكاثر التي تؤدي الى احتقان خطير في خلايا الجهاز التنفسي، ما يفقده القدرة على القيام بوظائفه الرئيسية اي التخلص من ثاني اوكسيد الكربون وتأمين الاوكسجين للانسجة، وبالتالي الى ظهور التعقيدات السريرية مثل الاحتقان الرئوي والتهابات الرئتين. لا بد من الاشارة الى ان الفيروس الذي دخل جسم الانسان عبر الجهاز التنفسي، قد يصيب ايضا الجهاز الهضمي مسببا الاسهال وآلاما في البطن وتضخم الكبد. نتيجة بقاء الفيروس في جسم الانسان، يستطيع الوصول عبر الدورة الدموية الى اعضاء اخرى كالقلب والكلى والدماغ.

■ في ظل عدد الاصابات المسجلة في لبنان وفي محيطنا الجغرافي القريب تحديدا، هل يصنف لبنان في مرحلة الخطر او لم ندخلها بعد؟

□ الخطر الداهم اليوم يتمثل في ازدياد عدد الاصابات في بلدنا المنهك اقتصاديا. علميا، مجرد انتشار الوباء العام او ما يسمى الجائحة، يرسم خطا احمر في المجال الصحي والاجتماعي والاقتصادي لاسيما اذا لم يلتزم الناس الحجر المنزلي الاجباري لا الاختياري، وذلك منعا لانتشار اوسع للفيروس وبالتالي تهديد حياة المصابين به.

■ بماذا يختلف كورونا المستجد عن فيروس كورونا الاصلي الذي ظهر لسنوات خلت؟

□ عرفت فصيلة فيروسات الكورونا منذ العام 1960 وهي فيروسات حيوانية المصدر. اشتهرت بقدرتها على الانتشار والتسبب بأوبئة مختلفة. في العام 2003 تسببت الكورونا بما يسمى متلازمة الالتهاب الرئوي الوخيم او السارس، وكان مصدره القوارض، لكنه ظل محصورا في آسيا والصين وتسبب بنسبة وفيات ناهزت 9.6%. في العام 2012 تسببت الكورونا بما عرف بمتلازمة الشرق الاوسط وكان مصدرها الابل، وظلت محصورة في المملكة العربية السعودية والخليج العربي،



الاختصاصية في الامراض الجرثومية والمعدية الدكتورة غنوة الدقدوقي.

وبلغت الوفيات الناتجة من تلك الاصابات 34%. وصولا الى فيروس الكورونا المستجد وسمي كذلك نظرا الى وجود هذه السلالة من فصيلة فيروسات الكورونا للمرة الاولى لدى الانسان، وعرف بانتشاره الواسع في انحاء العالم وتسببه بوفاة ما يقارب 3.4% من المصابين.

■ هل يعني ذلك ان الاجسام الطبيعية في امكانها التعامل معه ومقاومته؟

□ في حال دخول الفيروس الى جسم الانسان تحدث المعركة الاهم بين المناعة الذاتية للجسم والفيروس المقتحم. فاذا كانت المناعة قوية تستطيع احتواء الفيروس والقضاء عليه، وفي حال كانت المناعة ضعيفة تستطيع الفيروس القيام بالعملية الالتهابية اللازمة التي قد تؤدي الى التهابات رئوية خطيرة ومعقدة. بناء عليه، ان تفاعل الجسم مع الفيروس يختلف من شخص لآخر وفقا لقوة الجهاز المناعي.

■ في هذه الحالة من هي الفئات بشكل محدد التي يجب ان تحصل على عنايتنا الاكبر ضمن العائلة الواحدة او داخل مجتمعاتنا المختلفة؟

□ حتى الان اثبتت الدراسات التي اجريت حول حالات الاصابة بالكورونا المستجد، ان الاشخاص الاكثر عرضة للاصابة بتعقيدات الفيروس هم من كبار السن، والمصابين بامراض القلب وارتفاع ضغط الدم والسكري والسرطان، والمدخنين، والمصابين بنقص المناعة.

■ ما هي الطرق والاجراءات المثلى للحد من مخاطر الفيروس داخل بيوتنا؟

□ في واقعنا الحالي، التزام المنزل هو الخطوة الاهم للحد من انتشار الفيروس بين الناس. لكن لا بد من التذكير بالخطوات الاساسية للحماية:

• غسل اليدين بالصابون بشكل صحيح مع مراعاة استعمال المياه الدافئة والجارية، على ان لا تقل المدة عن 20 ثانية.
• عدم لمس الاغشية المخاطية في الانف والعين والفم اذا كانت الايدي متسخة.
• البقاء في المنزل في حال الشعور بالمرض.
• استعمال المنديل لتغطية العطس والسعال تجنبا لانتشار الرذاذ، واذا لم يتوافر المنديل علينا استعمال كوع اليد لتغطية العطس والسعال.
• مسح الاسطح او المسطحات وتنظيفها بشكل دائم.
• اتباع عادات صحية تقوي الجهاز المناعي كالنوم الجيد والاكل الصحي والابتعاد من الضغوط النفسية.

■ ما هي الاطعمة او المواد الغذائية التي يمكن ان تحمينا صحيا في ظل هذا الوضع؟

□ الغذاء الصحي والمتوازن الذي يعمل على تقوية الجهاز المناعي، لاسيما الفيتامين C الموجود في الليمون والحامض والفليفلة الحمراء والبقدونس والملفوف والبروكولي والكيوي.

■ عندما تظهر حالة اصابة في محيطنا القريب ما هو تسلسل الخطوات التي يجب ان نقوم بها من المنزل او مكان العمل او المدرسة، وصولا الى تولي السلطات الصحية المسؤولية عن حالة المصابة؟

□ عندما تظهر حالة اصابة بالفيروس علينا التزام الحجر المنزلي لمدة لا تقل عن 14 يوما، الفترة التي تمثل فترة حضانة الفيروس، مع مراقبة الحرارة وظهور اية اعراض سريرية، وذلك لاستكمال الفحوص الضرورية لتشخيص العدوى. هنا لا بد من التذكير بضرورات الحجر المنزلي المتمثلة بالمكوث في غرفة منفصلة، عدم مشاركة الحمام مع افراد المنزل، عدم مشاركة الصحون والاكواب مع افراد الاسرة.

■ بصفتك اختصاصية في الامراض الجرثومية والمعدية، كم ستطول المدة قبل احتواء الفيروس، لبنانيا وعالميا؟

□ من الصعب الاجابة عن هذا السؤال، علما ان قدرتنا على احتواء الفيروس تتوقف على التزامنا اجراءات الحجر المنزلي. قد يتساءل البعض ما هي اهمية الحجر المنزلي؟ في زمن الوباء ينقسم المجتمع الى مجموعات اربع: الاولى تتمثل بالاشخاص المصابين المعروفين، الثانية بالاشخاص المخالطين من العائلة والاصدقاء والمعروفين ايضا، الثالثة بالاشخاص المخالطين غير المعروفين والذين من الممكن ان يكون المصاب قد التقى بهم في الاماكن العامة كالسوبرماركت مثلا، الرابعة هم الذين يكونون موجودين ومحجورين في منازلهم والذين لم يلتقوا ابدا من المجموعات الانفة الذكر. ان اي احتكاك بين المجموعة الرابعة والمجموعة الثانية او الثالثة يعرض المجموعة الرابعة للاصابة. لذلك، فان الابقاء على الحجر المنزلي يوقف انتشار الفيروس بين الناس.

■ متى يمكننا ان نقول اننا انتهينا من خطر كورونا وكيف؟

□ ينتهي خطر الكورونا عندما يتوقف انتقال الفيروس بين الناس، وعندما نتأكد ان هذا الفيروس لم يعمل على تغيير جيني معين يجعله اكثر فتكا مع الوقت.

الملف

جورج شاهين

هكذا تتحوّط بعبدا وعين التينة والسرايا من الوباء كيف تعيش المقار الرئاسية في زمن الكورونا؟

اجتاحت مخاطر وباء الكورونا المجتمع اللبناني والعالم اجمع، فعبر القارات متجاوزا بسرعة انتشاره وانتقاله كل الامكانات الطبية والوبائية والمادية التي خصصت لمواجهته والحد منه، في انتظار توفير العلاج الشافي لينضم الى لائحة الامراض والاوبئة الموسمية والدائمة التي تجتاح العالم

نظرا الى خطورة هذا الفيروس، فرضت سبل المواجهة نمطا استثنائيا للعيش لم يألفه اللبنانيون والعالم الذي تحول قرية كونية مقفلة على ذاتها وتحاصر نفسها، عندما اغلقت الحدود بين الدول، وتوقفت حركة المطارات ووسائل النقل الداخلية والخارجية بغية الحد من انتشاره.

في انتظار ان تتكشف النتائج المبنية على اعلان التعبئة العامة في لبنان، كما في معظم دول العالم، تيمنا بالنموذج الصيني الذي حقق انجازات باهرة بوسائل العزل التي مارسها، عاش اللبنانيون اياما من الحظر المنزلي القاسي تعطلت فيه كل اشكال الصلات الانسانية ووجوهها حتى بين افراد العائلة الواحدة.

"الامن العام" القت الضوء على كيفية تعاطي المقار الرئاسية في لبنان مع الوباء وتداعياته.

كيف بدأ كل من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة الدكتور حسن دياب التصرف وما بقي مسموحا وما بات محظورا؟ التقت المدير العام لرئاسة الجمهورية الدكتور انطوان شقير، والامين العام لمجلس النواب عدنان ضاهر، والامين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكية، للحديث عن تجربتهم.

شقير: التدابير الاحترازية استثنت رئيسي المجلس والحكومة

قال المدير العام لرئاسة الجمهورية الدكتور انطوان شقير: "منذ ان بدأ التداول باخبار وباء الكورونا عالميا مطلع العام الجديد، باشر قصر بعبدا الاعداد لسبل المواجهة. التقارير عنه سبقت المخاطر التي يقود اليها. الى جانب الاهتمام الذي عبّر عنه رئيس الجمهورية ومتابعته للتقارير الديبلوماسية والدولية الطبية والوبائية التي تحدثت عنه، وعلى الرغم من الانشغال بالتشكيلة الحكومية الجديدة، شكلت خلية ازمة في قصر بعبدا لترصد اخبار الوباء وحجم انتشاره في العالم، وكل ما يتصل بتركيبته ومخاطره وطريقة انتقاله والمتوقع من انتشاره عالميا. بعدما اعلن عن الاصابة الاولى منه في لبنان في 20 شباط الماضي، تغيرت طريقة المواكبة، وشكلت لجنة وزارية لمتابعة الازمة تمثلنا فيها، خصوصا وانها جاءت في وقت تشابكت فيه ازمات نقدية واقتصادية وسياسية ووبائية".

■ في العودة الى قصر بعبدا كيف تصرفت المديرية العامة والدوائر المعنية؟

□ بالنظر الى حجم الظروف التي فرضها انتشار الوباء في لبنان وبلوغه بعض المناطق والمؤسسات اللبنانية، لم يعد هناك احد او مقر في منأى عنه بما في ذلك قصر بعبدا. تخفيفا من حركة الاختلاط بين موظفي دوائر القصر، اصدرت سلسلة من المذكرات الادارية تحدد التدابير الوقائية التي تحافظ على نمط العمل وتخفف من مخاطر تسلل الوباء اليها. اعيدت جدولة دوامات العمل بما يضمن وجود ثلث عدد الموظفين ما بين 12 و15 اذار الجاري من اجل تحقيق هذه النسبة من المداورة، وبقيت الترتيبات التفصيلية من مهمة رؤساء الدوائر بما يؤمن استمرارية العمل وانتظامه. بعدما انشىء حساب على تطبيق الواتس اب، جرى التأكيد على جميع الموظفين والعاملين اتخاذ التدابير الوقائية التي عممتها وزارة الصحة العامة ومنظمة الصحة العالمية عبر وسائل الاعلام من اجل كل ما يجنبهم انتقال الفيروس اليهم ووقف تفشيه، فحظر السلام باليد، ومنع التقبيل الى ما هنالك من السلوكيات المطلوبة. كل ذلك جرى في وقت عممت فيه التعليمات على شاشات الصالونات وقاعات الانتظار في القصر. ووضعت عبوات التعقيم في مختلف الممرات والتزم الموظفون وعناصر الحرس الجمهوري الترتيبات المحددة.

■ بعدما تطورت الاصابات وزاد انتشار الوباء، ما هي الاجراءات التي اتخذت؟

□ كان لا بد في هذه المرحلة من زيادة التدابير الاحترازية، لا سيما في مرحلة ما بعد اعلان التعبئة العامة واضيفت الى ما سبق من تدابير اخرى بطريقة متشددة. بوشر قياس حرارة الجسم وغسل الايدي وتعقيمها لكل زوار القصر، وشملت الجميع بعدما استثني منها رئيسا مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة حسان دياب. توقف العمل بكل بطاقات التعريف الخاصة التي تسمح بالدخول الى مكتب رئيس الجمهورية، وسمح للمستشارين الذين يحضرون المواعيد الرسمية وموظفي فرع المراسم ومكتب الاعلام التواجد في البهو الداخلي او صالون الانتظار وفقا للجدول الرسمي للمواعيد بالتنسيق مع شعبة المرافقين.

تم تقليص حضور الموظفين وفق برنامج المداورة من الثلث الى الربع تخفيفا من مخاطر الاختلاط.

■ كيف يتصرف رئيس الجمهورية مع زواره، وكيف يستقبل الضيف وهل اعيد النظر في المواعيد؟

□ اتخذت سلسلة من التدابير الاستثنائية، ابرزها تقليص المواعيد وعدد الزوار، ومن يمكنه الاستعاضة عن الزيارة يبت بالموضوع هاتفيا. لم يعد رئيس الجمهورية يصافح زواره، فيكتفي بالسلام وتبادل التحية من بعيد. ابعدت كرسيه مترين تقريبا عن ضيفه، ويخضع البريد الخاص بالرئيس والمستندات بجميع اوراقها لعملية تعقيم متخصصة قبل ان يلامس اي من اوراقها لقراءتها او التوقيع عليها.

■ لماذا بقيت جلسات مجلس الوزراء تعقد كالعادة ولماذا لم تتحول الكترونيا؟

□ اعتمدت بعض التدابير الجديدة. في جلسة مجلس الوزراء التي عقدت في 12 اذار الماضي، اكتفى الرئيس بالسلام على رئيس الحكومة والوزراء عن بعد في اعقاب توجيه رسالته الى اللبنانيين في بداية الجلسة، واستبعدت الدردشة العادية مع الرئيس قبيل الجلسة وبعدها. في جلسة 19 اذار ابعدت كراسي الوزراء عن بعضها البعض مسافة متر ونيف، فالطاولة التي كانت تتسع لثلاثين وزيرا والموظفين الذين يحضرون الجلسة سمحت بتطبيق التدبير الجديد، وسمح للوزراء بارتداء الكمامات لمن يرغب في ذلك.


المدير العام لرئاسة الجمهورية الدكتور انطوان شقير.

فصلنا بين الرئيس عون والوزراء ومنعنا الدردشة العادية معه



■ هل سجلت اي اصابة بين موظفي القصر ولواء الحرس الجمهوري؟

□ الحمد لله لم تسجل اي اصابة لا في القصر ولا في لواء الحرس الجمهوري. التدابير الادارية والبيئية والصحية المتخذة مشددة وفق المعايير الضامنة لعدم خرقنا.

ضاهر: الغينا معظم لقاءات الرئيس بري العامة والشعبية

قال الامين العام لمجلس النواب عدنان ضاهر ان الوضع في مباني مجلس النواب ومقر عين التينة "مختلف عن بقية الدوائر الرئاسية، وهو ما يلقي اعباء اضافية في مواجهة وباء الكورونا. في مبنى مكاتب النواب في ساحة النجمة المكون من 8 طبقات والملاصق للمبنى القديم، تدور حركة ناشطة ويقدر زواره يوميا باكثر من 1500 شخص على الاقل. فهو يضم مكاتب 127 نائبا ويواكب كل نائب منهم ثلاثة مرافقين ان لم يكن اكثر، ويعمل لديه موظفان على الاقل ويزوره يوميا ما يقارب 15 شخصا على الاقل بسبب وجود مكاتب المراجعات والخدمات الى جانبهم. هذا عدا عن الوفود النيابية الوافدة الى لبنان من المجالس الصديقة العربية والغربية والخبراء الذين يشاركون في اعمال اللجان المتخصصة، وتلك التي تشارك في البرامج التشريعية المشتركة المتفق عليها ما بين المجالس العربية والغربية. هذه الوقائع دفعت بنا الى اتخاذ الكثير من التدابير غير العادية، بعدما اعلن عن انتشار الوباء في لبنان ومخاطر وجود اي تجمع شعبي يتسبب في انتشاره وهو ما قادنا الى اكثر من تدبير. قلصنا بداية عدد المواطنين والزوار الداخلين، واخضع الزوار لعملية تعقيم دائمة لليدين، كما تمنينا على النواب حصر مراجعاتهم الى الحد الادنى".

■ ما الذي تغير قبل اعلان التعبئة العامة وبعده، وكيف انعكس ذلك على عمل المجلس؟

□ قبل اعلان التعبئة العامة في 15 اذار الماضي، بدأنا عمليات التعقيم اليومية بالتزامن مع ترتيبات وفرنا من خلالها المواد المعقمة للموظفين والزوار، تزامنا مع اصدار مذكرات بالارشادات الادارية الواجب اعتمادها لمواجهة الوضع ◄

◄ غير الطبيعي الذي فرضه الوباء. وكما في مبنى مكاتب النواب، كذلك في مبنى المجلس القديم حيث مكتب رئيس المجلس ونائبه والقاعة العامة والقاعات المخصصة باللجان النيابية والندوات، استمرت اعمال التعقيم وطلبنا تحديد مترين بين كل نائب واخر في اثناء اجتماعاتهم التقليدية والرديفة في المرحلة التي فرضت علينا مستجدات الانتشار ومخاطره غير المرصودة بسهولة، الى الغاء اجتماعات اللجان النيابية العادية والمشتركة بعد 9 اذار الماضي منعا للاختلاط وتوفيرا للاجواء التي تمنع انتقال الفيروس بين المجتمعين. بقي القرار قابلا للتمديد كل اسبوع تقريبا الى حين اعلان التعبئة العامة، فجمدت اجتماعاتها حتى نهاية الفترة المحددة.

■ ما هي التدابير التي اتخذت على مستوى الموظفين الاداريين؟

□ التزمنا المعايير المطلوبة وقلصنا عدد الموظفين المطلوب حضورهم الى مكاتبهم الى الثلث، وفق جداول مناوبة تسمح باستمرار العمل الروتيني اليومي بالحد الادنى المطلوب من دون السماح بحصول اي خطأ او ثغرة. نحن على اتصال دائم ويومي مع مختلف الوزارات والمؤسسات العامة ورئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة، ولا يمكن ان تتبدل طريقة التعاطي مع المراسلات الداخلية والخارجية في ان واحد. هذا عدا عن ضرورة حضور المكلفين امور الصيانة وخدمات المعلوماتية والمكننة.

■ بالنسبة الى عين التينة ما الذي تغير؟

□ لم تتبدل الاجراءات الوقائية وان كانت اكثر تشددا لوجود رئيس المجلس وحجم نشاطه اليومي. فرضت علينا الظروف الغاء الكثير من النشاطات الرديفة للمهمات التشريعية. الغيت المواعيد المسائية المفتوحة لاستقبال اصحاب الحاجة والاعلاميين والتي كانت تحصل يوميا تقريبا ما بين السادسة والثامنة مساء. وقد الغي بعد الاسبوع الاول من اذار الماضي لقاء الاربعاء النيابي الاسبوعي، واستعيض عنه اما باللقاءات الافرادية او عبر الهاتف حيث لا حاجة الى عقد اي لقاء.


الامين العام لمجلس النواب عدنان ضاهر.



الرئيس بري الغى لقاء الاربعاء واللقاءات الشعبية المسائية

■ ما الذي تغير في مواعيد الرئيس بري وما الذي تغير في نشاطه وعلاقته بزواره؟

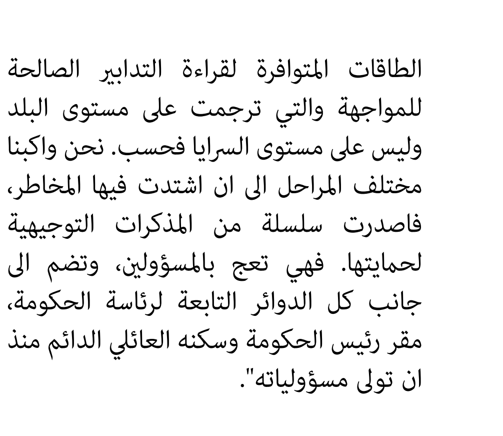
□ طرأت تعديلات اساسية. توقف الرئيس بري عن مصافحة زواره نهائيا وبات يكتفي بالمشالحة وتبادل التحيات من بعد. تقلص عدد المواعيد والغي كل ما هو غير طارىء وضروري. القصر لا يحتوي سوى على صالون واحد للاستقبال باستثناء الجناح العائلي. ابعدت الكراسي على طاولة الاجتماعات الكبرى عن بعضها البعض اكثر من متر تقريبا. اما بالنسبة الى البريد الاسبوعي، فقد اعتاد الرئيس ان يوقعه كل يوم اربعاء ولم يتغير شيء في مثل هذه الامور.

■ حتى تاريخه هل سجلت اي اصابات في شرطة المجلس وموظفيه؟

□ حتى الآن لم تسجل اي اصابة في صفوف شرطة المجلس وموظفيه، وهم يخضعون لكل اشكال المراقبة. اذا شعر احدهم بالتعب مثلا يترك عمله فورا، مع ضرورة مزاولة الحظر المنزلي الى حين زوال هذه الغمامة عن لبنان.

مكية: واجهتنا صعوبات في اقناع رئيس الحكومة بتغيير عاداته

روى الامين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكية عندما يتحدث عن التدابير التي اتخذت في مواجهة انتشار وباء الكورونا، انه "منذ اللحظة الاولى التي انتشر فيها الوباء تصرف الامانة العامة في رئاسة مجلس الوزراء بكل مسؤولية قياسا بحجم المخاطر الناجمة عن امكان دخوله الى مختلف المؤسسات ومنها السرايا بالتأكيد. فهي التي شهدت ولادة اولى اللجان المكلفة متابعة هذا الوباء ومراقبة الاجراءات التي يجب ان تتخذ بالتعاون مع وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية والمؤسسات الدولية والمحلية، فجمعت كل



الطاقات المتوافرة لقراءة التدابير الصالحة للمواجهة والتي ترجمت على مستوى البلد وليس على مستوى السرايا فحسب. نحن واكبنا مختلف المراحل الى ان اشتدت فيها المخاطر، فاصدرت سلسلة من المذكرات التوجيهية لحمايتها. فهي تعج بالمسؤولين، وتضم الى جانب كل الدوائر التابعة لرئاسة الحكومة، مقر رئيس الحكومة وسكنه العائلي الدائم منذ ان تولى مسؤولياته".

■ اين يمكن وضع البرامج التي طبقت من المعايير الدولية وكيف تصرفت الامانة العامة ميدانيا؟

□ لم نوفر اي اجراء ضروري يجب اتخاذه، وكنا متشددين الى اخر الحدود في تنفيذ التدابير الوقائية الواجب اتباعها داخل السرايا للحد من انتشار الوباء والتأسيس على ضرورات السلامة العامة، والحفاظ على صحة الموظفين والمراجعين. هذه الاجراءات تناولت طريقة الاستقبال عند المداخل تحاشيا للتواصل المباشر مع الموظفين وعناصر الحرس الحكومي لتسلم اي اوراق او ملفات او اي نوع من الطرود باليد، فخصص لهذا الغرض صندوق يودع فيه البريد الوارد ويحفظ لليوم التالي قبل المباشرة بتوزيعه على ان يتم تعقيم هذا الصندوق بشكل دوري ومنتظم. كذلك نقوم بالتحقق من حرارة كل موظف او زائر قبل دخوله الحرم، ويمنع دخول اي شخص تفوق حرارة جسمه 38 درجة. وهو ما حصل يوما مع احد مستشاري الرئيس، فغادر فورا قبل ان يعود الى مكتبه في اليوم التالي. كما منعت التجمعات والاكتظاظ عند المداخل، وطلب من الموظفين والزائرين الدخول بشكل منفرد الى مكان التفتيش وعند استعمال المصاعد. وقد كلفت قيادة سرية الحرس وضع آلية تراعي الحد من استعمال الالات Scanners المتعلقة بتفتيش الحقائب في الامور التي يمكن ان يستعاض عنها بالتفتيش النظري. منعت التجمعات غير الضرورية بين الموظفين والعاملين في مكاتب السرايا، مع تحاشي اقفال ابواب الطبقات ومداخل الابنية والاقسام للتخفيف من استعمال مقابض الابواب والابقاء عليها مفتوحة. واوقف العمل بآلة ضبط الدوام كما طلب باستخدام المنديل الورقي لاستعمال ازرار المصعد او كوع اليد، اضافة الى التزام آداب السعال والعطس في الاماكن المشتركة. على مستوى الموظفين، بدأنا جدول المناوبة بينهم ومنعنا التجمعات في المكاتب بشكل قاطع، كما حظرنا استخدام الاكواب والفناجين الزجاجية والاستعاضة عنها بفناجين واكواب من الكرتون والبلاستيك.


الامين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكية.



رفضنا دخول احد المستشارين الى ان تراجعت نسبة حرارته

■ هل تقلصت اعمال اللجان الوزارية وكيف جرى تنظيمها؟

□ علقت الاجتماعات واللقاءات غير الضرورية، وابقينا على الضروري منها مع منع اكتظاظ القاعات وسمحنا فقط بالاجتماعات التي تراعي تعليمات الوقاية من حيث المسافة بين الحاضرين في القاعة. على المستوى الصحي، طلب من الموظفين كافة متابعة حالتهم الصحية عن كثب واعلام الادارة فورا عند الشعور بأي اعراض حرارة او سعال او ضيق في التنفس او الام في الحنجرة. طلبنا ايضا غسل اليدين بالماء والصابون بشكل متكرر ومنتظم واستعمال المعقمات.

■ كيف تصرف رئيس الحكومة وهل بدل من عاداته في زمن الكورونا، وما الذي تغير؟

□ للحقيقة وجدنا بعض المصاعب في اقناع رئيس الحكومة باتخاذ كل التدابير المطلوبة. فهو حاول الاحتفاظ ببعض عاداته السابقة قبل ان يغير منها، على الاقل بالنسبة الى كيفية تعاطيه مع المسؤولين وزواره بعدما اظهرنا الكثير من الاصرار. فتوقف عن مصافحة ضيوفه بعدما قلصنا عدد الزوار وحصرناهم بما هو ملح وضروري. اكتفى باشارات الترحيب والمسافة الفاصلة بين موقعه واي ضيف محلي او ديبلوماسي، واقتنع لاحقا باستقبال وزراء يلبسون الكمامات الواقية. في بعض الاجتماعات التي عقدت، التزمنا المسافة المطلوبة بين المقاعد. ارتدى الرئيس دياب الكمامة في جولته على غرف العمليات لاسيما تلك التي كانت تراقب تنفيذ التعبئة العامة وتلك التي تابعت ملف الكورونا والازمة الاقتصادية والنقدية، في حضور مسؤولين لبنانيين واجانب.

■ اخيرا هل تم اكتشاف حالات مرضية بين موظفي السرايا وعمالها؟

□ الحمد لله لم تسجل اي اصابة. تردد الحديث عن اصابة زوجة احد العمال الاجانب في حديقة السرايا من الجنسية البنغالية، والحقيقة ان الاصابة كانت عرضية ولم تثبت اصابتها بالوباء فانتهى الموضوع عند هذا الحد. ◄

في قصر بعبدا







في مجلس النواب





في السرايا



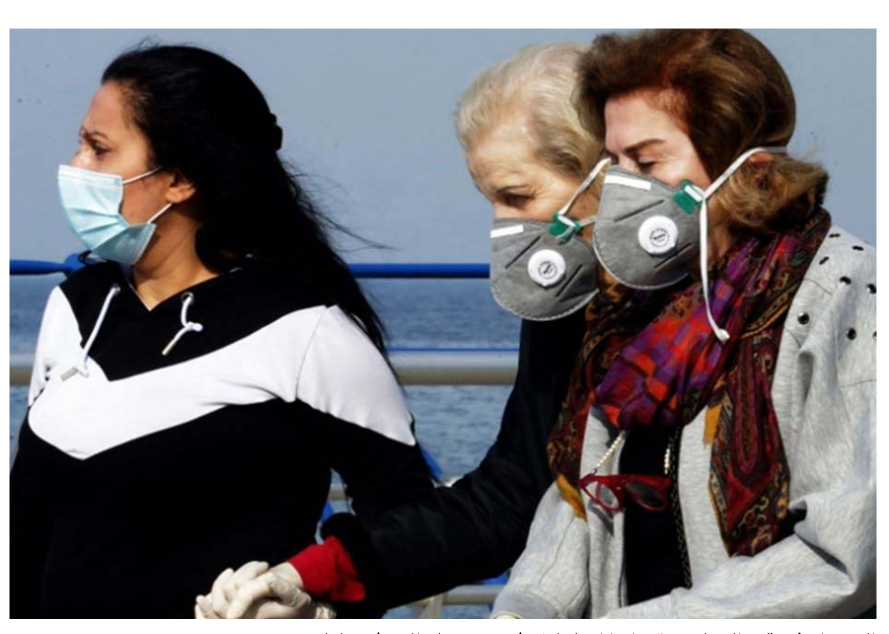


الملف

راغدة صافي
Raghida.ss@gmail.com

كأنه لم يكن ينقصنا إلّا هذا الوباء
كورونا أو مصدر الخوف من المجهول!

"اذا رأيت الناس تكثر الكلام المضحك وقت الكوارث فاعلم ان الفقر قد اقبع عليهم، وهم قوم بهم غفلة واستعباد ومهانة، كمن يساق الى الموت وهو مخمور". من يقرأ كلمات ابن خلدون يجد فيها توصيفا دقيقا لايامنا التي حول فيها الناس اوجاعهم الى مادة للضحك ونسج النكات هربا من خوف يقض مضاجعهم



الاستهزاء في وقت الازمات يبقى امرا ايجابيا شرط عدم تحوله الى تطبيع لها.

بين الخوف واطلاق النكات، يتأرجح اللبنانيون على وقع وباء الكورونا، متروكين للقدر ربما او لخبر من هنا وموقف من هناك، وفي احسن الاحوال لبعض المبادرات الفردية. حالة الهلع التي يعيشونها قلما شهدوا مثلها حتى في عز الحرب. فهل الافراط من الخوف هذه المرة يبدو مبررا؟ ما مرده؟ اي تأثير لغياب الحضور الفعلي للدولة في بدايات الازمة وللكم الهائل من المعلومات التي تداولتها وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي من دون التدقيق في صحتها؟ تشير منظمة اليونيسف الى انه على الرغم من الجهود الحثيثة المبذولة في مختلف بلدان العالم لنشر معلومات مبنية على وقائع واجراءات لحماية فعالة على نطاق واسع، فان المعلومات المضللة لا تزال تزرع الخوف والارتباك في المجتمعات، وتحد من استجابة المواطنين الخطط الوطنية للسيطرة على انتشار الفيروس.

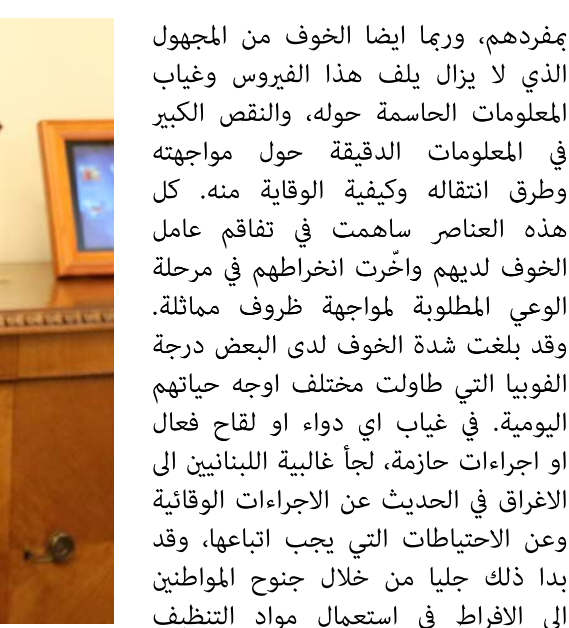
في لبنان، منذ تسرب المعلومات عن تسجيل اول حالة اصابة بالكورونا، سيطر الهلع على اللبنانيين. ثم ما لبث ان تفاقم مع تفشي الفيروس بشكل سريع وتكاثر اعداد المصابين به يوميا. رد وزير الصحة حمد حسن كل ذلك حينها "الى حصول تطور غير محسوب، بحيث تبين ان حالات مصابة بفيروس كورونا تسربت من بلدان لم تكن مصنفة على انها موبوءة، فخرجنا من مرحلة احتواء الفيروس الى مرحلة الانتشار".

السبع: التنكيت سلاح الصامتين في الثقافة الانسانية

تؤكد الدكتورة في علم الاجتماع في الجامعة اللبنانية مي السبع ان الخوف الذي عاشه اللبنانيون هو "شعور طبيعي جدا لا بل ضروري في حالات مماثلة. فالانسان ومنذ تكوينه يصارع من اجل غريزة البقاء، وهو كسائر الكائنات مستعد للقيام بكل ما يلزم للمحافظة عليها. الهلع الذي نراه من جراء انتشار فيروس كورونا امر طبيعي جدا، ورد فعل متوقع، في حين ان غيابه او عدم حدوثه هو الامر غير الطبيعي. على الرغم من ان وجود هذا الشعور امر غير مستحب، الا انه هو الذي يحرك الناس ويشكل الدافع الرئيسي لهم لاتخاذ التدابير الوقائية اللازمة، خاصة في ظل غياب ملحوظ للاجراءات الحكومية".

■ الى اي مدى ساهم غياب الاجراءات في رفع وتيرة الخوف والقلق لدى المواطنين؟

□ فكرة المجهول بشكل عام تثير القلق والخوف، وهذا الخوف قد يكون مبالغا فيه في بعض الاحيان. الا ان جزءا اساسيا منه مرده الى تأخر الدولة في اتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية مواطنيها، ما ولد لديهم شعورا بأنهم متروكون لمواجهة مصيرهم بمفردهم، وربما ايضا الخوف من المجهول الذي لا يزال يلف هذا الفيروس وغياب المعلومات الحاسمة حوله، والنقص الكبير في المعلومات الدقيقة حول مواجهته وطرق انتقاله وكيفية الوقاية منه. كل هذه العناصر ساهمت في تفاقم عامل الخوف لديهم واخّرت انخراطهم في مرحلة الوعي المطلوبة لمواجهة ظروف مماثلة. وقد بلغت شدة الخوف لدى البعض درجة الفوبيا التي طاولت مختلف اوجه حياتهم اليومية. في غياب اي دواء او لقاح فعال او اجراءات حازمة، لجأ غالبية اللبنانيين الى الاغراق في الحديث عن الاجراءات الوقائية وعن الاحتياطات التي يجب اتباعها، وقد بدا ذلك جليا من خلال جنوح المواطنين الى الافراط في استعمال مواد التنظيف والمعقمات، ظنا منهم انها ستقيهم من هذا الوباء.





الدكتورة مي السبع.

■ ماذا عن ظاهرة اطلاق النكات التي رافقت حالة الخوف؟

□ التنكيت هو سلاح الصامتين في الثقافة الانسانية. هو وسيلة من وسائل التعبير الاجتماعي تهدف الى انتقاد او رفض ممارسات معينة، واللجوء اليها يساعد في التخفيف من الخوف لدى الفرد ويشكل متنفسا للضغط الذي يتعرض له في ظل وابل الازمات السياسية والمعيشية والصحية التي يعاني منها. هذا يشبه الولد الذي يقع على الارض لكنه سرعان ما يقف وينفض ثيابه ويقول مبتسما انه لا يشعر بأي الم، في حين ان المه كبير وكبير جدا. نحن موجوعون جدا وخوفنا كبير، وهذا ليس عيبا على الاطلاق، لكننا نلجأ احيانا الى التنكيت في محاولة منا للخروج من الوضع القائم او التلهي عنه لفترة محددة. وهذه ميزة ايجابية لا تتمتع بها كل المجتمعات. فالاستهزاء في وقت الازمات يبقى امرا ايجابيا شرط عدم تحوله الى تطبيع لها دون اعطائها حجمها الطبيعي.

> **نحن موجوعون جدا لكننا نلجأ الى التنكيت للخروج من الوضع القائم**

كرم: حجم المشكلة يجعلنا عاجزين عن تحمل غيرها

رد المدير التنفيذي لجمعية ادراك والاستاذ المؤسس لقسم علم الطب النفسي الاكلينيكي في مستشفى القديس جاورجيوس الجامعي وجامعة البلمند الدكتور ايلي كرم الهلع الذي يعيشه العالم اليوم الى "المعلومات المتداولة والتي تدعو جميعها الى الخوف في ظل غياب اية اشارات مطمئنة". واشار الى ان الوضع يتفاقم في لبنان بسبب عدم اقدام المسؤولين على اتخاذ اجراءات صارمة في بداية الازمة، وهروبهم من تحمل المسؤولية للحؤول دون تفشي الفيروس. المجهول، بما يتضمنه من تأثيرات على صحة الانسان، قد يدفع المرء الى شعور من اثنين، اما الخوف المطلق والتعاطي مع اي مشكلة صحية طارئة على انها نهاية العالم، او اعتبارها مجرد مشكلة موجودة سيتم ايجاد حل لها في نهاية المطاف. في حالتنا اليوم، ان الاخبار التي تردنا عبر كل وسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، تصف في غالبيتها المطلقة ما يحصل بالكارثة الصحية والانسانية. هذا التوصيف الى جانب ما يختبره المرء يوميا ينعكس على الانسان الخائف بطبعه، بطريقة تجعله يبحث عن اي خطر قد يكون موجودا من اي جهة اتى وان بطريقة لا ارادية. عندما يكون كل اقطاب ◄

المجتمع بما فيهم وسائل الاعلام ينذرون بالخطر، يتفاعل هذا الانسان معهم لحماية نفسه. من هنا لا يمكن القول ان هناك مبالغة في رد الفعل لان كل المعلومات المتوافرة تشير الى ان الخطر هائل. فالخوف من هذا الوباء كبير، خاصة وان غالبية المعلومات المتعلقة به لا تزال تقبع في خانة المجهول".

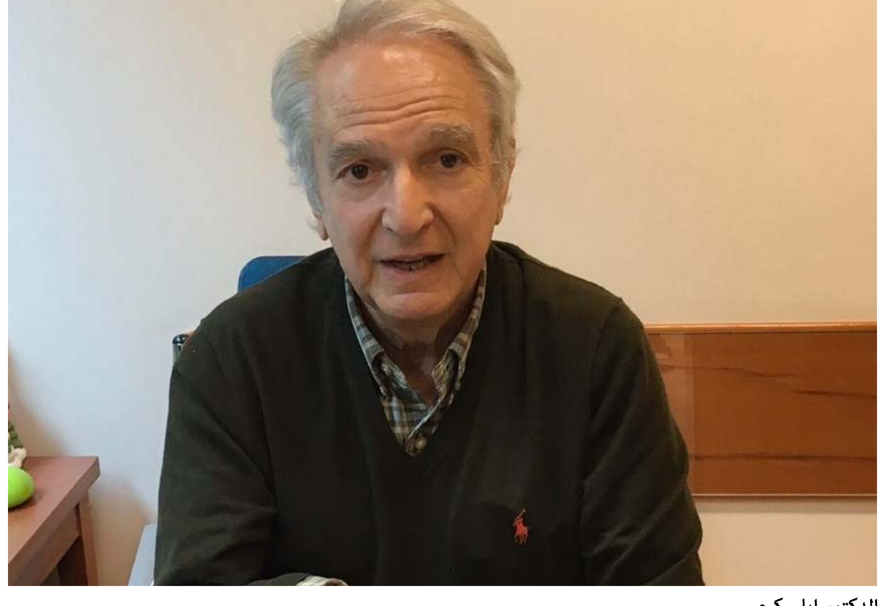
■ كيف سيؤثر هذا التوتر الجديد على نفسية المواطن المنهكة اساسا؟

□ تأثير ذلك لن يكون ايجابيا على الاطلاق. حجم هذه المشكلة سيجعله عاجزا عن تحمل غيرها من مشاكل او التعامل معها بطريقة عقلانية خالية من الخوف. يجب ان نعي ان ما نمر به في هذه المرحلة سيؤثر على قدرة الانسان في التعاطي مع اي مشكلة قد تواجهه اليوم، او في المستقبل القريب من خلال تقليص قدرته على التفكير المنطقي.

■ كيف يمكن التخفيف من هذا الضغط؟

□ علينا ايجاد وسائل للتسلية واللجوء الى الطبيعة قدر المستطاع، وعدم التسمر امام شاشات التلفزة طوال اليوم. اي ان نعيش عزلة منطقية وان ندع عقلنا يأخذ فرصة من التفكير والبحث عن نوافذ تجعله يخرج من قوقعته مع عدم اهمال اي من الاحتياطات الواجب اتخاذها بالتأكيد.

■ ما هي الفئات العمرية الاكثر تأثرا بما يجري؟


الدكتور ايلي كرم.



علينا ايجاد وسائل للتسلية واللجوء الى الطبيعة قدر المستطاع



□ من المتعارف عليه ان كبار السن بشكل عام يعيشون دائما في ظل خوف من الموت ومن الامراض. اما الفئات العمرية بين 18 و50 سنة فهي التي تعيش فترة خوف كبيرة في كل العالم من جراء ما يحصل.

■ هل كنا لنشعر بالخوف لو ان الدولة اتخذت اجراءات رادعة منذ بداية الازمة؟

□ بالتأكيد، لكن بدرجات اقل، لاننا كنا سنشعر بالامان لرؤية الدولة تمسك بزمام الامور وتدير الازمة. حينها كنا سنخاف من المرض بلا ادنى شك، لكن في الوقت نفسه سنكون مطمئنين الى ادراكنا ان الدولة موجودة وهي تقوم بواجباتها لحمايتنا.

بين التوتر والمناعة

تؤكد كل الدراسات على ضرورة التقليل من التوتر قدر الامكان، بحيث ان التوتر الشديد يضعف المناعة في الجسم، فيصبح الشخص عرضة للاصابة بالامراض. هنا تكمن اهمية ادارة التوتر والتخفيف منه قدر الامكان من خلال بعض الممارسات، مثل الاستماع الى الموسيقى وممارسة التمارين الرياضية والتأمل والسير في الطبيعة. في حال تفاقمت اعراض التوتر، لا بد من استشارة الاختصاصيين النفسيين.

جوانب ايجابية

اشارت مجلة "هافرد بيزنس ريفيو" الى ان الازمات "مهما كانت مأسوية الا انه يبقى لديها جوانب ايجابية كثيرة. فهي توقظ البشر من غفلاتهم وتولد نماذج عمل جديدة ما كانوا لينتقلوا اليها لو استمروا في ممارسة حياتهم بالروتين المعتاد. لكن عندما يصبح هذا الوباء من الماضي، هل ستعود الحياة الى طبيعتها ام ستظهر طبيعة جديدة لها؟".

مقابلة

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

مستجدات قد تفرض تغييراً في عمل الحكومة

قطار: ورشة كبيرة لإصدار مراسيم إصلاحية

شهران مرا على نيل الحكومة الثقة، وهي تكمل مهلة المئة يوم في 21 ايار. المهلة الاولى التي حددها البيان الوزاري لتنفيذ خططها الاصلاحية من ضمن برنامج يتضمن ايضا مهلة سنة ومهلة ثلاث سنوات لمشاريع وخطط اخرى. اين وصل مسار الحكومة خلال هذين الشهرين وما المتوقع خلال الفترة المقبلة؟

ابرز ما يتضمنه برنامج حكومة الرئيس حسان دياب معالجة الاصلاح المالي والاقتصادي والكهرباء والنفايات الصلبة والاصلاح القضائي، من ضمن ورشة الاصلاح الاداري، الى مشاريع التنمية والشؤون الاجتماعية ومكافحة الفقر وسواها مما ورد في البيان الوزاري. مع ذلك بدأ كل وزير تحضير خططه وبرامجه وباشر تنفيذ ما يمكن تنفيذه منها.

لكن ثمة ظروفا مستجدة طرأت خلال الشهر الاول من انطلاق عمل الحكومة، قد تفرض تغييرا ولو جزئيا في تنفيذ اولوياتها، منها انتشار مرض كورونا في العالم، وتباطؤ النمو الاقتصادي العالمي، وانخفاض سعر النفط، ما اثر على الاقتصاد العالمي وبالتالي على امكان حصول لبنان على دعم دولي. الا ان هذه الظروف لم تمنع العمل على اولويات يمكن تحقيقها.

يمسك وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية وزير البيئة الدكتور دميانوس قطار بملفات الوزارتين بالتوازي مع متابعة حثيثة ولصيقة بالملفات المالية والاقتصادية الى جانب رئيس الحكومة حسان دياب ووزراء المال والاقتصاد والطاقة والاشغال، والخبراء، المنكبين على متابعة الملف المالي والنقدي. في هذا اللقاء مع "الامن العام" يضيء الوزير قطار على ما تم تحضيره وانجازه رغم ان الحكومة تعمل منذ شهرين فقط.

■ وضعت الحكومة برنامج اصلاحات واسعا. اين اصبح مساره وما الذي تم انجازه وماذا تبقى امامها؟

□ لهذه الحكومة ركيزتان: الاولى القدرة على مصارحة اللبنانيين بشكل موضوعي، وهو في رأينا موضوع اساسي، خاصة انها لا تضم اعضاء في مجلس النواب. فاذا كانت هذه المهمة صعبة، فان عمق المصارحة يؤدي الى امرين، توصيف الوقائع وتحديدها، ومصارحة الناس على حقيقة صعوبة المرحلة المقبلة من دون فقدان الامل. نحن نقوم بهذا الامر بتحفظ، كل من موقعه. الركيزة الثانية بداية التحول في النظرة الى الاقتصاد اللبناني وبناء هذا الاقتصاد الحر- ونشدد على عبارة الاقتصاد الحر- على ركائز اكثر انتاجية. وهذه هي المحطة الثانية التي تقتضي اعادة الهيكلة لركائز هذ الاقتصاد وتشجيع عوامل اقتصادية واستثمارية وانتاجية. اي اننا نحتاج الى الخطوتين معا، اعادة الهيكلة وتشجيع الاستثمار. ولأن الواقع الاستثماري في الاقتصاد الحر اساسي، لن يكون هناك اقتصاد حر او غير حر من دون العامل الاستثماري، والا يصبح اقتصادا انفاقيا.

■ على ماذا يشتمل التغيير؟

□ احدى الركائز التي استندنا اليها تقوم على ان لا قدرة للبنانيين على الاستدامة في هذا النوع من الاستدانة. اذ لن نستطيع ان نكمل بذلك. هذا موضوع دقيق، وهو جزء من المصارحة التي نقوم بها مع الشعب اللبناني. اما نمط الاصلاحات وحجمها واولويتها، فهذا ما ينتظره الناس. الكل يعرف ماذا يجب ان نقوم به. لكن المشكلة هي موضوعية الاصلاحات وتقبل المجتمع لها ولمفهومها. الاصلاح يعني التحديث في مكان ما، ونظرة اخرى مختلفة في مكان آخر. صحيح ان الاصلاح مطلب الناس لكن هل يقبلون بأن يتوجه الاصلاح الى الاستفادة العامة. فاذا اثر الاصلاح على الاستفادة الشخصية يصبح هناك رفض له. لذلك تنكب الحكومة على موضوعية الاصلاح واولويته.

■ هل اثرت التطورات المستجدة محليا خارجيا على برنامج الحكومة؟

□ طبعا، استجدت ظروف صعبة. لم يكن يتوقع احد هذا الهبوط الاقتصادي الحاد على المستوى العالمي في هذه الفترة القصيرة، والتراجع الكبير في سعر النفط المؤثر على اكثر من موقع. يضاف اليهما انتشار وباء كورونا عالميا، ما ادى الى تزايد المشكلات الاقتصادية والاعباء المالية، لانه يقطع اوصال التفاعل الاجتماعي بين الدول والقارات. هذه الامور لم تكن متوقعة، وحصلت بيننا نحن منهمكون بتشكيل الحكومة ونيلها الثقة. هذه المعطيات المستجدة تؤثر على آليات العمل الحكومي. بسبب هذه الظروف نحن ندرس تعليق المهل التي حددتها الحكومة لنفسها او تمديدها، في حال بقينا على هذا النمط من دوام الموظفين في الادارات بسبب الظروف الاستثنائية التي حصلت. لكن الوتيرة التي تعمل بها الحكومة لم تتأثر، بل بقيت وتيرة نشيطة واللجان الوزارية كانت تعمل ليل نهار، ومجلس الوزراء ينعقد مرتين في الاسبوع، بما يؤكد وجود ارادة عند الجميع بأن تكون هناك انجازات في الملفات التي نعطيها الاولوية.

■ رغم الظروف المستجدة، ما هي الاولوية التي عملتم عليها؟

□ تراكم غياب الحلول يؤدي الى ضيق صبر المواطنين لانهم يريدون نتيجة. زاد على تراكم غياب الحلول، المصاعب التي حصلت في قطاع المصارف ونقص السيولة والاشكالات التي حصلت على مستوى الاستيراد والنمو الاقتصادي، وهي كلها حصلت عام 2019 لكننا نتلقى نتائجها هذا العام، وهي نتائج لن تكون مريحة. فلا نتوقع مثلا زيادة السيولة،

ولن تكون هناك مبادرات سريعة خلال الاشهر القليلة المقبلة لتحفيزالاستثمارات بوجود الظروف الثلاثة المستجدة (الهبوط الاقتصادي العالمي وتراجع اسعار النفط ومرض كورونا). بل سترتكز المبادرات على قدرة تفاعل الحكومة مع الناس مع بعض الاجراءات السريعة التي نعمل عليها والتي ستظهر نتائجها قريبا.

■ كيف ستطبق الحكومة برامجها، بمراسيم او قرارات او مشاريع قوانين تحال على البرلمان او قرارات وزارية؟

□ هناك شغل كبير على مراسيم تطبيقية للقوانين الصادرة، وهي تحتاج الى بعض الوقت، لأن الخطوات القانونية يمكن تسريعها لكن لا يمكن التسرع بها. لذا من الضروري ان تكون مدروسة بدقة. ثمة مراسيم ستصدر عن مجلس الوزراء وهناك ورشة عمل كبيرة قائمة لاصدارها، ومشاريع قوانين ستحال على مجلس النواب وسيصبح اقرارها مرتبطا بالمجلس.

■ هل من خطوات سريعة على صعيد ورشة الاصلاح المالي والاداري؟

□ الانجازات الصغيرة لا تظهر فورا، ولا ننسى ان امامنا ثلاثة تحديات لا بد من التعامل معها:

• تراجع الايرادات.

> **"الحكومة تصارح اللبنانيين بصعوبات المرحلة الحالية والمقبلة"**



وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية ووزير البيئة الدكتور دميانوس قطار.

• صعوبة خفض الانفاق بشكل مباشر وسريع، فالحكومة ليست شركة خاصة تتخذ اجراء فوريا وتنفذه، فلا يمكن تقليص النفقات الحكومية بسرعة.

• التراجع الاقتصادي العام الذي بدأ عام 2019 ولم يتوقف في النصف الاول من عام 2020. هذه التحديات الثلاثة تنعكس على كل الوزارات وعلى كل الاجراءات التي يمكن التفكير فيها او تحقيقها. كل وزارة او ادارة في حاجة الى تمويل لتفعيل عملها، من هنا يطرح السؤال: كيفية تمويل هذا العجز؟ والنقاش يدور حول كيفية تمويل العجز.

■ في ما خص وزارة التنمية الادارية، كيف تسير الامور؟

□ هناك ثلاثة خطوط:

• اول يتعلق بكل ما له علاقة باستراتيجيا مكافحة الفساد وتطبيق قانون حق الوصول الى المعلومات، وهذا موضوع اساسي. قدمنا خطة لتنفيذ القانون، علما ان جزءا منها يحتاج الى مرسوم تطبيقي واحد. استراتيجيا مكافحة الفساد شبه مكتملة وتحتاج الى مرحلة اخيرة وتحال على مجلس الوزراء، كما تشكل الاطار العام لتطبيق آليات مكافحة الفساد. اضافة الى استراتيجيا عامة تقع ضمنها الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد.

• ثان هو مفهوم الحكومة الرقمية، وقد وضعت لها استراتيجيا وطنية في الوزارة نعمل عليها مع رئاسة الحكومة، وثمة توجه الى تطبيق هذه الاستراتيجيا وتفعيلها ليقترب لبنان اكثر فاكثر من العالم الرقمي في الموضوع الحكومي. لا نخفي انها تأخرت كثيرا مع انها بدأت مع تولي الوزيرة عناية عزالدين للوزارة واستكملتها الوزيرة مي شدياق مع فريق عملها. العمل هو تراكمي، ولو كانت الحكومة الرقمية موجودة لما اضطر الناس في ازمة كهذه (الكورونا) الى انجاز اعمالهم شخصيا في الوزارات. المهم ان يصل المشروع الى خواتيمه مع بداية التنفيذ خلال ثلاثة اشهر.

• ثالث هو الوظيفة العامة لجهة آليات التعيين وتطوير مفهوم الموارد البشرية والتوظيف الوظيفي.

تضاف الى ذلك ادارة النفايات الصلبة، وهو مشروع مشترك مع وزارة البيئة بتمويل اوروبي نعمل على انجازه. وصودف انني وزير للحقيبتين لذا يمكن بذلك تسهيل العمل وتسريعه.

■ هذا يقودنا الى الحديث عن ملفات وزارة البيئة. ما الجديد في خطة الوزارة وما هي عناوينها واولوياتها لاسيما ملف النفايات الصلبة؟

□ الاشكال ان لبنان يعيش دائما على الخطط الطارئة وليس على خطة مستدامة. هذا هو الاشكال الحاصل في خطة النفايات، والنفايات هي الملموسة اكثر من غيرها عند المواطن لانه يعانيها يوميا، لكنها ليست المشكلة البيئية الوحيدة.هناك حاجات كبيرة جدا، مثل موضوع المحميات الطبيعية مع ان وزارة البيئة ◄

◄ نجحت في اقامة 15 محمية. نحن الان في صدد اقامة ثلاث محميات جديدة وافقت عليها اللجان النيابية المشتركة. هناك ايضا مشكلة تلوث المياه والهواء والاماكن الرطبة وتلوث نهر الليطاني. وياللاسف، عندما لجأوا عام 2016 في مجلس الوزراء الى خطة طوارىء للنفايات لم تكتمل الخطة باجراءات، فاقيمت المطامر البحرية وانجزت العقود في بيروت وجبل لبنان وهما يضمان نصف كمية النفايات في لبنان، وحصلت في المناطق مبادرات محدودة. ينص القانون رقم 2018/80 في المادة 9 على لا مركزية معالجة النفايات، لكن البلديات لا امكانات مالية لديها لكي تطبق القانون فكيف تتصرف؟ لذلك لجأت الى التدابير المركزية وفضلت صرف اموالها على مشاريعها. بمعنى ان القانون لم ينص على احكام مالية واضحة وصريحة لمفهوم استرداد الكلفة.

■ ما هي البدائل المتاحة الان؟

□ المجهود ينصب على تخفيف كميات النفايات الصلبة وتشجيع الفرز من المصدر وهذا غير موجود، فبقيت المبادرات خجولة ومحدودة. علما ان لا حسم لموضوع المعالجة التي تقوم على الطمر الاقل. بلدنا صغير المساحة ولا يستطيع تحمل الطمر الى ما لا نهاية. يجب اللجوء الى معالجة فعلية تخفف من الطمر، لذلك نحن نتكلم الان عن الرؤية المتكاملة لا الخطة فقط. وقد سبق ان طرحت حلول من العام 2010 مثل مشروع معالجة النفايات واسترداد الطاقة، وهذا لم يحصل. لذلك نحن ننتقل من خطة طارئة الى خطة اخرى من دون معالجة حاسمة. تسلمنا الوزارة منذ شهرين والمشكلة متراكمة من سنوات، ونحن نركز حاليا على التخفيف من كمية النفايات وعلى الفرز من المصدر، والحوار الوطني لانهاء طرق المعالجة وصولا الى المعالجة الاقل طمرا بشروط بيئية سليمة وبكلفة مقبولة اجتماعيا. هذه هي المعالجة الفعلية.

■ اي خيارات ستعتمدون غير الطمر؟

□ هناك انواع عدة من المعالجة تقوم على تكنولوجيات جديدة، بحيث انه بعد المعالجة الاولى (الفرز من المصدر والفرز الميكانيكي)، تبدأ آليات المعالجة الجديدة، وهذه حولها خلافات او وجهات نظر مختلفة لاسيما بين الناشطين البيئيين والدولة. ما زلت اخوض النقاشات بين من يعتبر ان النفايات الصلبة هي مشروع مالي، وبين من يعتبر انها يجب ان تكون حلا اجتماعيا بيئيا. النقاش يدور حول كيفية تحويل معالجة النفايات الصلبة الى خدمة للمجتمع. لذا هناك افكار لتعديل القانون رقم 2018/80.


نعمل على دراسة فورية لرؤوس القمم والجبال من اجل عدم نهشها.


قانون معالجة النفايات الصلبة يفتقد الآليات التنفيذية الواضحة.

■ هل من ملفات بيئية اخرى يجري العمل عليها؟

□ طبعا، لدينا مشروع لتأهيل كل الاماكن التي حصل فيها استخراج للموارد الطبيعية (الكسارات والمرامل)، والتي من المفروض ان تكون على مسؤولية اصحاب الكسارات. لكن المبالغ الموضوعة زهيدة والاستخراج يكون اكثر مما هو متفق عليه. هناك قرار في الموازنة للاستحصال على ايرادات من هذه الكسارات عما تم استخراجه سابقا. ثمة عمل على ملف نوعية الهواء الذي اقر في الحكومة السابقة، وعمل على دراسة فورية لرؤوس القمم والجبال من اجل عدم نهشها، وهو موضوع اساسي.

مقابلة

مارلين خليفة
@marlenekhalife

نحضّ اطراف المنطقة على الحلول السلمية
سفير قطر: نحو تفعيل أعمال اللجنة العليا المشتركة

وسط حالة الاختناق الداخلية والخارجية التي يعيشها لبنان وخصوصا اقتصاديا، تبدو دولة قطر الرئة العربية والخليجية التي قد يتنفس منها هذا البلد في المدى القريب. مع تراكم الازمات واخرها فيروس كوفيد - 19 ، لم تتراجع الارادة القطرية في التصميم على تقديم الدعم للبنان

قفز فيروس كوفيد - 19 الى واجهة الحوادث الدولية، وفرض ذاته جزءا من اي حوار حتى على المستوى الديبلوماسي نظرا الى تداعياته العميقة في دول العالم قاطبة بعد تصنيفه جائحة من منظمة الصحة العالمية. ليست دولة قطر في منأى عن هذا الفيروس، لكنها نجحت في ضبطه عبر تدابير صارمة امر بها اميرها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وهي جمعت بين تقليص الحركة والتباعد الاجتماعي وبين اتخاذ تدابير لمساعدات مالية واعفاءات للمواطنين القطريين.

يقدم سفير قطر في لبنان محمد حسن جابر الجابر لمحة سريعة عن ادوار بلاده المتعددة محتفظا بالكثير من التفاصيل الحيوية، على عادة الديبلوماسية القطرية التي تعتمد التأني والحرص على ان تحصل على نتائج فعالة. وهو ما تمت معاينته بشكل ملموس اثر حصارها عام 2017، حيث حافظت قطر على قدراتها وصمدت عبر التخطيط الاقتصادي السليم والاعتماد على الاكتفاء الذاتي، بحسب السفير الجابر. تواصل قطر سياستها الهادفة في لبنان الى تعزيز العلاقات على المستويات كافة، مع تركيز في المرحلة المقبلة على تفعيل اعمال اللجنة العليا المشتركة بين البلدين بتوجيه مباشر من امير البلاد.

■ ما هي الاجراءات التي اتخذتها دولة قطر في مواجهة فيروس كوفيد - 19؟

□ سارعت دولة قطر منذ الايام الاولى لتفشي فيروس كورونا المستجد الى اتخاذ اجراءات عدة للحد من تفشيه في البلاد، وقد وجه حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد ال ثاني امير البلاد المفدى خلال ترؤس سموه اجتماع اللجنة العليا لادارة الازمات لمتابعة كل التطورات والاجراءات الاحترازية لمكافحة انتشار فيروس كورونا المستجد او كوفيد - 19 بالشروع في حزمة من القرارات والاجراءات، ابرزها: ايقاف جميع الرحلات القادمة الى الدوحة بدءا من مساء الاربعاء في 18 اذار الفائت ولمدة 14 يوما قابلة للتجديد، واستثنيت من ذلك رحلات الشحن الجوي ورحلات الترانزيت، بالاضافة الى استقبال اي من المواطنين القطريين القادمين من اي وجهة في العالم من دون تحديد ذلك بفترة زمنية على ان يتم تطبيق الحجر الصحي عليهم لمدة 14 يوما. كذلك تقرر ايقاف جميع وسائل المواصلات العامة، ويشمل ذلك خدمات المترو والحافلات، وتم السماح للفئات التالية بالعمل من بعد: الموظفون فوق سن الـ55، والنساء الحوامل، والاشخاص الذين يعانون من امراض مزمنة مثل السكري وامراض القلب والكلى والضغط. تم الشروع بمباشرة جميع الطلبة في المدارس الحكومية الدراسة من بعد. كذلك جرى اتخاذ حزمة من القرارات المتعلقة بالقطاع الاقتصادي والمالي، ابرزها توجيه حضرة صاحب السمو بدعم وتقديم محفزات مالية واقتصادية بمبلغ 75 مليار ريال قطري للقطاع الخاص، قيام المصرف المركزي بوضع الالية المناسبة لتشجيع البنوك على تأجيل اقساط القروض والتزامات القطاع الخاص مع فترة سماح لمدة ستة اشهر توجيه بنك قطر للتنمية بتأجيل الاقساط لجميع المقترضين لمدة ستة اشهر، وتوجيه الصناديق الحكومية لزيادة استثماراتها في البورصة بمبلغ 10 مليارات ريال قطري. كذلك تم اعفاء السلع الغذائية والطبية من الرسوم الجمركية لمدة ستة اشهر واعفاء القطاعات التالية من رسوم الكهرباء والماء لمدة ستة اشهر: قطاع الضيافة والسياحة، قطاع التجزئة، قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة، المجمعات التجارية مقابل تقديم خدمات واعفاءات للمستاجرين والمناطق اللوجستية والاعفاء من الايجارات للمناطق اللوجستية والصناعات الصغيرة والمتوسطة لمدة ستة اشهر.

■ اين تركزت الاصابات بكوفيد - 19 في قطر؟

□ بالنسبة الى حالات الاصابة بفيروس كورونا المستجد والتي تم الاعلان عنها، فان الغالبية العظمى منهم من العمالة الذين يخضعون للحجر الصحي، علما ان جميع الحالات المصابة تتمتع بصحة جيدة ولا تظهر عليها اية اعراض مرضية باستثناء بعض الحالات التي تظهر عليها اعراض طفيفة، ويتلقى جميعهم الرعاية الطبية الكاملة في العزل الصحي، وفقا لبيانات وزارة الصحة في دولة قطر. تجدر الاشارة الى ان دولة قطر تقدم الدعم من خلال صندوق قطر للتنمية الى الدول التي تشهد تفشي كبير للفيروس، وقد ارسلت في هذا الاطار حزمة مساعدات طبية الى الصين وايران، ويجري البحث في امكان دعم دول اخرى من اجل مواجهة هذا الوباء العالمي.

■ هل لك ان تقيّم لنا تجربتك في لبنان منذ قرابة سنة ونيف؟



سفير قطر في لبنان محمد حسن جابر الجابر.

□ هي ليست المرة الاولى لي في لبنان، اذ كنت قنصلا في السفارة منذ نحو 13 سنة وغادرته بعدما تم تعييني سفيرا في الخارج. شهدت على مراحل عدة من تطور العلاقات الثنائية الاخوية بين قطر ولبنان وتوقيع الاتفاقيات في مختلف المجالات. وقد دعمت دولة قطر لبنان في مشاريع حكومية عدة ومن خلال وكالات الامم المتحدة العاملة في لبنان، كما تم تعزيز التبادل السياحي بفضل قرار الغاء تأشيرات الدخول للبنانيين الراغبين في السفر الى قطر. حاليا، هنالك اتفاقيات عدة قيد الدراسة بين الجانبين وتبادل للزيارات ومشاركات لمسؤولين لبنانيين في مؤتمرات تنظمها الدوحة خلال هذا العام.

> **قطر ضبطت فيروس كوفيد - 19 عبر تدابير صارمة**
>
> **قطر ارسلت مساعدات طبية الى الصين وايران لاحتواء كوفيد - 19**

■ يواجه لبنان اعتى ازمة سياسية واقتصادية منذ نيله استقلاله عام 1943، وقد كانت دولة قطر قد اسهمت في تسوية سياسية عرفت باتفاق الدوحة عام 2008، فهل من دور ولاسيما اقتصاديا قد تلعبه قطر في هذه المرحلة؟

□ شهدت على التسوية السياسية التي عرفت باتفاق الدوحة، اذ كنت قائما بالاعمال في السفارة في لبنان انذاك. تقف دولة قطر الى جانب اللبنانيين اليوم مثلما فعلت في السابق وسوف تقف الى جانبهم في المستقبل، اذ ان سمو الامير الوالد وصاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وشعب دولة قطر، يكنون محبة صادقة ومميزة للاشقاء اللبنانيين وللبنان.

■ ماذا اثر تشكيل الحكومة الجديدة على العلاقات والتعاون بين البلدين؟

□ ظلت دولة قطر تنتهج سياسة ثابتة ◄

◄ في التعامل مع الجمهورية اللبنانية على اختلاف الحكومات التي تشكلت على مر السنوات، بغض النظر عن توجهات القوى السياسية التي تشارك في هذه الحكومات. بالتأكيد ستواصل دولة قطر سياستها الهادفة الى تعزيز العلاقات وتنمية التعاون مع لبنان في مختلف المجالات، بما يحقق تطلعات البلدين والشعبين الشقيقين.

■ زرتم رئيس الحكومة الدكتور حسان دياب اكثر من مرة، وكان الامر لافتا، هل من مشاريع قطرية معينة قيد الاعداد مع لبنان؟

□ قمنا بزيارة الرئيس حسان دياب بعد ان نالت الحكومة الثقة من المجلس النيابي وقدمنا له التهنئة بمنصبه، متمنين له التوفيق في مهامه في المرحلة الدقيقة التي يمر فيها لبنان وفي ظل التحديات التي تواجهها الحكومة على الصعيد الاقتصادي والمالي. واكدنا دعم دولة قطر للبنان، حكومة وشعبا كما رحبنا بكل جهد وكل خطوة من شأنها ان تعزز العلاقات الاخوية بين البلدين.

■ ماذا عن تفعيل اللجنة العليا اللبنانية القطرية؟

□ لا بد من الاشارة الى توجيهات حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني امير البلاد المفدى حفظه الله بتفعيل اعمال اللجنة العليا المشتركة بين دولة قطر والجمهورية اللبنانية، والتي تشمل مشاريع عدة واتفاقيات في مجالات الصحة والتعليم العالي والسياحة والقضاء والرياضة. كما يشمل تفعيل العلاقات تبادل للزيارات الرسمية والبحث في امكان توطيد اواصر التعاون على كل المستويات، لما فيه خير الشعبين الشقيقين ومصلحتهما. المرحلة المقبلة سوف تشهد ان شاء الله تنشيطا لاعمال اللجنة وتوقيع الاتفاقيات التي كانت قيد البحث بين الجانبين.

■ ما هي ابرز محطات العلاقة اللبنانية القطرية، التبادلات التجارية الاقتصادية، المجالس المشتركة؟

□ ترتبط دولة قطر بعلاقات وطيدة مع الجمهورية اللبنانية. بلا شك، هنالك محطات بارزة في تاريخ العلاقات بين البلدين، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: اسهام دولة قطر في اعادة اعمار لبنان بعد العدوان الاسرائيلي في العام 2006، مشاركة قوات الواجب القطرية في حفظ السلام في جنوب لبنان، نجاح دولة قطر في 2008 في انجاز اتفاق تاريخي للمصالحة بين الافرقاء اللبنانيين.

■ هل من مشاريع معينة وخصوصا في مجال الطاقة والنفط؟

□ في العام الفائت، زار وزير الدولة لشؤون الطاقة لبنان واجرى محادثات مع المسؤولين اللبنانيين. كان الهدف من الزيارة البحث في شؤون التعاون في مجال الطاقة والنفط، نظرا الى خبرة دولة قطر في هذا المجال وريادتها.

■ كيف واجهت قطر الحصار الاقتصادي الذي تعاني منه منذ 2017؟

□ النجاح المشهود لدولة قطر في مواجهة الحصار الجائر المفروض تحقق بفضل النهج الهادئ والحازم الذي انتهجته القيادة الحكيمة في ادارة الازمة، والسياسة الخارجية القائمة على الانفتاح على العالم باسره، والتخطيط الاقتصادي السليم استنادا الى رؤية قطر 2030 وسياسات الاعتماد على الذات والاكتفاء الذاتي من بعض السلع التي انتهجتها الدولة في وقت لاحق، وقد باتت دولة قطر الان اقوى من اي وقت مضى.



ستشهد المرحلة المقبلة توقيعا لاتفاقيات كانت قيد البحث بين قطر ولبنان.

■ زار سمو الامير تميم طهران بعد اغتيال الجنرال قاسم سليماني قائد فيلق القدس، ما كان هدف الزيارة؟

□ تناولت زيارة حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد ال ثاني امير البلاد المفدى الى العاصمة الايرانية طهران بعد اغتيال قاسم سليماني العلاقات الثنائية وآخر تطورات الاحداث في المنطقة والقضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. لعلكم تابعتم موقف دولة قطر الداعي منذ بداية الاحداث الى وقف التصعيد، وسعيها الى نزع فتيل الازمة، وحضها جميع الاطراف على ضبط النفس والتأكيد على ضرورة انتهاج الطرق السلمية لحل الخلافات ودعوتها المجتمع الدولي الى الاضطلاع بمسؤولياته لضمان امن المنطقة واستقرارها.

> **سنواصل سياستنا الهادفة الى تعزيز العلاقات مع لبنان**
>
> **التخطيط الاقتصادي السليم والاعتماد على الاكتفاء الذاتي سر نجاح قطر في مواجهة الحصار منذ عام 2017**

■ لطالما دعت قطر الى تسوية الازمة الخليجية عبر الحوار البناء الذي يحفظ سيادة الدول. وقد حملت القمة الخليجية الـ40 التي عقدت في الرياض اجواء تصالحية جددت الحديث عن حل الازمة، لكن لم يظهر شيء عمليا بعد، لماذا؟

□ بالفعل ظلت دولة قطر تدعو منذ اعلان الحصار عليها في حزيران 2017 الى حل الخلافات عبر الحوار القائم على: الاحترام المتبادل، والمصالح المشتركة، وعدم الاملاء في السياسة الخارجية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، ولا تزال دولة قطر على استعداد للحوار وفق الاسس الاربعة.

■ ماذا عن كأس العالم 2022 وكيف تتحضر له قطر؟

□ دولة قطر من خلال تنظيمها كأس العالم 2022 تحتفي بكرة القدم وتبني جسور التفاهم بين الثقافات وتعمل على خلق الفرص. استضافة البطولة في قطر تعني بالنسبة الى الدولة الارتقاء في تنفيذ هذه المهمة للوصول الى مستقبل مستدام وارث دائم لقطر والمنطقة وقارة اسيا والعالم اجمع. ستشكل البطولة احتفاء فريدا باسمى معاني الانجاز الانساني على ارضيات الملاعب، وفي قطر وحول العالم. ستكون شاهدا على تقارب الناس من مختلف الارجاء وجسرا يربط بينهم عبر مهرجان كرة القدم في بيئة امنة للجميع. لا شك في ان استضافة كأس العالم للمرة الاولى في الوطن العربي ستمنح العالم فرصة لاستكشاف عاداتنا وتقاليدنا العربية العريقة. نحن نرغب في ان يتعرف الجميع على المخزون الثقافي الثري والمشاهد الطبيعية الساحرة والمعالم الفريدة التي تنعم بها قطر. اما بالنسبة الى المنشآت والتجهيزات الميدانية، فقد قام مهندسون معماريون رائدون من مختلف انحاء العالم بناء الملاعب الضخمة وهي مستوحاة من تاريخ دولة قطر وثقافتها، ومصممة لخدمة الاجيال العديدة المقبلة. سيتم تجهيز كل الملاعب ومرافق التدريب والمناطق المخصصة للمشجعين بتكنولوجيا للتبريد بالطاقة الشمسية، وستكون جميعها صديقة للبيئة مع امكان التحكم في مناخ هذه الملاعب. بعد انتهاء البطولة، سيتم فك 170 الف مقعد من 9 ملاعب ليتم منحها الى دول اخرى كمساعدة من قطر لتحسين البنية التحتية الرياضية الخاصة بتلك الدول.

مقابلة

داود رمال
aborami20@hotmail.com

سفير فلسطين: ليس فينا أو منا مَن يفرّط بذرة من تراب الوطن

كلما خرجت ازمة الى الضوء على صعيد الوطن العربي ومنطقة الشرق الاوسط، لا يطول الانتظار حتى يتبين ان الهدف هو القضية المركزية فلسطين. منذ العام 1948 وتهجير الشعب الفلسطيني من ارضه على ايدي العصابات الصهيونية لا يزال مستمرا. لكن هذا الشعب يسير على درب جلجلته، مبهرا العالم من صلابته وتحمله وعدم تفريطه بقضيته



بعد فشل المحاولات المستمرة لتصفية القضية الفلسطينية، تقدم طرح ما يسمى بصفقة القرن الذي اعلن عنه في احتفال احادي حضره الرئيس الاميركي دونالد ترامب ورئيس وزراء العدو الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وتضمنت هذه الصفقة انهاء اي قدرة لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. وبما ان لبنان من اكثر الدول تأثرا بتداعيات القضية الفلسطينية، سارعت القيادات الرسمية كما الشعبية الى الاصطفاف الى جانب الموقف الفلسطيني الجامع، الرافض لكل بنود الصفقة، والمعبّر عنه من خلال مواقف وتحرك الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي استنفر العالم لاجهاض هذه الجريمة في حق فلسطين وشعبها.

للوقوف على عمق الموقف الفلسطيني من هذه الصفقة، التقت "الامن العام" سفير دولة فلسطين في لبنان اشرف دبور الذي قدم عرضا مفصلا لحقيقة الموقف والتحدي.

■ كيف يواجه الشعب الفلسطيني ما سمي بصفقة القرن في داخل فلسطين المحتلة وخارجها؟

□ المؤامرة المستمرة على قضيتنا وشعبنا منذ ما يزيد عن مئة عام، لا تزال مستعرة. ما يجري حاليا هو استكمال لما تعرضنا ونتعرض له من محاولات لتصفية القضية وللوجود وانهاء الهوية والمشروع الوطني بالحرية والعودة والاستقلال. استطاعت الارادة الفلسطينية التصدي واجهاض كل تلك المحاولات. وقد شهدنا اخيرا استمرار المؤامرة من خلال الاعلان ومحاولات التنفيذ لما يسمى بصفقة القرن، وهو استكمال للمشروع الاميركي في المنطقة عبر الاجراءات التي اتخذها الرئيس الاميركي دونالد ترامب والاعلان عن القدس عاصمة للكيان المحتل لوطننا. الا ان موقف فخامة الرئيس محمود عباس الحازم والحاسم الرافض لكل ما ينتقص من حقوق شعبنا وثوابته الوطنية وقيادته الحكيمة للحراك الرسمي السياسي والديبلوماسي وتشكيله لجبهة عربية واسلامية ودولية داعمة للموقف الفلسطيني ورافضة للمخطط الاميركي الصهيوني بدعم واسناد شعبي فلسطيني في الوطن والشتات والطيف الفلسطيني بكل فصائله. من المؤكد ان هذا الجهد والموقف الجامع سيحبطان هذا المشروع اسوة بما سبقه من مشاريع. هنا لا بد لنا من ان نشير الى ان المحاولات الصهيواميركية لم ولن تتوقف عن اختراق الموقف الفلسطيني من خلال الاغراءات المادية والضغوط لتسويق ما يسمى بالسلام الاقتصادي والذي لم يجد طريقا الى التأثير على الموقف الفلسطيني الثابت من كل الهيئات والاطر الفلسطينية، سواء السياسية او من رجال الاعمال. لقد اثبت شعبنا عبر الزمن بكفاحه ومقاومته للاحتلال واستمراره في المواجهة حتى انتزاع الحق الطبيعي في الوطن والمقدسات والحرية والاستقلال، وبعدم تفريطه بالحقوق المشروعة غير القابلة للتصرف.

■ ما هي سبل مواجهة هذه الصفقة وتداعياتها على لبنان؟

□ سبل مواجهة ما يسمى بالصفقة وتداعياتها على لبنان، تتضح من خلال:

• الموقف اللبناني الرسمي والحزبي والشعبي الجامع والرافض لكل ما ورد في المشروع المراد تطبيقه وتنفيذه على المنطقة، على الرغم من ان اصحاب هذا المشروع يعلمون تماما بانهم لن ولم يجدوا ايا من اللبنانيين قد يتساوق مع هذا المخطط الصهيواميركي. ويأتي هنا الالتحام الفلسطيني الموحد بالموقف اللبناني على الصعيد الرسمي والحزبي والشعبي، ليؤكد ان هذا الموقف هو سد منيع امام محاولات امراره، مع تأكدنا من ان لا قوة تستطيع ان تملي على لبنان موقفا عكس مواقفه الوطنية والعربية، وايمانه المطلق بعدم السماح للقوى الخارجية بامرار المشاريع التي تنال من قضايا الامة العربية والاسلامية والمسيحية وفي مقدمتها القضية المركزية، قضية فلسطين بعاصمتها القدس وبعدها الاسلامي والمسيحي والانساني.

• موقف لبنان التاريخي من القضية الفلسطينية وحقوق شعبنا غير القابلة للتصرف والتمسك بعدم التفريط بها. هذا ما يدعم الموقف الفلسطيني الرافض لمشاريع التوطين والتهجير والتأكيد على حقنا في العودة.

• التنسيق والتكامل بين القيادتين اللبنانية والفلسطينية في مواجهة كل ما تتعرض له منطقتنا من مشاريع ومخططات.

■ ما هي تأثيرات هذه الصفقة على الوجود الفلسطيني في لبنان؟

□ صفقة القرن ليست اول مشروع يطرح يهدف الى انهاء قضية اللاجئين الفلسطينيين، فقد سبقها طروحات ومشاريع كثيرة على مر الزمن. بدأ التآمر على حقوق اللاجئين من خلال ما تم طرحه من مشاريع التوطين لحل قضيتهم اولا على حسابهم انفسهم، وثانيا على حساب الدولة المضيفة. مثال على ذلك، تقدم المفوض العام السابق لوكالة الغوث التابعة للامم المتحدة جون بلاندفورد الى الجمعية العامة للامم المتحدة سنة 1951 بمشروع من جوانب عدة لتخصيص ميزانية قوامها 250 مليون دولار لدمج اللاجئين في الدول العربية. كما قامت لجنة الشؤون الخارجية لمجلس النواب الاميركي عام 1954 بارسال بعثة استقصاء الى الشرق الاوسط وخلصت الى تقرير يوصي بممارسة الضغط على الدول العربية لفتح ابوابها امام اللاجئين وتحديد سقف زمني لوقف معونة الامم المتحدة المخصصة لهم، لتقوم الولايات المتحدة بتقديم المعونة الى الدول التي توفر مساكن وحياة كريمة للاجئين وتمنحهم حق المواطنة. ما زلنا لغاية الان نلحظ ممارسة الادارة الاميركية في هذا الشأن من خلال وقف المعونة المالية المقدمة من الولايات المتحدة الاميركية للاونروا، ومحاولاتها لدى مجلس الامن بعرقلة التمديد لعمل الوكالة. عام 1959 قدم داغ همرشولد توصية الى الجمعية العامة في شأن استمرار الامم المتحدة في مساعدة اللاجئين الفلسطينيين والتركيز على برامج تأهيلهم وتعزيز قدراتهم للاستغناء عن المساعدات التي يتلقونها من الوكالة، وتوطينهم في الاماكن التي يوجدون فيها، والعمل مع الدول العربية المضيفة لهم للتعاون مع الوكالة الدولية. كذلك طرح سنة 1993 مشروع مارك بيرون الذي ترأس اجتماع تونس لمجموعة عمل اللاجئين تحت عنوان رؤية كندا لحل ازمة اللاجئين في الشرق الاوسط عبر التوصل الى ما سماه شرق اوسط جديد من دون لاجئين، وذلك عبر منح هوية لمن لا هوية لهم وتوطين الفلسطينيين في دول اللجوء التي يعيشون فيها. واتت دراسة المحامية الاميركية دونا ارزت سنة 1997، التي قدمت امام مجلس الشؤون الخارجية في الكونغرس الاميركي حيث تحولت تلك الدراسة الى كتاب في ما بعد طرح فيه توطين الفلسطينيين حيث يتواجدون، مع اقتراح ان على لبنان توطين 75 الف لاجىء فلسطيني، ومنح كل فلسطيني جواز سفر يسمح له زيارة دولة فلسطين التي ستقام مستقبلا. لكن الاخطر من كل ما سبق وما يطرح وما يعمل عليه، هو ما قدم من مشروع في مجلس النواب الاميركي عام 2006 في محاولة لاستصدار قرار يدعو الرئيس الاميركي جورج بوش الى مطالبة الدول العربية باستيعاب الفلسطينيين المقيمين على اراضيها وحل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الاونروا" وتحويل متابعة اوضاعهم الى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين. وايضا العرض الذي تقدم به عضو الكونغرس الجمهوري دوج لامبورن لاصدار قانون يهدف الى اعادة تعريف من هو اللاجىء الفلسطيني وحصر اللاجئين فقط بالذين هجروا من ارضهم عام 1948 من دون يشمل اطفالهم او احفادهم او ذريتهم، مما يوجب شطب اكثر من 6 ملايين لاجىء والغاء موازنة وكالة الاونروا المخصصة لهم. هذا ما تحاول الادارة الاميركية امراره في هذا الوقت في ما يسمى بالصفقة، حيث اعاد جيسون غرينبلات التأكيد على ضرورة اعادة تعريف اللاجىء الفلسطيني، اضافة الى المحاولات الاخيرة سابقا لالغاء وكالة الاونروا نهائيا وتحويل ملف اللاجئين الفلسطينيين الى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين. وهو ما من شأنه بالتالي الغاء حق العودة. كلنا يعلم ان واشنطن وحكومة الاحتلال سعتا في نهاية العام المنصرم الى منع تجديد التفويض الممنوح الى وكالة الاونروا في الجمعية العامة للامم المتحدة. لكن الديبلوماسية الفلسطينية، وبتوجيهات من الرئيس محمود عباس وعبر التواصل مع الدول الاعضاء في اروقة الامم المتحدة، تم احباط المخطط الصهيواميركي، وجدد التفويض الممنوح للوكالة بغالبية 170 صوتا من اعضاء المنظمة الدولية. لكن على الرغم مما خطط وطرح من مشاريع، الا ان شعبنا الفلسطيني استطاع اسقاطها بالحصانة الوطنية التي يعبّر عنها من خلال ثقافته وتمسكه بثوابته وبخاصة حقه المشروع في العودة، واثبت انه ليس كل ما يراد ويخطط له اعداء قضيتنا يصبح قدرا.



سفير دولة فلسطين اشرف دبور.

■ تضمنت الصفقة اغراءات مالية لتوطين الفلسطينيين في دول الشتات، كيف السبيل الى مواجهة مؤامرة التوطين في لبنان؟

□ دعني اشير الى مسألة مهمة جدا، وهي المقاربات المطروحة في المشروع والتي تساوي ما بين اللاجىء الفلسطيني الذي طرد من ارضه ووطنه قسرا وبين من يسمون لاجئين يهود هاجروا من الدول العربية طوعا واستقروا في ارضنا ومنازلنا في فلسطين، هذا في ذاته اجحاف كبير في حق الفلسطينيين. كذلك تتحدث احدى هذه المقاربات عن الاونروا وتعريفها المتعدد الجيل، وبأن الاشخاص الذين استقروا في اماكن دائمة لن يكونوا مؤهلين للاستقرار في اي مكان جديد فقط الحصول على التعويضات كما هو وارد في الرؤية، حيث سيتم انشاء صندوق مالي للاجئين الفلسطينيين سيعتمد منهجية توزيع التعويض للاجئين التي تحددها لجنة الامناء على الصندوق كما سميت وضمن المبلغ الاجمالي للاموال التي يتم جمعها لصالح الصندوق، وانه بمجرد تلقي الامناء لطلبات اللاجئين الفردية ودراستها سيقومون بتخصيص الاموال من الصندوق لهم. من وضع هذا المشروع اخذ في الاعتبار مخارج عدة مفترضة على سبيل قبول 5 الاف لاجئ كل عام، لمدة تصل الى 10 سنوات (50 الف لاجئ اجمالي) في كل دولة من الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاسلامي والذين يوافقون على المشاركة في اعادة توطين اللاجئين الفلسطينيين، رهنا بموافقة تلك الدول بشكل فردي على ذلك. من مباعث السخرية كما جاء في الصفقة، ان الولايات المتحدة الاميركية ستعمل مع البلدان على وضع اطار تنفيذ هذه الخيارات مع مراعاة القلق الذي يعتمر البلدان المضيفة حاليا. ما يجب ان يدركه العالم اجمع، أن الفلسطيني لا يمكن ان يقايض حقوقه المشروعة ومسيرته النضالية الحافلة بالتضحيات من دماء الشهداء والجرحى ومعاناة الاسرى، باموال الدنيا. فليس فينا وليس منا من يفرط بذرة من تراب الوطن.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

تدخّله في ليبيا مرده مصالح اقتصادية وجذور تاريخية

"السلطان" نحو التوسّع التركي في المنطقة

التدخل العسكري التركي بلغ في سوريا نقطة الذروة، وصار تدخلا مباشرا وفجا. في ليبيا صارت تركيا لاعبا اساسيا بدعمها العلني والسافر لاحد طرفي الصراع الداخلي. في البحر المتوسط يدور صراع حاد على النفط والغاز المكتشف حديثا، وتريد تركيا اقتطاع حصتها وحجز مقعدها على الطاولة

هذه علامات ونماذج السياسة التوسعية الطموحة التي ينتهجها الرئيس رجب طيب اردوغان متجاوزا ازماته الداخلية، ساعيا الى دور اقليمي قيادي. تصر تركيا على تحدي المجتمع الدولي بمواصلة تدخلاتها في العديد من الملفات في المنطقة، وتتهم بأنها تلعب دورا سلبيا من خلال تأجيج الاوضاع لاطالة الازمات التي تورطت في خلقها او لعب دور سلبي فيها، في مسعى الى تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية في هذه الدول. حتى انها لم تترك دائرة للتحرك الخارجي من دون ازمة ديبلوماسية معقدة، مما جعل الدولة التي كانت منذ اعوام قليلة تتمتع بنشاط ديبلوماسي مكثف ودور اقليمي حيوي وتتبع سياسة صفر مشاكل، تعاني من عزلة وضغوط اقليمية ودولية واسعة.

في الواقع، لم تواجه تركيا هذا الكم الهائل من الازمات في سياستها الخارجية مقارنة بأي مرحلة مضت في عمر الدولة التركية، والسبب سعيها الى استعادة دورها الاقليمي وتوسيع نفوذها من خلال تدخلها في شؤون دول المنطقة، وابرزها سوريا وليبيا.

في سوريا، يواظب الرئيس التركي على تحقيق مشروعه الطموح باقامة منطقة عازلة داخل الاراضي السورية على طول الحدود، حيث يهدف الى اعادة اكثر من مليون لاجئ سوري في تركيا الى هذه المنطقة الامنة. لكن الخطة التركية هذه المرة ترمي الى ما هو ابعد من توجيه ضربة الى اكراد سوريا وابعادهم من الحدود وقطع تواصلهم الاستراتيجي مع اكراد تركيا. تذهب الى تغيير التركيبة الديموغرافية في شمال شرق سوريا واضعاف المكون الكردي لمصلحة المكونين العربي والتركماني، والى القضاء لمرة واحدة واخيرة على خطر حزب العمال الكردستاني الذي تصنفه تركيا حزبا ارهابيا، وتتهمه بأن لديه صلات تنظيمية وامنية بالوحدات الكردية في سوريا.

في ليبيا، الازمة الى احتدام. ما كان حربا اهلية يتحول مثل الازمة السورية الى حرب اقليمية ودولية، مع دخول اطراف كبيرة على الخط وبشكل سافر، واول هذه الاطراف تركيا التي بادرت الى تدخل عسكري وسياسي، في وقت تقف دول الجوار واولها مصر قلقة مما آل اليه الوضع من وصول تركيا الى حدودها، ومن نشوء حالة تطرف وارهاب مجاورة لها.

التدخل التركي له اسبابه واهدافه الآنية المرتبطة بمصالح تركيا الاقتصادية والامنية. لكن له ايضا اسبابه وجذوره التاريخية التي جاهر بها اردوغان قائلا: كانت ليبيا، لعصور طويلة، جزءا مهما من الدولة العثمانية. ثمة روابط تاريخية وانسانية واجتماعية تربطنا مع ليبيا والليبيين. لاجل ذلك لا يمكن ان نبقى مكتوفي الايدي حيال ما يجري هناك.

اضاف: لا احد في امكانه ان ينتظر منا اشاحة وجهنا عن اخوتنا الليبيين الذين طلبوا منا يد العون. ان نصرة احفاد اجدادنا في شمال افريقيا تأتي على رأس مهامنا. ابناء كور اوغلو (اتراك ليبيا) هم سواء عندنا مع تركمان سوريا والعراق واتراك البلقان واتراك الاهسكا في القوقاز. نحن على وعي بمسؤوليتنا التاريخية تجاه اخوتنا العرب والامازيغ والطوارق في ليبيا. هؤلاء وقفوا بجانبنا في احلك ايامنا بالتاريخ، وعلينا ان نكون بجانبهم في هذه الايام العصيبة.

بدأت تركيا التدخل في ليبيا عسكريا عبر ارسال امدادات عسكرية الى حكومة الوفاق في مواجهة الجيش الوطني، ما ادى الى تصاعد التوتر بين الاطراف الليبيين المتحاربين. بدأت انقرة التخطيط لوضع اقدامها في ليبيا رسميا عبر



تركيا انتقلت من سياسة صفر مشاكل الى بحر من المشاكل.



تنظر انقرة الى ليبيا على انها جزء من السلطنة العثمانية ولها فيها احفاد الاجداد.

توقيع مذكرتي تفاهم بين رئيس حكومة الوفاق فائز السراج والرئيس رجب طيب اردوغان في 27 تشرين الثاني الماضي، الاولى تتعلق بالتعاون الامني والعسكري، والثانية بتحديد مناطق الصلاحية البحرية في البحر المتوسط. سبق ذلك، استقبالها للقيادات والكوادر المحسوبة على الاخوان المسلمين، والجماعة الليبية المقاتلة، وجعلت من اراضيها ملاذا لمنتسبي تيار الاسلام السياسي، وكانت ترجمته موافقة اخوان ليبيا على مذكرة التفاهم وعلى مجيء القوات العسكرية التركية الى بلادهم، لحماية مصالح انقرة البحرية في البحر المتوسط من جهة، وصد العدوان على طرابلس من جهة ثانية.

مسارعة اردوغان الى توقيع الاتفاقات الامنية والاقتصادية مع حكومة الوفاق الوطني تهدف الى حماية خطط تركيا والتمدد في مياه البحر المتوسط وتوسيع نفوذها، في مواجهة اطراف اقليميين كمصر واليونان وقبرص واسرائيل، ولاستثمار مخزون الغاز والنفط المكتشف في المنطقة. الى الاستفادة من اجواء الحرب الليبية للخروج بحزمة مكاسب تمكنها من رسم خارطة البلد الغني بالنفط، على نحو يخدم مصالحها: بيع السلاح وتجريبه، والاستحواذ على اكبر قدر من كعكة النفط الليبي مستقبلا، والمشاركة في اعمار ليبيا.

> "خطة اردوغان تتجاوز احتواء الخطر الكردي الى تغيير جغرافي وديموغرافي في شمال سوريا"

هذه الاتفاقات اثارت اعتراضات واسعة على المستويين الاقليمي والدولي، فأي اتفاقات تتعلق بالتسليح في ليبيا تشكل خرقا لقرارات مجلس الامن بفرض حظر السلاح. اما الاتفاق البحري، فانه يشكل امرا غير مفهوم للمتابعين في ظل عدم وجود حدود بحرية مشتركة بين تركيا وليبيا، ما اثار التساؤلات حول الهدف منه في ظل الازمة التي اشعلتها تركيا مع الاطراف الاقليميين والدوليين ودول منطقة شرق البحر المتوسط ممثلة في مصر واليونان وقبرص التي وقعت اتفاقية لترسيم الحدود البحرية في ما بينها، عبر عمليات تنقيب بحري عن النفط والغاز الطبيعي.

ايضا، يثير اتفاق ترسيم الحدود البحرية بين الجانبين التركي والليبي قلق دول شرق المتوسط، التي دعمتها الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي في تأسيس منتدى غاز شرق المتوسط بمبادرة من القاهرة، التي توترت علاقتها بانقرة منذ سقوط حكم الاخوان المسلمين في عام 2013، ولا تزال هذه العلاقة متوترة ومقطوعة. التوتر الاخر الملحوظ كان في العلاقات التركية ـ الفرنسية التي تواجه صعوبات كبرى مع رفض باريس استمرار العمل من اجل دخول تركيا الى الاتحاد الاوروبي، وانتقادها بشكل عنيف العمليات العسكرية التركية ضد اكراد سوريا في عفرين او في الشمال الشرقي، وتنديدها بتهديدات تركيا بفتح حدودها امام المهاجرين واللاجئين لديها من اجل اغراق اوروبا بهم وبعدم احترام شركائها في الحلف عندما تقوم بمغامرات عسكرية منفردة.

تقف تركيا على مفترق طرق. لا تتخلى عن الغرب الاوروبي لكنها تخرج عن طوعه، ولا تعادي الولايات المتحدة لكنها تتجرأ على مخالفتها وتتمرد عليها اعلانا لاستقلالية القرار التركي، بعد ان اتهمتها بالعبث بأمنها الداخلي والاقتصادي. تقترب من موسكو لما فيه مصالحها بعد نزال خسرته في عام 2015، واثقة بالقيادة الروسية من دون تنازلات سياسية كبيرة وبحذر الواثق لحاجة روسيا اليها في غير مكان. لكنها باتت مستعدة من اجل مصالحها لقدر من التضحية بمشاريع حاكتها بهدوء مع الغرب الاميركي تطاول بؤر صراع قادها اسلاميون في اسيا الوسطى والصين.

تركيا موجودة في بيئة جغرافية - سياسية وسط ثلاث دوائر هي اوروبا وروسيا وجورجيا وارمينيا وتحسب عليها اسرائيل، الجمهوريات التركية التي ظهرت عقب تفكك الاتحاد السوفياتي، والحزام الاسلامي ويشمل المشرق العربي وايران وباكستان.

من الواضح ان الواقعية بدأت تشكل سياسة تركيا الخارجية بشكل حاسم، حيث تتخذ انقرة مبادرات جريئة لضمان امنها الاقليمي من خلال مزيج من المبادرات العسكرية الاحادية الجانب والتعاون الاستراتيجي المتعدد الطرف مع الجهات الفاعلة غير الغربية. اصبح الحكم على القوى الاقليمية والدولية من خلال درجة التزامها مصالح تركيا الامنية والاقتصادية. فهي اعترضت على عزل ايران والعقوبات عليها من الولايات المتحدة، وقامت بالتعاون مع روسيا وايران لايجاد حل للحرب السورية. كما تبنت موقفا حاسما تجاه الاتحاد الاوروبي عكس الفجوة المتسعة بين السياستين الاوروبية والتركية.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

روسيا تسعى إلى جذب دول من النفوذ الأميركي

"القيصر" بوتين ومشروع التمدّد في المنطقة

روسيا التي خرجت من الشرق الاوسط بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، عادت الى هذه المنطقة الاستراتيجية من بوابة سوريا. بعد التدخل العسكري في سوريا حققت روسيا حضورا قويا في المنطقة، ولم يعد التعاطي معها على انها مجرد قوة اقليمية كبرى، بل عادت لتكون شريكة في معالجة الازمات الدولية

منذ وصول الرئيس الاميركي دونالد ترامب الى البيت الابيض، ترسّخ الدور الروسي وتوسع في محيط سوريا، وتمدد حتى وصل الى ليبيا، وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الرابح الاكبر من سياسات ترامب.

روسيا التي خرجت من الشرق الاوسط بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، عادت الى هذه المنطقة المهمة استراتيجيا بالنسبة اليها، وانطلقت من البوابة السورية الى تعزيز الحضور الاقليمي والدولي في ملفات كثيرة لم تكن موسكو قادرة على التعامل معها من قبل، وقد برزت كمركز قوة قادرة على مواجهة الهيمنة الاميركية في العالم ككل. فهي حققت جميع الاهداف العسكرية في سوريا، وتجاهر بأنها عادت الى سوريا لزمن طويل، والدليل توسيع قاعدتي حميميم وطرطوس اللتين تشكلان اداة مهمة لروسيا التي تطمح الى امتلاك كلمة جدية في السياسة الدولية. بعد التعاطي مع روسيا كأنها مجرد قوة اقليمية كبرى، عادت لتكون شريكة في معالجة الازمات الدولية، ولم يعد اي طرف قادرا على الادعاء بأنه يستطيع دفع تسوية ما من دونها.

تعاظم دور موسكو في الشرق الاوسط اثر تدخلها في سوريا، منحها فرصة العودة الى ليبيا وتحقيق احد احلام الاستراتيجيين الروس بايجاد منافذ الى موانئ المتوسط الدافئة. وهي تعمل منذ اكثر من سنة على تعزيز مواقعها في الشرق الليبي لبناء تحالفات تزيد من فرصها للعودة بقوة الى الساحة الليبية، بما يتيح لها تجاوز الاطار الليبي لتجسيد تأثيرها بشكل اكبر في منطقة شمال افريقيا والشرق الاوسط ككل. ترافق اهتمام موسكو المتجدد بليبيا مع صعود نجم الرجل القوي اليوم في الساحة الليبية، والذي لم يعد من الممكن تجاوزه، اللواء خليفة حفتر.

كشفت التقارير عن مئات مرتزقة روس تابعين لشركة فاغنر الخاصة التي تعمل بالتشاور مع وزارة الدفاع للقتال الى جانب قوات حفتر، مزودين اسلحة متنوعة ومتطورة جدا.

التدخل الروسي في ليبيا اقلق الدول الاوروبية لانه يمثل تهديدا لامنها ومصالحها، في وقت بدا الموقف الاميركي غامضا، فيما ادارة ترامب لم تعد تهتم بخطوات روسيا التوسعية في ليبيا، مثلما لم تهتم بالتدخل الروسي في سوريا. ما يقلق الاوروبيين هو قدرة روسيا، اذا تحكمت بالساحة الليبية، على التأثير على امن اوروبا، لان ليبيا ممر رئيسي للهجرة من افريقيا اليها، وقاعدة رئيسية للجماعات المتطرفة.

في الواقع، تجاهلت الولايات المتحدة لاكثر من عقد دعوات بوتين لها ولبقية دول الغرب للتعامل مع روسيا على قاعدة الندية وكقوة دولية. لكن منذ وصول ترامب الى البيت الابيض، تقوى في الولايات المتحدة وجهة النظر الداعية الى مراجعة سياسة واشنطن الروسية وابداء قدر اكبر من المرونة والاستعداد للتعاون والتوصل الى تفاهمات مع موسكو، وتغيير السياسة المتبعة بعد الحرب الباردة تجاه روسيا. يعتبر هؤلاء ان التحدي الاساس في الشرق الاوسط هو ايران لا روسيا. عندما يتعلق الامر بايران، لروسيا مصالح متباينة لكن ليس بالضرورة متناقضة مع الولايات المتحدة. فروسيا، كما الولايات المتحدة، لا تريد ان تهيمن ايران على الشرق الاوسط. موسكو تسعى الى صياغة توازن جديد في المنطقة قد يختلف عن ذلك الذي تفضله واشنطن. فهي تعمل على تطوير علاقاتها مع قوى اقليمية كمصر واسرائيل والسعودية وتركيا، وهي دول غير صديقة لايران.

اذا كان ثمة رابح اكبر حتى الان من سياسات ادارة ترامب، فهو بلا شك روسيا. دفعت هذه السياسة الى تعزيز الشراكة الصينية - الروسية بشكل لا سابق له في مواجهة الولايات المتحدة. اعتماد ترامب على الضغوط القصوى على ايران اوصل الاوضاع معها الى حافة الحرب، ووثق تعاونها مع روسيا والصين. طريقة تعامل ترامب مع حلفائه الاوروبيين هي من بين المحفزات الاساسية لبعض حكوماتهم، وتحديدا في المانيا وفرنسا، للسعي الى فتح صفحة جديدة مع روسيا. الامر نفسه ينطبق على تعاطي ترامب مع تركيا التي لم يسبق لأي من رؤسائها، منذ تأسيس الجمهورية، ان تمتع بصلة بهذه الدرجة من الحميمية كتلك التي تجمع رجب طيب اردوغان بفلاديمير بوتين.

دخول روسيا كوسيط على خط الازمة في الخليج، المعتبر حتى سنوات قليلة منطقة حصرية للنفوذ الاميركي، يُعد تحولا استراتيجيا كبيرا لا يقل اهمية عن انتقال تركيا من الانضباط الاطلسي الى تعدد الشراكات. واذا اضيفت هذه التحولات الى الشراكات التي بنتها موسكو مع بكين وطهران ونيودلهي، على الرغم من تحالفها مع واشنطن، ومصالحها المتنامية مع اسلام اباد، وتجاه المانيا وفرنسا نحو تجاوز اثار الازمة الاوكرانية واعادة الدفء الى علاقاتهما بموسكو، فمن الممكن القول ان على بوتين ان يشكر ترامب على اختزاله السياسة الخارجية الاميركية الى عمليات تهديد ووعيد وضغوط قصوى وابتزاز. مساهمته الابرز الى الان هي تسريع عودة روسيا كقوة دولية الى اكثر مناطق العالم اهمية على المستويات الجيوسياسية والجيواقتصادية.

لا مبالغة في القول ان بوتين ارغم العالم على العودة الى الانصات الى روسيا. اعتمد ديبلوماسية مشاكسة نشطة في الازمات، وحرك سيف الفيتو في مجلس الامن مرات عدة. استعاد القرم، وزعزع استقرار اوكرانيا، وسدد ضربة استثنائية حين افاق العالم على القوات الروسية تنقذ نظام الرئيس بشار الاسد من السقوط على ايدي المعارضين والمقاتلين الجوالين المصنفين في خانة الارهاب.



اختراقان احرزهما بوتين في مناطق النفوذ الاميركي: تركيا والخليج.



> **موسكو شريك رئيسي في معالجة الازمات الدولية**

يدير بوتين اليوم على ارض سوريا لعبة بالغة التعقيد تجعله ممرا الزاميا في اي محاولة لصناعة السلام في هذا البلد. اظهرت الفترة الاخيرة ان ثمة حاجة اسرائيلية وايرانية وتركية ودولية الى الخيط الروسي الذي ينظم حدود الحروب ومناطق النفوذ. من دونه سينفتح الجحيم السوري على مصراعيه.

على النار السورية انضج بوتين عملية تطويع الدور التركي. سمح لجيش اردوغان بالدخول لتأديب الاكراد، لكن بعد ان سلمت انقرة ببقاء الاسد، وبعد ان ادخلت الى بيتها الاطلسي الصواريخ الروسية. في بدايات هذه السنة حل بوتين ضيفا على اردوغان، بعدما تأكد ان الغاز الروسي سيتدفق الى تركيا، ومنها الى مناطق في اوروبا.

رسخت روسيا اقدامها في سوريا، عسكريا وامنيا، من خلال قواعدها البحرية والجوية والبرية. لماذا سيكتفي بوتين بالامساك بسوريا، او بالجزء الاكبر منها، وهو صاحب الجموح الامبراطوري الروسي، وهو دارس جيد لقاعدة الاستراتيجيا السياسية في المنطقة التي تقول ان من يمسك بسوريا قادر تماما على الامساك بلبنان.

دخل لبنان دائرة اهتمام روسيا منذ انخراطها المباشر في الازمة السورية، وبات يشكل بالنسبة اليها ميدانا اقتصاديا وسياسيا وامنيا حيويا. حصل تقدم في العلاقات اللبنانية ـ الروسية وبات يغطي كل المجالات السياسية والاقتصادية، مع اعطاء اهمية خاصة لقطاع النفط والغاز.

يؤكد الباحث الروسي غريغوري ميلاميدوف ان لدى روسيا هدفين رئيسيين في الشرق الاوسط يشملان لبنان: جذب اكبر عدد ممكن من الدول من مجال النفوذ الاميركي الى جانبها، وتحقيق موقع متميز في سوق الاسلحة الاقليمي. يقول ميلاميدوف ان بوتين اثبت انه قائد قوي وحازم، ولا يمكن ان يتخلى عن هدفه المتمثل في جذب لبنان الى دائرة نفوذه بعد بذل الكثير من الجهد. وبالتالي، سوف يضغط الى الامام، ولديه خيارات عدة من بينها اعادة ربط لبنان بسوريا من خلال رعاية تحالف قوي موال لسوريا في بيروت، ولعب دور الوسيط الرئيسي للعلاقات اللبنانية - السورية مع ضمان السيادة اللبنانية.



روسيا عادت الى الشرق الاوسط من البوابة السورية.

تحقيق

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

جديد إنشاءات المديرية العامة للأمن العام
معهد خاص للتدريب في الدامور خلال سنة

تدأب المديرية العامة للامن العام على تنمية مهارات عسكرييها في كل المجالات. لذا لا تترك اي باب يؤمن لهم الراحة في العمل ويحضهم على العطاء الا تطرقه، في سبيل تطوير ذاتها وتعزيز قدراتها البشرية والانشائية. من هذا المنطلق، قامت اخيرا بخطوة مهمة في اتجاه انشاء معهد تدريب خاص بها

مشروع مباني معهد التدريب في منطقة ساحل الدامور، سيقام بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة التي تتولى تأمين تمويله من الدول المانحة الصديقة. وهو سيتم على مراحل وفقا لمعايير التمويل، وقد يستغرق انجاز المبنى نحو عام او اكثر بقليل. سيشمل برامج تدريب جسدية وعسكرية وامنية وادارية وتقنية ولغوية وانسانية تتعلق بكيفية التعاطي مع المواطنين والوافدين الاجانب.

هذا المعهد هو ثمرة تعاون بين المديرية العامة للامن العام والمنظمة الدولية للهجرة منذ عام 2013، واثمر الكثير من الانجازات على صعيد الانشاءات الحدودية والتدريبات والدورات والبعثات الى دول صديقة لاكتساب الخبرات وتبادلها، اضافة الى التجهيزات اللازمة والحديثة للمديرية. كذلك ثمة خطوات اخرى تتم قريبا، بينها ما هو قيد التنفيذ كانجاز القسم الثاني من معبر العبودية الحدودي الشمالي، ومنها ما هو قيد التخطيط والدرس.



يقول رئيس مكتب الشؤون القانونية والانضباط في المديرية العامة للامن العام العقيد نجم الاحمدية لـ"الامن العام" ان قيادتي الجيش وقوى الامن الداخلي كانتا تقومان مشكورتين بالتدريبات العسكرية لعناصر الامن العام ضمن التدريبات المشتركة للسلك العسكري. لكن للامن العام حاليا "حاجاته الخاصة وباتت لديه تقنيات وطبيعة عمل خاصة به. نحن في حاجة الى تدريب اساسي ومستدام لعناصرنا من اجل تطوير عملهم عبر دورات مستمرة. لذلك اتجهنا الى انشاء معهد تدريب خاص بالامن العام تقام فيه كل انواع التدريبات الجسدية والنفسية والادارية والعلمية والتقنية، في ما يتعلق بكشف شبكات التزوير والتدريب على المعدات التكنولوجية الحديثة، وصولا الى تنفيذ الخطة الاستراتيجية الكاملة التي وضعها المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، والتي تهدف الى الارتقاء بالمديرية الى مستوى مواجهة التحديات المستقبلية. لا تقف اهمية المعهد عند هذا الحد، اذ انه سيتولى تدريب عنصر الامن العام على كل نواحي عمله قبل ان يعمل على الارض، ليصل الامن العام الى المصاف الاعلى بين دول العالم، بحيث تؤدي المديرية افضل خدمة للمواطن وافضل مستوى امني للبنان، من خلال افضل برامج العمل والتدريب الحديثة".

■ كيف تقيّم التعاون مع المنظمة الدولية للهجرة؟

□ تجربة المديرية العامة مع المنظمة الدولية للهجرة في كل المشاريع وبرامج التعاون اثبتت انها تعمل بشفافية ووضوح، ما خلق جدية وثقة متبادلة في التعاطي نتيجة التعامل الصادق في كل الامور المشتركة.

■ كيف تبلورت فكرة انشاء المعهد؟

□ انطلقت فكرة انشاء المعهد قبل اكثر من سنة، بحيث وضعنا تصميما كبيرا للمشروع يتطلب تمويلا ضخما. استطعنا عبر المنظمة الدولية للهجرة تأمين مبلغ مليون دولار من اليابان للمرحلة الاولى، ذلك ان المنظمة تتولى الاتصال بالدول المانحة وتوفر التمويل والدعم، فيما نحدد نحن حاجاتنا المالية والعملية. كانت الفكرة ان نذهب في التنفيذ من التصميم الشامل الكامل، الى تنفيذ اقسام من مباني المعهد في فترات زمنية متلاحقة. فمبلغ مليون دولار يمكن ان يؤمّن بناء مبنيين مجهزين بالكامل في المرحلة الاولى، مبنى مختبر لغات مجهز بكومبيوترات وسماعات للترجمة مع مختبر كومبيوتر ومشاغل تعنى بعمل الامن العام، والمبنى الثاني هو مبنى قيادة المعهد مع توابعه.

■ اين اصبح مسار تنفيذ المشروع، وهل اكتملت خرائط المباني؟

□ نحن في صدد تحضير المخطط الشامل للمشروع بعد توفير التمويل للمرحلة الاولى، ويفترض ان لا تستغرق مرحلة التحضير اكثر من شهر.

■ ما هي خطوات المراحل اللاحقة ومتى تبدأ؟

□ بعد انجاز المخطط العام يمكن ان نبدأ الحفر والبناء في نيسان لمبنيي المرحلة الاولى. اما المراحل اللاحقة فيبدأ العمل فيها بعد توفير المنظمة للتمويل من اليابان او من دول اخرى، على ان تشمل انشاء مبان اخرى تضم التدريب والمنامة للعسكريين ومسرحا وقاعة مؤتمرات. ذلك ان فكرة المشروع تقوم على انشاء وحدات مستقلة وليس مجرد مبنى واحد. سنشرع في بناء كل وحدة وفقا للتمويل. اما انجاز مشروع المعهد بالكامل فسيتم وفقا لتوفير التمويل، ونأمل في ان لا يستغرق اكثر من سنة.

■ كم تبلغ كلفة المشروع بالكامل؟

□ لم يتم تقديرها بشكل دقيق لأن الامر مرتبط بالتصميم النهائي. لكن يمكن ان تصل الكلفة الى اكثر من 5 او 6 ملايين دولار.

■ كم عنصرا يستوعب المعهد للتدريب، وهل من غرف منامة للعناصر؟

□ عناصر كادر التدريب 4 ضباط تضاف اليهم عناصر امانات السر. اما العدد الاجمالي لعناصر القيادة وكادر التدريب فيبلغ نحو 100. لا توجد غرف منامة للعناصر في الوقت الحاضر، اذ لا حاجة الى المبيت في المعهد بعد التدريب. اما غرف المختبرات فتتسع كل واحدة منها لعشرين عنصرا، فيما تتسع كل غرفة من غرف التدريس الثلاث ما بين 25 و30 عنصرا، وهي ستحظى بتجهيزات كاملة. سيضم المعهد قاعات رياضة وحقل رماية. لدينا توجه الى انشاء نماذج مصغرة لمراكز حدودية يتدرب فيها عنصر الامن العام حول كيفية انجاز عمله وسبل التعاطي مع المواطنين قبل ان ينتقل الى ممارسة عمله على الارض.



رئيس مكتب الشؤون القانونية والانضباط في المديرية العامة للامن العام العقيد نجم الاحمدية.


هدف المشروع توفير تدريب مستدام وحديث لعنصر الامن العام


زيود: استراتيجيا تعاون متكاملة مع الامن العام للتدريب والادارة

لالقاء المزيد من الضوء على المشروع والتعاون القائم بين الامن العام والمنظمة الدولية للهجرة، التقت "الامن العام" مدير مكتب المنظمة في بيروت فوزي زيود.

■ متى بدأ التعاون بين الامن العام والمنظمة وماذا حقق حتى الان؟

□ المنظمة الدولية للهجرة هي احدى وكالات منظمة الامم المتحدة. تضم حاليا 174 بلدا ولديها 480 مكتبا في هذه الدول و10 الاف موظف. لبنان كان من آخر الدول المنضوية الى المنظمة بموجب قرار صادر عن مجلس الوزراء في 25 نيسان 2019، بعد موافقة مجلس المنظمة الدولية (مقره في جنيف) على عضويته في جلسة 14 تشرين الثاني 2019، علما ان مكتب المنظمة موجود في لبنان منذ عام 2006. بدأ التعاون بين المنظمة والامن العام عام 2013 بعد ان انجزت المنظمة تقييما لحاجات معبري المصنع والعبودية الحدوديين، ومن ثم مطار بيروت ومرفأ طرابلس، بحيث وضعنا خطة لاستراتيجيا تعاون في خمسة مجالات:

- تطوير البنى التحتية للمعابر الحدودية وتجهيزها بالاجهزة المطلوبة.
- تطوير القدرات التدريبية لعناصر الامن العام في مجال ادارة الهجرة والحدود.
- تطوير قدرات الامن العام في مجال ادارة البيانات الحدودية.
- دعم جهود الامن العام في مراجعة السياسات والتشريعات الخاصة بادارة الهجرة والحدود.
- زيادة التعاون الاقليمي والدولي بين لبنان والدول الاخرى في مجال ادارة الهجرة والحدود.

■ ماذا شملت برامجكم في المرحلة الاولى؟

□ تم تنفيذ المرحلة الاولى من التعاون ضمن هذه الاستراتيجيا من خلال تجهيز منفذ المصنع الحدودي، وتطوير برنامج الادارة الحدودية

◄ الانسانية، وتجهيز عيادة طبية بتمويل من الحكومة اليابانية، وتنظيم زيارة استطلاعية لوفد من الامن العام الى تركيا لتبادل الخبرات في مجالات ادارة الحدود والاتفاق على آليات العمل والتعاون المشترك بين البلدين. باشرنا ايضا انشاء مبنى جديد للامن العام في العبودية بتمويل كويتي، يشمل مبنى القادمين والمغادرين. يعتبر مركز العبودية من المعابر الحدودية التي تتمتع بالمعايير الدولية في مجال ادارة الهجرة والحدود، وسيكون نموذجا لكل المنافذ الحدودية البرية في لبنان. كما انجزنا مبنى القادمين ويجري حاليا استكمال المرحلة الثانية من خلال تشييد مبنى المغادرين بتمويل من الصندوق الكويتي للتنمية الاجتماعية. يتولى مجلس الانماء والاعمار عملية البناء، ومن المتوقع افتتاحه في نهاية هذا العام. قامت المنظمة ايضا بتجهيز مرفأ طرابلس ببعض المعدات ضمن برنامج الادارة الحدودية الانسانية، وتشمل تجهيز المرافق الخاصة للمسافرين، واماكن الانتظار، اضافة الى معدات وتجهيزات خاصة. في المطار تم تقديم جهاز الكشف على المتفجرات والمخدرات بتمويل من المنظمة بقيمة 45 الف دولار.

■ ماذا عن مشروع انشاء معهد التدريب؟

□ يقع ضمن استراتيجيا البنى التحتية، ونحن الان في مرحلة اعداد المخططات العامة للمشروع الذي يشمل اقامة مبنى للادارة والقيادة وآخر للتدريس والتدريب. نتوقع مباشرة العمل خلال فترة قريبة، على ان تنتهي المرحلة الاولى في مطلع العام المقبل. لا تمويل للمرحلة الثانية حتى الان، لكن سوف تستمر جهود المنظمة والامن العام مع الدول المانحة للوصول الى التمويل الكامل. في اطار تطوير القدرات التدريبية للامن العام، قامت المنظمة بالتنسيق مع قيادة المديرية باعداد برنامج تدريب مدربين متخصصين حول فحص الوثائق وجوازات السفر، يشرف عليه خبير من المنظمة، بحيث يتم اختيار مدربين للمشاركة في برامج تدريب دولية للدول الاخرى في مجال ادارة الهجرة والحدود. شارك مدربو الامن العام حتى الان في برامج تدريبية لاربع دول، وذلك بناء على طلب من المنظمة حيث جرى ارسالهم الى الدول التي طلبت منها خبراء. كذلك قامت المنظمة بتنفيذ


مدير مكتب المنظمة الدولية للهجرة في بيروت فوزي زيود.






برنامج متخصص للاسعافات الاولية. تم تزويد المديرية العامة للامن العام دليلا طورته المنظمة يتضمن فحص الوثائق، يستخدم حاليا بعد تعميمه على المعابر الحدودية.

■ ما هو تقييمكم للتعاون مع المديرية العامة للامن العام؟

□ بدعم وتوجيه من اللواء عباس ابراهيم، علاقة المنظمة بالمديرية من انجح علاقات الشراكة المثمرة. كذلك ثمة علاقة مميزة مع جميع الضباط الذين تعاونا معهم. نستطيع القول ان الامن العام لديه حاليا خبرات متقدمة ومميزة تضاهي الخبرات العالمية في مجال ادارة الهجرة والحدود، وبخاصة في مجال البنى التحتية المتطورة للمعابر الحدودية، وفحص جوازات السفر والتدقيق فيها، وفي مجال تطوير القدرات التدريبية. هذه القدرات باتت ملحوظة على صعيد الشرق الاوسط، ونأمل في ان يتم قريبا استكمال التعاون من خلال استكمال المركز الاقليمي الشامل للامن العام.

■ ما هي ابرز المشاريع المستقبلية على صعيد الشراكة والتعاون؟

□ ثمة برنامج قائم لمكافحة الاتجار بالبشر والتوطين خارج لبنان، حيث يساهم الامن العام في عضوية فريق العمل الوطني اللبناني لمكافحة الاتجار بالبشر. قام هذا الفريق بتطوير اجراءات المعايير القياسية الخاصة بحماية ضحايا الاتجار بالبشر، وتطوير نظام الاحالة والحماية، وتحديد الضحايا وتقديم المساعدة المباشرة لهم. وقد ساهم ايضا في اقتراح تعديلات على القانون الحالي رقم 64 لمكافحة الاتجار بالبشر الصادر سنة 2011. في ما يتعلق ببرنامج توطين النازحين خارج لبنان، خصوصا السوريين منهم، قامت المنظمة بالتعاون مع الامن العام والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة، من خلال مكاتبها المنتشرة حول العالم، بتأمين اجراءات نقل النازحين الى 26 دولة، حيث غادر طوعا وليس قسرا خلال السنوات الخمس الماضية 107 الاف و698 نازحا غالبيتهم العظمى من السوريين (نحو 90 الفا)، والباقي من العراقيين والسودانيين ومن جنسيات اخرى. تقوم المنظمة بموجب هذا البرنامج بترتيب الاجراءات الخاصة بالسفر واجراء الفحوص الطبية قبل المغادرة، وتنظم دورات تأهيل ثقافية للنازحين المغادرين ضمن منهاج اعده مدربو المنظمة، علما ان هذا البرنامج لا يزال قائما ومستمرا.

تحقيق

راغدة صافي
Raghida.ss@gmail.com

دورة تدريبيّة لعسكريي الأمن العام: "القيادة الإبتكارية والتفكير النقدي"

هدفان اساسيان يضعهما القيمون على مؤسسة الامن العام نصب اعينهم: صقل مهارات العسكريين وتحسين نوعية الخدمات التي تقدمها المؤسسة. تحت هذا العنوان العريض، نظمت المديرية العامة للامن العام بالتعاون مع الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا AUST، دورة تدريبية خلال اذار الماضي حملت عنوان "مهارات القيادة والتفكير النقدي"

لماذا هذا العنوان وما هي العلاقة التي تربط بين المهارة في القيادة والتفكير النقدي؟ اظهرت الدراسات المتنوعة ان المهارة في القيادة تتطلب تفكيرا نقديا للقادة على كل المستويات، يساعدهم في ادراك التأثيرات التي قد تترتب على قراراتهم، ما يتيح مساءلتهم عن نتائجها. بات هذا الامر ملحا في ظل المشهد العام اليوم، او ما يسمى بالوضع الطبيعي الجديد، وما يتضمنه من عدم استقرار عالمي، وتغير تكنولوجي سريع، وضغوط مالية، وسط موجة متصاعدة من البيانات والمعلومات المنتشرة على نطاق واسع لا حدود له. بالتالي، فان العقلية التي جعلت القادة ناجحين في الماضي لم تعد تنطبق على قادة المستقبل.

الحلبي: هدفنا الخروج من قوقعة الهيكلية الادارية

رئيس المركز الوطني للتدريب مسيّر اعمال شعبة التدريب في المديرية العامة للامن العام الرائد طارق الحلبي، في معرض حديثه الى "الامن العام" عن اهداف هذه الدورة، قال: "القيادة الابتكارية والتفكير النقدي يشكلان اساسا في التصدي لاية مشكلة قد تواجه عسكريي الامن العام خلال تأديتهم مهماتهم. هذه الدورة التدريبية من شأنها ان تساعدهم في اجتراح الحلول المناسبة لهذه المشاكل، ورفع كفاياتهم كقادة في مراكز عملهم وبين زملائهم. في هذا الاطار، قسمنا المشكلات التي قد يواجهونها الى قسمين: الاول اداري يشمل علاقتهم مع المواطنين، والثاني يتعلق بالشق الامني بما في ذلك حصول اشكالات معينة او اضطرابات او حتى اعمال ارهابية. في هذه الحالة، يجب ان ينصب الاهتمام على البحث عن مصدر الخطر وتحليله، ووضع حلول مناسبة تكون كفيلة بتفادي تكراره وصولا الى القضاء على مصدر هذا الخطر ايا يكن.

رئيس المركز الوطني للتدريب مسيّر اعمال شعبة التدريب في المديرية العامة للامن العام الرائد طارق الحلبي.

■ ما هو الهدف الرئيسي من هذه الدورة؟

□ الهدف الاول هو الخروج من القوقعة التي تضعنا فيها هيكلية ادارية معينة، والتفكير خارج هذا الاطار To think out of the box، وعدم النظر الى الامور نظرة سطحية. روتين العمل بشكل عام يحجب عنا احيانا رؤية ما يواجهه المواطنون من مشاكل خلال انجاز معاملاتهم والنتائج المترتبة عن ذلك. من هنا، فان تركيزنا

> **"روتين العمل يحجب عنا احيانا رؤية ما يواجهه المواطنون من مشاكل"**

ينصب دائما على تحسين جودة هذه الخدمات ونوعيتها عبر وضع اطر اجرائية واضحة وسلسلة لتأمين السرعة في العمل، وخلق نمط جديد من الاداء يجنب الوقوع في الروتين الاداري او في اجراءات قد تتطلب وقتا طويلا. تغيير هذا النمط قد يأتي من خلال العمل اليومي للعناصر الادنى، وفي احيان اخرى قد يتخطى ذلك امكانات الرعيل الادنى، ما يتطلب تدخلا من الرعيل الاعلى لاحداث التغيير المطلوب.

■ هذه الدورة من شملت تحديدا وكيف تم اختيار المشاركين فيها؟

□ ارتبطت المشاركة في هذه الدورة برغبة العسكريين وطموحهم لمواكبة التطورات الحاصلة في العالم. هذه الدورة اختيارية وليست انتقائية، كانت مفتوحة امام الجميع، وقد تم تقديمها على شكل ورشة عمل، تخللها تبادل للافكار والخبرات، وتوضيح لبعض النقاط الملتبسة. كذلك تضمن برنامجها مواضيع عدة تمت مناقشتها بعمق، منها على سبيل المثال:

-1 انواع التفكير الرئيسية واهميتها، كالتفكير العلمي والعاطفي والجنائي والاستقرائي والاستنتاجي.
-2 خصائص التفكير النقدي، التفكير المنطقي، تقييم الذات والمواقف، التفكير الايجابي، الشك والتحليل.
-3 آليات التفكير النقدي، تحليل المعلومات، التفكير البعيد المدى والتفكير الشامل، تحديد المشاكل الادارية والامنية وتقييمها، تحديد نقاط الضعف والقوة والعواقب المستقبلية للقرارات والحلول، الانفتاح على التغيير وتقبله، تحديد الحلول وتقييمها.
-4 انواع الذكاء: الذكاء الحسي، الذكاء الاكاديمي، الذكاء الاجتماعي.
-5 اهمية التفكير عند القادة.
-6 تحليل المعلومات واستثمارها، المعلومات البسيطة والمركبة، وجهات النظر، المعلومات الصحيحة والكاذبة، المعلومات غير محددة الصدقية والمصدر.
-7 الاخطاء في التفكير والتحليل ومعالجة التناقضات الناجمة عن سوء التحليل.
-8 انواع القيادة: سلطوية تحفيزية تحويلية.

■ ما هي المعايير التي تعتمدونها في وضع برامج التدريب واختيارها؟

□ تهدف دوراتنا كلها الى تطوير المؤسسة من خلال العمل على العنصر البشري فيها، وجعله مثالا وقدوة لزملائه سواء في علاقته المباشرة مع المواطنين على الصعيد الاداري، او على الصعيد الامني او حتى على الصعيد العسكري، والبرامج التي نضعها تأخذ هذه الامور في الاعتبار. فخلال الاشهر الثلاثة الاخيرة من كل عام، نطلب من جميع القطاعات في الامن العام تزويدنا الحاجات التدريبية لعديدها من ضباط وافراد ورتباء، وبعد تقييمها ندرجها في جدول اولويات، تمهيدا لوضع آلية لتنفيذها تبعا لجدول زمني معين مع تحديد الجهات التي ستتولى عملية التدريب.

عثمان: عنوان هذه الدورة يشكل حديث الساعة

رئيسة قسم الرياضيات في جامعة AUST الدكتورة هبة عثمان التي اشرفت على هذه الدورة، اعتبرت "ان الجامعة من خلال تنظيمها الدورة ودورات مماثلة تحقق هدفا اساسيا، الى جانب تقديم مستوى علمي رفيع للطلاب، هو خدمة المجتمع والانفتاح عليه، والتعاون معه لتمكينه من الاستفادة من الخبرات المتاحة لدى الجامعة ومن انشطتها المتنوعة. وقد بادرنا منذ سنوات الى تنظيم دورات تدريبية لعدد من الشركات والاجهزة الامنية والجمعيات في مختلف الاختصاصات طبقا لحاجات كل منها، علما ان هذه الدورة تأتي في اطار البروتوكول الموقع مع الامن العام.

■ لِمَ التركيز على القيادة الابتكارية والتفكير النقدي؟

□ يشكل عنوان هذه الدورة حديث الساعة، وسط ما نشهده من تطور للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي التي تمطرنا بكميات هائلة من المعلومات والصور والداتا، بحيث لم يعد ممكنا بالنسبة الينا التمييز بين الصحيح منها والمغلوط، وبين ما هو دقيق والاقل دقة، الامر الذي استوجب القيام بخطوات متقدمة في تحليل المعلومات والنظر اليها بطريقة نقدية، واستخدامها من اجل تحسين روح القيادة لدى المسؤولين لصقل خبراتهم في مواجهة اية مشاكل تعترضهم في اداء وظيفتهم، ودفعهم الى ايجاد حلول متداولة لها، او ابتكار اخرى بطريقة قد تكون فورية او سريعة او طويلة الامد، واستشراف النتائج التي قد تترتب عليها من خلال الشروع في وضع دراسة مفصلة لتحديد مكامن الخلل والحلول المحتملة، والنتائج التي ستنجم في حال تم تطبيق هذه الحلول على الواقِع العملاني. كذلك فان التفكير النقدي يمكّن القادة من فهم تأثير قراراتهم ككل، ويضمن التوافق مع الاهداف التنظيمية والمساءلة عن النتائج. المعادلة هي التالية: التفكير يدفع السلوك والسلوك يدفع النتائج، لذلك يمكن الاشخاص الذين يرغبون في تغيير النتائج، التركيز على احداث تغيير في تفكير القادة.

■ ما هي العلاقة التي تجمع بين القيادة الابتكارية والتفكير النقدي؟

□ لا يمكن ان يكون المرء قائدا جيدا اذا لم يكن يتمتع بميزات معينة، منها القدرة على اجراء ◄

◄ تحليل صحيح للمعلومات، والتمييز بين الخطأ والصح منها، وربط الامور بعضها ببعض، وتبيان العلاقة التي تجمعها. فتحليل المعلومات يشكل جزءا من مهارات القيادة، والتدقيق فيها يؤثر على مستوى هذه المهارات وعلى الاداء بشكل عام وخاصة في الملفات الامنية. التفكير النقدي هو استخدام تلك المهارات او الاستراتيجيات المعرفية التي تزيد من احتمال تحقيق نتيجة مرغوبة، ويتم استخدامه لوصف التفكير الهادف والمنطقي والموجه نحو الهدف، وهو نوع التفكير الذي ينطوي عليه حل المشكلات وصياغة الاستدلالات، وحساب الاحتمالات واتخاذ القرارات. انه نوع التفكير الذي تتخذ من خلاله قرارات تستند الى نهج يتسم بالعدالة والموضوعية والدقة، والى المعلومات ذات الصلة بالموقف. التفكير النقدي هو تقييم عملية التفكير باستمرار. الامن العام مؤسسة تعمل دائما وبشكل مستمر على تطوير نفسها. نحن نتعاطى خلال هذه الدورات مع محترفين، لذا فاننا حريصون على تقديم كل ما هو جديد لهم في اطار علمي، وتسليط الضوء عليه من خلال اظهار الترابط بين مختلف الامور لكي تصبح امامهم محددة بشكل افضل.


رئيسة قسم الرياضيات في جامعة AUST الدكتورة هبة عثمان.


لا يمكن المرء ان يكون قائدا جيدا اذا لم يتمتع بميزات معينة



■ ما هو الهدف من هذه الدورة؟
□ هدفنا من هذه الدورة هو صقل المهارات من خلال زيادة المعرفة واطلاعهم على نتائج الابحاث العلمية التي نجريها وآخر المستجدات في هذا الاطار، بحيث نوفر لهم مصدرا لنقل المعلومات الحديثة ما يساعدهم على تطوير ادائهم.

من اعمال الدورة.

نشاطات


المفتش مؤهل اول ماهر جنون.

وقعت المديرية العامة للامن العام خلال السنوات الاخيرة عددا من بروتوكولات التعاون مع الجامعة اللبنانية، الجامعة الاميركية في بيروت، جامعة القديس يوسف، جامعة الحكمة، الجامعة الاسلامية، الجامعة اللبنانية الاميركية وجامعة البلمند، قضت بمنح عسكريي المديرية وافراد عائلاتهم حسومات على الاقساط.

المفتش مؤهل أول جنون: تعاون الأمن العام والجامعات أوصلني إلى الدكتوراه

المفتش مؤهل اول في المديرية العامة للامن العام ماهر جنون انقطع عن متابعة تحصيله العلمي بعد التحاقه بالمديرية عام 1999، وهو العام الذي حاز اجازة في الحقوق اللبنانية من جامعة بيروت العربية. حلم متابعة تحصيله العلمي ظل شبه مستحيل بالنسبة اليه حتى بداية عام 2018. بعد ذلك التاريخ، وفي موازاة متابعة خدمته ضمن المديرية، بدأ حلمه يتحول الى حقيقة.

"الامن العام" التقته في مركز عمله ضمن شعبة الملاحقات المسلكية والقضائية التابعة لمكتب شؤون العديد في المديرية العامة للامن العام.

■ ما سبب انقطاعك لفترة طويلة جدا عن متابعة تحصيلك العلمي؟

□ اسباب ثلاثة مجتمعة حالت، بعد التحاقي بالمديرية العامة للامن العام منذ 21 عاما، دون تحقيق حلمي متابعة تحصيلي العلمي. اولها توقيت خدمتي ضمن المديرية الذي على الرغم من كل التغيرات التي تطرأ عليه من حين الى آخر، لم يكن يتناسب ابدا مع دوامات التدريس في معظم الجامعات التي تفرض حضور نسبة معينة من المحاضرات التي تتوزع بين ما هو قبل الظهر وبعده. ثانيها اقساط الجامعات المرتفعة قياسا براتبي. ثالثها مسؤولياتي العائلية كزوج واب لولدين. لذا كانت الاستحالة شبه مطلقة حتى بداية عام 2018. في الاشهر الاخيرة من عام 2017، خلال احد اجتماعاتنا بسعادة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، وفي معرض حديثه عن ان العلم مثابة الصخرة الصلبة التي يجب ان نبني عليها حاضرنا ومستقبلنا داخل المديرية وخارجها، ابلغنا ان المديرية بدأت التحضير لانجاز بروتوكولات تعاون مع جامعات عاملة في لبنان ستقدم تخفيضات كبيرة على اقساطها السنوية بنسبة تتراوح بين 20 و50% لعسكريي الامن العام وسائر افراد عائلاتهم. واعطى اللواء ابراهيم توجيهاته لتكون خدمة كل من يرغب في متابعة تحصيل علمه من الضباط والعسكريين متناسبة مع دوام الجامعة التي ينتسب اليها. بعد فترة قصيرة، بدأ يتوالى توقيع بروتوكولات التعاون بين المديرية وعدد من الجامعات، من ضمنهم بروتوكول تعاون مع جامعة الحكمة التي تدرس الحقوق اللبنانية والدراسات العليا في مختلف فروع القانون. شعرت بفرح عظيم انذاك لأن ابرز المعوقات امام متابعة تحصيلي العلمي لم تعد موجودة. فور توقيع البروتوكول في مطلع عام 2018 انتسبت الى جامعة الحكمة لمتابعة الدراسات العليا في القانون الخاص. في نهاية عام 2019 انهيت الدراسات العليا بنجاح. مطلع العام الجاري، وبما انه يوجد ايضا بروتوكول تعاون بين الامن العام والجامعة الاسلامية في لبنان، انتسبت اليها لبدء التحضير لاطروحة دكتوراه في القانون.

■ كيف تجلت تسهيلات الخدمة التي اشرت اليها؟

□ من خلال استبدال دوامات خدمتي بما يتناسب مع المحاضرات والامتحانات في الجامعة. كما كنت استفيد من اجازاتي القانونية في فترات الامتحانات تحديدا.

■ ما عنوان الرسالة التي قدمتها في الدراسات العليا؟

□ رسالتي كانت بعنوان "طبيعة العلاقة بين الشركة القابضة والشركة التابعة - فرع القانون التجاري". في هذا الاطار، اوضح ان الشركة القابضة (او شركة الهولدينغ) هي من الشركات الحديثة نسبيا في عالم القانون. فهي وليدة التطور الاقتصادي الهائل بفعل تقدم العلم والتكنولوجيا الذي استدعى قيام مشاريع ضخمة تتمحور حول نشاطات متعددة ومتنوعة تتطلب قدرات مالية كبيرة. هذا الواقع فرض وجود شركة اساسية، او ما يعرف بالشركة الام، تتولى دور التخطيط والتوجيه على الصعد الادارية والاقتصادية والمالية، بينما تقوم الشركات التابعة لها بالمهمات التنفيذية. انتشر هذا النوع من الشركات في غالبية دول العالم، كما في الدول العربية لاسيما في لبنان بعد صدور المرسوم الاشتراعي رقم 83/45 في تاريخ 24 حزيران 1983 الذي وضع نظام الشركات القابضة.

■ بالنسبة الى الدكتوراه، هل اخترت موضوع الاطروحة؟

□ حتى الان لم اختر رسميا موضوعا محددا، بل وضعت نصب عيني ثلاثة احتمالات. الاول موضوع المسؤولية المدنية والجزائية عن الاخطاء الطبية، مع كل ما يتفرع عنه من نقاط قانونية مستجدة وهي محط جدل في الاجتهاد. الثاني حقوق وواجبات قاضي التحقيق وطبيعة وحدود علاقاته بكل الجهات القضائية وغير القضائية. الثالث حقوق الموقوف تحديدا وحقوق المدعي والمدعى عليه في جميع مراحل المحاكمة عموما.

■ اي تأثير كان لحصولك على شهادة دراسات عليا في القانون في ما خص عملك ضمن المديرية؟

□ تأثير ايجابي جدا. فانا اخدم ضمن شعبة الملاحقات المسلكية والقضائية التي يتمحور كل عملها ضمن الاطر القانونية. بالتالي، حيازتي شهادة دراسات عليا في القانون ساهمت بشكل كبير في تطوير ادائي الوظيفي ونجاحي في معالجة ادق الملفات القانونية بعمق قانوني اكبر.

نشاطات

تعاون الأمن العام وريستارت والأمم المتحدة لضمان حقوق اللاجئين والمحرومين من حريتهم

في سياق تعاون المديرية العامة للامن العام مع معظم المنظمات والجمعيات المحلية والدولية الناشطة في مجال حقوق الانسان، نظمت بالتنسيق مع مركز ريستارت لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب، بالشراكة مع مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين، دورة تدريبية حول الضمانات القانونية والاجرائية في التعامل مع اللاجئين والاشخاص المحرومين من حريتهم.

شارك في الدورة التي تهدف الى تعزيز احترام حقوق الانسان في المجتمع من جهة اولى، ورفع مستوى اداء المشاركين فيها وثقافتهم من جهة ثانية، ضباط وعسكريون من مختلف مكاتب الامن العام ودوائره ومراكزه التي تعنى مباشرة بشؤون الموقوفين واللاجئين والفئات المستضعفة تحديدا، اضافة الى ضباط ورتباء من الجيش اللبناني - الشرطة العسكرية، ومن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي.

يمكن تلخيص ابرز ما تضمنه برنامج الدورة كالاتي:

- كلمة المديرة التنفيذية لمركز ريستارت ونائبة رئيس اللجنة الفرعية للوقاية من التعذيب في الامم المتحدة سوزان جبور، عرّفت فيها بعمل مركز ريستارت في لبنان، ومهمات لجنة الوقاية من التعذيب في منطقة الشرق الاوسط وعلاقتها بالسلطات اللبنانية وسائر المنظمات الدولية التي تعنى بحقوق الانسان.
- كلمة لمساعدة ممثلة مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين آن تريبولي التي شددت على اهمية الدورات التي تجرى بالتعاون مع مركز ريستارت.
- محاضرة لعضو وحدة الحماية في الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ريموندا العلم، حول الحماية الدولية للاجئين والاتفاقيات الخاصة باللاجئين الموقعة من الدولة اللبنانية وآليات تنفيذها، والالتزامات المفروضة على لبنان وسائر الدول المنضمة الى الاتفاقية في شأن اللاجئين والنازحين ومنعدمي الجنسية، اضافة الى عرض ابرز المساعدات والخدمات التي تقدمها منظمة شؤون اللاجئين في هذا المجال.
- قدمت جبور عددا من المحاضرات التي تمحورت حول:
- قانون معاقبة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية او اللانسانية او المهينة، الصادر تحت الرقم 65 عام 2017: عرض اهدافه وتفاصيله، العقوبات التي ينص عليها، كيفية الابلاغ عن الجرائم، العقوبات، التعويضات المفروضة للاشخاص الذين تعرضوا للتعذيب وكيفية اعادة تأهيلهم.
- قانون انشاء الهيئة الوطنية لحقوق الانسان المتضمنة لجنة الوقاية من التعذيب، الصادر تحت الرقم 62 عام 2016: عرض دور كل من المؤسسة واللجنة في منع التعذيب في السجون ومراكز التوقيف، ومراقبة عملها، والتقارير التي ترفعها الى القضاء اللبناني والامم المتحدة، والزيارات الميدانية التي تقوم بها، والمبادئ التي يجب ان تلتزمها اللجنة الوطنية في اثناء تأدية مهامها، والحقوق التي تتمتع بها.
- الالتزامات القانونية الدولية المفروضة على لبنان وسائر الدول المنضمة والموقعة على كل من اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية او اللاانسانية او المهينة، والبروتوكول الدولي الاختياري لاتفاقية مناهضة التعذيب.
- بروتوكول اسطنبول الذي يحدد الآليات التنفيذية والاجرائية لتنفيذ الاتفاقيات الدولية لمناهضة التعذيب والتقارير الدورية الواجب رفعها من الجهات المعنية بالتنفيذ والمراقبة، واهمية التوثيق الجسدي والنفسي للتعذيب من السلطات القضائية في المحاكم، ودور ممارسي المهن الطبية والصحية في مجال المراقبة ورفع التقارير وكيفية تنفيذهم لعملهم.

كما القى المحامي جاد طعمه محاضرة تمحورت حول:

- حقوق الانسان.
- القواعد النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء المعروفة باسم قواعد او مبادئ مانديلا، نسبة الى رئيس جنوب افريقيا الاسبق والمناضل في سبيل حقوق الانسان نيلسون مانديلا الذي كان سجينا سياسيا لفترة طويلة في ظل نظام الفصل العنصري.
- قواعد بانكوك لمعاملة السجينات والقاصرات في السجون بمن فيهم الحوامل وحديثات الولادة، وتطبيق مبدأ مصلحة المولود الفضلى.

في الختام، جرى توزيع شهادات على الضباط والعسكريين المشاركين في الدورة.

من الدورة.


ريموندا العلم.

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2020/02/16 لغاية 2020/03/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	37
باكستانية	2
بريطانية	1
بنغلادشية	31
روسية	2
سعودية	1
سودانية	10
سورية	172
سري لانكية	7

الجنسية	العدد
عراقية	5
عرب رحل	1
غامبية	1
غانية	8
فلسطينية	2
فلسطينية اردنية	2
فلسطينية سورية	2
فلسطينية لاجئة	18
فيليبينية	11

الجنسية	العدد
كاميرونية	1
كينية	2
لبنانية	45
مصرية	21
مكتوم القيد	10
نيبالية	2
نيجيرية	6
هندية	29
المجموع	**429**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2020/02/15 لغاية 2020/03/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	62
اردنية	2
اوكرانية	5
ايرانية	3
بريطانية	1
بنغلادشية	58
بيروفية	1
جزائرية	2
روسية	7
رومانية	3
سعودية	1
سودانية	9

الجنسية	العدد
سورية	206
سري لانكية	8
عراقية	1
عرب رحل	1
غامبية	1
غانية	10
غينية	1
فلسطينية	2
فلسطينية اردنية	2
فلسطينية سلطة	1
فلسطينية سورية	2
فلسطينية عراقية	1

الجنسية	العدد
فلسطينية لاجئة	21
فيليبينية	14
كاميرونية	1
كينية	2
لبنانية	40
مصرية	22
مكتوم القيد	10
نيبالية	3
نيجيرية	7
هندية	18
المجموع	**528**



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتبارا من 2020/02/15 لغاية 2020/03/15 ضمنا

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	224552	167058	53429	445039
مغادرة	226487	192413	69593	488493
المجموع	451039	359471	123022	933532

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2020/02/16 و2020/03/15

الدولة	العدد
اردنية	1
تونسية	6
جزائرية	5
سورية	1

الدولة	العدد
عراقية	1
مصرية	54
المجموع	**68**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2020/02/16 لغاية 2020/03/15

الدولة	العدد
اثيوبية	1106
المانية	3
اميركية	1
اوزباكستان	13
اوكرانية	61
ايرانية	1
باكستانية	1
بريطانية	3
بلجيكية	1
بنغلادشية	267
بنينية	39
بوركينابية	13
بولونية	1

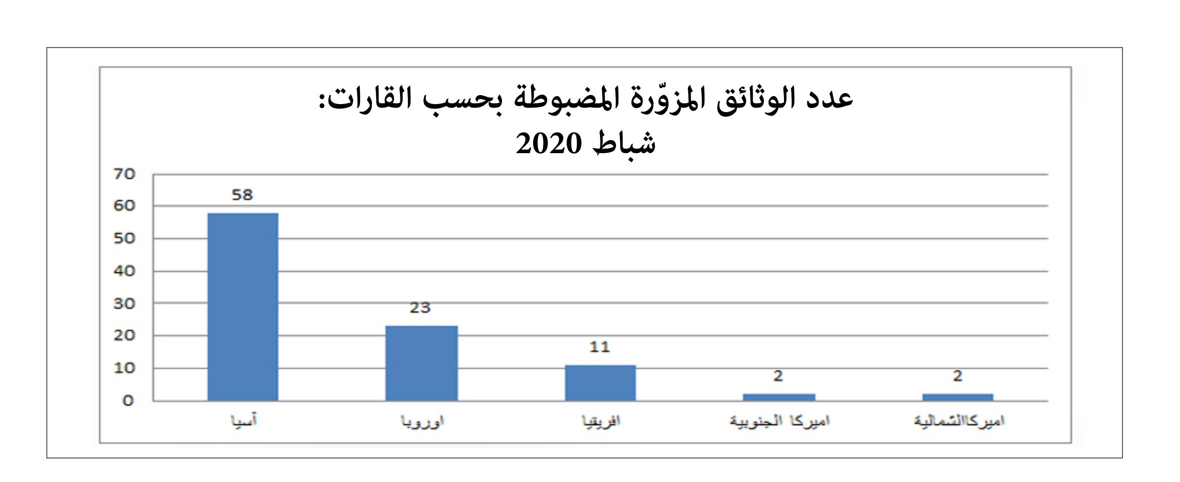
الدولة	العدد
بيلاروسيا	30
توغولية	57
جزر الموريس	1
دومينيكية	4
روسية	16
سنغالية	7
سويدية	1
سيراليونية	60
سري لانكية	44
صينية	1
غامبية	5
غانية	224
فرنسية	1

الدولة	العدد
فيليبينية	181
فييتنامية	2
كازاخستان	12
كاميرون	24
كونغو. د	1
كيرغيزية	9
كينية	30
مولدوفية	7
نيجيرية	368
هندية	53
المجموع	**2648**

الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي بالوثائق المزوّرة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية: شباط 2020

عام	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	المجموع
سوريا	7			2	5	3	17
العراق	7		2	3			12
لبنان	1		7	2	1		11
تركيا		1	3	4			8
فرنسا	1		2		3		6
مختلف	14	9	5	12	0	2	42
المجموع	30	10	19	23	9	5	96



رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة

عدد الوثائق السورية المزورة
بحسب النوع والمركز الحدودي: شباط 2020

مطار: جوازات 7، هويات 4، مختلف 2
مصنع: أختام 2، هويات 1
مرفأ طرابلس: مختلف 1

جوازات، إقامات، تأشيرات، أختام، هويات، مختلف

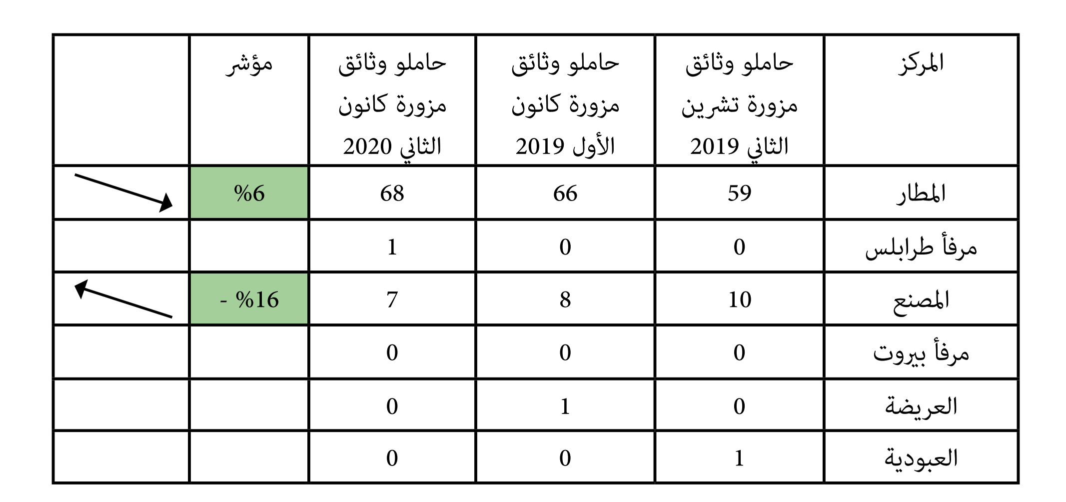
مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

	عدد المسافرين خلال شباط 2020	عدد المسافرين من بداية 2020 حتى نهاية شباط 2020	عدد المسافرين خلال شباط 2019	عدد المسافرين من بداية 2019 حتى نهاية شباط 2019
المراكز الحدودية البرية	511,799.00	1,015,137.00	504,374.00	1,006,026.00
المطار	430,736.00	925,149.00	508,089.00	1,113,963.00

مقارنة بين عدد الوثائق المزورة المضبوطة لشباط 2019 والشهر نفسه من العام 2020

المركز	حاملو وثائق مزورة كانون الثاني 2019	حاملو وثائق مزورة كانون الثاني 2020	نسبة الارتفاع او الانخفاض	
المطار	57	68	%19	↖
مرفأ طرابلس	1	1		
المصنع	16	7	- %56	↘
مرفأ بيروت	3	0		
العريضة	0	0		
العبودية	0	0		

مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزورة خلال ثلاثة اشهر سابقة



المركز	حاملو وثائق مزورة تشرين الثاني 2019	حاملو وثائق مزورة كانون الأول 2019	حاملو وثائق مزورة كانون الثاني 2020	مؤشر	
المطار	59	66	68	%6	↘
مرفأ طرابلس	0	0	1		
المصنع	10	8	7	- %16	↖
مرفأ بيروت	0	0	0		
العريضة	0	1	0		
العبودية	1	0	0		

لغة

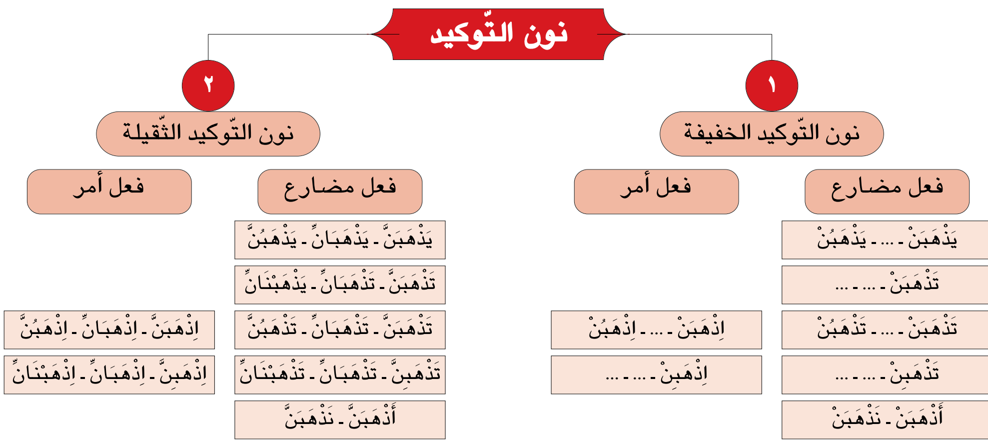
المدير العام السابق للأمن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان دحداح
www.arabic-grammar.com

شرح ألفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة

أنواع نون التوكيد

لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِـ: نُونَيْنِ، هُمَا ... كَـ: نُونِي، ٱذْهَبَنَّ وَٱقْصِدَنْهُمَا

يُؤَكِّدَانِ: ٱفْعَلْ وَيَفْعَلْ، آتِيَا ... ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا ٱمَّا تَالِيَا



* نونُ التَّوكيد، حرفُ معنًى يتَّصلُ بالفعلِ لإظهارِ عزمِ المتكلِّمِ على إتيانهِ بلا تردُّدٍ، وهوَ نوعان:

١– نونُ التَّوكيدِ الخفيفةُ تُلفظُ ساكنةً: **وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ** (١٢:٣٢)، ويجوزُ أنْ تُكتبَ بالألِف معَ التَّنوينِ وهوَ مذهبُ الكوفيِّينَ، أو أنْ تُكتبَ بالنُّون «وَلَيَكُونَنْ» وهوَ مذهبُ البصريِّينَ.

٢– نونُ التَّوكيدِ الثَّقيلةُ تُلفظُ مفتوحةً: **وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً** (٨:٥٨)، وتُكتبُ بالنُّون المشدَّدة. والتَّوكيدُ بالثَّقيلةِ أَشدُّ منهُ بالخفيفة، وقدْ يفيدانِ معَ التَّوكيدِ الشُّمولَ والعموم.

* وتتَّصلُ نونَا التَّوكيدِ بالفعلِ المضارعِ وفعلِ الأمرِ ولا تتَّصلانِ بغيرهِما من الأفعال ولا أسماءِ الأفعال ولا سائرِ الأسماءِ والحروف. ولهما آثارٌ صرفيَّةٌ خاصَّةٌ عندَ اتِّصالهما بالمضارعِ والأمر:

١– بناءُ المضارعِ على الفتح - إذا كانَ مجرَّدًا مِن ضميرِ الرَّفعِ البارز - ذلكَ أنَّ المضارعَ معربٌ دائمًا إلاَّ إذا اتَّصلَت بهِ نون التَّوكيد فيُبنى على الفتح: **هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ** (٢٢:١٥)، «يذهبنَ» فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التّوكيد الثّقيلة. ويُبنَى على السّكون إذا اتَّصلَ بنون الإناث.

٢– بناءُ الأمرِ على الفتح - إذا كانَ مجرَّدًا مِن ضميرِ الرَّفعِ البارز - ذلكَ أنَّ فعلَ الأمرِ مبنيٌّ دائمًا: اشْكُرَنْ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ، «اشكرَنْ» فعل أمر مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التَّوكيد.

٣– توكيدُ الفعلِ بنونَي التَّوكيدِ جائزٌ:(أ) - فعلُ الأمرِ بدونِ قيدٍ ولا شرط. (ب) - الفعلُ المضارعُ إذا وقعَ بعدَ أدواتِ الطَّلبِ أو النَّفي أو الجزاء، أو بعدَ «مَا» الزَّائدة. وأمَّا توكيدهُ بعدَ القسَمِ فَواجبٌ تارةً وممتنعٌ تارةً أخرى. (ج) - الفعلُ الماضي لا يجوزُ توكيدهُ مطلقًا.

﴿ أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَى كَلاَّ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ (٩٦:١٥)

كلاَّ لئِنْ: كلاّ حرف ردع، اللاّم موطئة للقسَم، إن حرف شرط جازم.

لمْ ينتهِ: لم حرف نفي جازم، ينته فعل مضارع للمعلوم مجزوم بلم وهو فعل الشّرط وعلامة جزمه حذف حرف العلّة، وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: لم ينته، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

لَنسفعًا: اللاّم حرف جواب القسَم، نسفعا فعل مضارع للمعلوم مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التّوكيد الخفيفة وعُوّض عنها بالألف مع التّنوين، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: نحن. [*] وجملة: لنسفعا، جواب القسَم استئنافيّة لا محلّ لها، وجواب الشّرط محذوف.

بِالنّاصيةِ: الباء حرف جرّ متعلّق بـ: نسفعا، النّاصية مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

[*] يجوزُ أن تُكتبَ النُّونُ الخفيفةُ بالألِف مع التَّنوين وهو مذهب الكوفيِّينَ، أمَّا البصريُّونَ فيكتبونَها بالنّون

شرح ألفيّة ابن مالك

نون التوكيد والمضارع

وَٱشْكُلْهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا ... جَانَسَ مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عُلِمَا

وَٱلْمُضْمَرَ ٱحْذِفَنَّهُ إِلاَّ: ٱلأَلِفْ، ... وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ ٱلْفِعْلِ: أَلِفْ

إسناد المضارع	تصريف	ف	ع	ل	فاعل	رفع	زيادة	توكيد	مضارع مؤكّد
ألِف المثنّى	تَـ	فْـ	عَـ	لَـ	ـا	نِـ		نّ	تَفْعَلاَنِّ
واو الجمع	تَـ	فْـ	عَـ	لُـ	و	نَـ		نّ	تَفْعَلُنَّ
ياء المخاطبة	تَـ	فْـ	عَـ	لِـ	يـ	نَـ		نّ	تَفْعَلِنَّ
نون الإناث - بناء	تَـ	فْـ	عَـ	لْـ	نَـ		(ا)	نّ	تَفْعَلْنَانِّ

* يُبنَى المضارعُ أصلًا على الفتح إذا اتَّصلَت بهِ نون التَّوكيد: **فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ ٱلظَّالِمِينَ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ** (١٤:١٤)، ويُبنَى على السُّكون إذا اتَّصلَت بهِ نون الإناث. وإذا كانَ معتلَّ الآخرِ تُقلبُ الألِف ياءً قبلَ نون التَّوكيد: لاَ تَنْهَيَنْ ... وتبقَى الواو والياء على صورتِهما: لا تَرْجُوَنْ ... لا تَفْتَرِيَنْ ... فيترتَّبُ على الفعلِ المؤكَّدِ وقوعُ تغييراتٍ تختلفُ باختلافِ آخرِ المضارع أكانَ صحيحًا أم معتلاً.

* يُسندُ المضارعُ المؤكَّدُ الصَّحيحُ الآخرِ إلى ضمائرِ الرَّفعِ البارزة:

١– إذا أُسندَ إلى ألِف المثنَّى، يُقال: تَفْهَمَانِ - تَفْهَمَانِنَّ، اجتمعَ في الفعلِ ثلاثُ نونات، فوجبَ حذفُ نون الرَّفعِ وكسر نون التَّوكيد مراعاةً للمأثور عن العرب. ويُقالُ عندَ الإعراب: تَفْهَمَانِّ، مضارع مرفوع وعلامة رفعه النّون المحذوفة، والألف فاعل. وفي التَّنزيل: **فَٱسْتَقِيمَا وَلاَ تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ** (١٠:٨٩).

٢– إذا أُسندَ إلى واو الجمع، يُقال:تَفْهَمُونَ - تَفْهَمُونَنَّ، اجتمعَ في الفعلِ ثلاثُ نونات، فوجبَ حذفُ نون الرَّفع، صارَ الفعل: تَفْهَمُونَّ، فَيلتقِي ساكنان وتُحذفُ واو الجمع. ويُقالُ عندَ الإعراب: تَفْهَمُنَّ، مضارع مرفوع وعلامة رفعه النُّون المحذوفة، والواو المحذوفة فاعل. ويجوزُ أنْ تكونَ النُّون خفيفة: تَفْهَمُنْ. وفي التَّنزيل: **وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ ٱلْحُسْنَى وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ** (٩:١٠٧).

٣– إذا أُسندَ إلى ياء المخاطبة، يُقال: تَفْهَمِينَ - تَفْهَمِينَنَّ، اجتمعَ في الفعلِ ثلاثُ نونات، فوجبَ حذفُ نون الرَّفع، صارَ الفعل: تَفْهَمِينَّ، فَيلتقِي ساكنان وتُحذفُ ياء المخاطبة. ويُقالُ عندَ الإعراب: تَفْهَمِنَّ، مضارع مرفوع بالنُّون المحذوفة، والياء المحذوفة فاعل. ويجوزُ أنْ تكونَ النُّون خفيفة: تَفْهَمِنْ.

٤– إذا أُسندَ إلى نون الإناث، يُقال: تَفْهَمْنَ - تَفْهَمْنَنَّ، اجتمعَ في الفعلِ ثلاثُ نونات الأولَى منها فاعل، فوجبَ زيادة ألِف فاصلةٍ بينَ النُّونَينِ وكسر نون التَّوكيد مراعاةً لِلمأثور عن العرب. ويُقالُ عندَ الإعراب: تَفْهَمْنَانِّ، مضارع مبنيّ على السُّكون لاتِّصاله بنون الإناث.

﴿ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ ٱلصَّاغِرِينَ ﴾ (١٢:٣٢)

لَيسجننَّ: اللاّم حرف جواب القسم، يسجننّ فعل مضارع للمجهول مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التّوكيد الثّقيلة، ونائب فاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: يسجننّ، جواب القسم لا محلّ لها، وجواب الشّرط محذوف.

وَليكونًا: الواو حرف عطف، اللاّم حرف قسم، يكونا فعل مضارع ناقص يرفع وينصب مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التّوكيد الخفيفة، واسمه ضمير مستتر: هو. [*]

مِنَ الصّاغرين: من حرف جرّ متعلّق بخبر: يكونا، المحذوف، الصّاغرين مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم. وجملة: يكونا من الصّاغرين، معطوفة على الجملة السّابقة، لا محلّ لها.

[*] التَّنوينُ الَّذي يُوقَفُ عليهِ بالألِف هو بمنزلةِ نون التَّوكيد الخفيفة.

بأقلامهم



بقلم
داني حداد*

ضوءٌ على عالم الـ"دوت كوم" اللبناني... والعار

غالبا ما يشكو الاعلاميون من القمع والتضييق على الحريات. في هذه السطور، كلام عكس هذا التيار.
انتشر الاعلام الالكتروني في لبنان في مرحلة ما بعد العام 2005 بخجل ثم بفورة. ما من احصاء رسمي عن عدد المواقع الاخبارية في لبنان. يقال ان العدد اكثر من 500، ولكن يمكن احصاء حوالى ثلاثين موقعا فاعلا. الرقم الاول كبير جدا لبلد بمساحة لبنان وبعدد سكانه.
الا ان "ازمة" المواقع الالكترونية لا تنحصر فقط بالعدد.
ما من قانون في لبنان يرعى عمل هذه المواقع. ولذلك فهي تخضع لقانون المطبوعات الذي يحتاج الى تطوير جذري. لا بد هنا من الاشارة الى ان مشروع قانون للاعلام اعد منذ سنوات طويلة وتمت مناقشته في لجنة الادارة والعدل النيابية، من دون اقراره. بات المشروع يحتاج الى تعديلات يفرضها تطور الاعلام الالكتروني. كما ان بعض اهل القطاع، ولست منهم، يعتبرون ان التنظيم مستحيل، بل هو تضييع للوقت والجهد. ارى، على العكس، ان اي تنظيم افضل من اللاتنظيم.
مأزق آخر يواجه الاعلام الالكتروني، وهو الابرز في رأيي. الدخلاء على المهنة يشوهون صورة هذا القطاع.
عشرات من اصحاب المواقع الالكترونية، وهم باتوا يشكلون نسبة مرتفعة، لا يحملون شهادة ثانوية حتى. بعض هؤلاء ان امتحناهم في اختبار املاء من كتاب قراءة مدرسي لرسبوا فعلا. مع ذلك فهم يملكون مواقع وينتحلون صفة صحافيين ويوقعون مقالات باسمائهم، ويدعون الى اجتماعات مع وزراء الاعلام والمجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع!
عار هذه المهنة، نكاد نقول.
وما دمنا ذكرنا اسم المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع، لا بد من الاشارة الى ان هذا المجلس الذي كُلف من وزراء اعلام متعاقبين شؤون الاعلام الالكتروني يجب ان يخضع لتعديل في نظامه. والمجلس، المنتهية صلاحيته منذ سنوات، يحتاج الى مزيد من الديناميكية عبر ادخال العنصر الشاب والخبير في المجال الالكتروني اليه. من الملاحظات على المجلس انه منح علما وخبرا، وهي خطوة رمزية غير قانونية، لمواقع لا تستوفي الشروط ولا يملك اصحابها الاهلية.
يفتح الكلام عن علم وخبر الباب على ضرورة التنظيم.
ان انشاء موقع الكتروني ليس امرا مكلفا من الناحية المادية، ولذلك يستسهله كثيرون. فهل يجوز "كل ما واحد طلع على بالو" ان يؤسس موقعا؟ وهل يجوز لكل من تقدم بطلب الى المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع ان ينال علما وخبرا؟
ان منح "شرعية" لاي موقع يجب ان يتم وفق معايير محددة، من بينها ان لا يكون الموقع يملكه شخص هو في الوقت عينه الناشر ورئيس التحرير والمحرر والتقني، وهذه حال عشرات المواقع الالكترونية في لبنان.
يجب ان يكون للموقع مكتب، وفريق عمل من اربعة اشخاص على الاقل يلتزمون سائر الشروط القانونية والمالية التي يجب ان تستوفيها اي مؤسسة.
في اختصار، على الدولة، باجهزتها الرسمية، ان تكون اكثر حزما مع قطاع الاعلام الالكتروني. فالتنظيم، من دون التدخل في المضمون ان لم يكن فيه تجاوز للقوانين، هو المدخل الى "غربلة" القطاع ليسقط منه الدخلاء ويبقى المهنيون.
ان الاعلام الالكتروني هو اعلام المستقبل وسيشهد، على مر السنوات، المزيد من التطور. لذا، فان بدء التنظيم اليوم سيوفر علينا اعباء في المستقبل.
اعباء كمثل مقاربة بعض المواقع لموضوع فيروس كورونا من باب السبق الصحافي، حتى حين نتحدث عن قضية انسانية.
عار المهنة، مرة اخرى.

* رئيس تحرير موقع mtv الالكتروني واستاذ جامعي



ضيف العدد



بقلم الدكتور
غالب فرحات*

التعلّم عن بعد في ظل الحَجر الصحي

بدأت فكرة التعلم عن بعد من خلال التعلم بالمراسلة. بعدها بدأ البث الاذاعي باستخدام الراديو في عملية التعليم، ثم ظهرت اجهزة التسجيل مع تقدم الصناعات الكهربائية والالكترونية. ما لبث ان ظهر التلفزيون والفيديو، وازدادت امكانات البث التعليمي لجهة الصوت والصورة مع شيوع استعمال الاقمار الصناعية وانتشار اجهزة الكومبيوتر وشبكاتها.
بفعل هذه التطورات الهائلة، ظهر نظام التعلم عن بعد. نحن اليوم في لبنان نجد انفسنا امام وجوب تطبيق هذا النظام بفعل وباء كورونا والحجر الصحي الجماعي الذي فرضه علينا جميعا، اساتذة وطلابا ومواطنين، بفعل تأثير هذا الفيروس على كل قطاعات الحياة ومنها القطاع التربوي. بالتالي، وجدنا امام ضرورة اعتماد مثل هذا النظام من التعلم في كل انحاء العالم وفي لبنان.
لكن ما هو مفهوم التعلم عن بعد؟
مفهوم التعلم عن بعد هو بكل بساطة وبشكل عام، نقل التعلم الى المتعلم في موقع اقامته او عمله بدلا من انتقال المتعلم الى المؤسسة التعليمية.
من هنا ومن خلال هذا التعريف، وبما ان التعلم عن بعد هو نظام، واسلوب، ومواد، وتقويم... يتميز عن انظمة التعلم التقليدية. بالتالي، هذا التعلم له مميزات وعيوب تميزه عن غيره من النظم. فما هي اهم مميزاته وما هي عيوبه؟
مميزات التعلم عن بعد:
- التواصل ما بين المعلم والطالب غير محدد لا في المكان ولا في الزمان.
- سهولة وسرعة التداول به مع الغير، وكذلك التعامل مع المادة بالاعتماد على الذات.
- انه اكثر ملاءمة للطالب، ان من حيث المضمون او من حيث الشكل.
غير ان هذا النظام لا يخلو من سلبيات وعيوب، لا بد لنا من ذكر اهمها. فما هي؟
نظام التعلم عن بعد هو في حاجة الى متطلبات اساسية يجب توافرها:
- بنية تحتية لوجستية كاملة ومتكاملة لجهة الاجهزة وسرعة عالية للاتصال عبر الانترنت.
- التطور السريع في وسائل التكنولوجيا، وهذا ما يرتب كلفة عالية وكبيرة على المؤسسات التي تستخدمه.
- غياب الاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم والذي يمكن ان يؤدي الى فقدان العامل الانساني - الحوار المباشر والحسي - التفاعل والنقص في الدافعية.
من خلال ذلك نتساءل، كيف يتعامل لبنان بمدارسه وجامعاته معه؟ هل لبنان مهيأ بموارده البشرية وبنيته التحتية لجهة التجهيزات والبرامج الى مواجهة فيروس كورونا، ومتابعة عملية التعلم على الرغم من الحجر الصحي الذي يخضع له الجميع اليوم؟ وهل ان الطالب نفسه مستعد ومهيأ للتفاعل مع هذا النظام والاستفادة منه؟
في الواقع، ان معظم التربويين في لبنان، من مديري المدارس والثانويات او اساتذة في جميع مراحل التعليم وصولا الى التعليم الجامعي، يقرّون بأن لبنان ليس مؤهلا بعد وبشكل جيد لهذا التعلم عن بعد، على الرغم من وجود واحات تعليمية الكترونية مهمة.
لذا، نرى وجوب التعامل الجدي مع موضوع التعلم عن بعد لانه اصبح جزءا لا يتجزأ من الانظمة التعليمية في العالم ومكملا لها... مع التأكيد على ان هذا النوع من التعلم يجب ان لا يترك للجهود والمبادرات الفردية لبعض الاساتذة والتلامذة والمدارس والجامعات. بل على وزارة التربية والتعليم العالي والمركز التربوي للبحوث والانماء، ان تحزم امرها لارساء الاسس الصلبة لهذا النظام من انظمة وتجهيزات واساتذة.
في كل الاحوال، نأمل من معالي وزير التربية والتعليم العالي القاضي والدكتور الجامعي والزميل طارق المجذوب، وهو العارف والخبير في القضايا التربوية، في ان يولي هذا الموضوع الاولوية التامة، ونحن نعرفه تمام المعرفة لهذه الجهة، اذا قال فعل.

* استاذ محاضر في الجامعة اللبنانية - كلية الحقوق،
مدير وعميد سابق في الجامعة اللبنانية والجامعة الاسلامية في لبنان

بقلم العميد الركن المتقاعد ادونيس نعمة

مئوية لبنان الكبير [3]

الجنرال ويغان في بكركي

في المكتبات الخاصة والعامة، ولاسيما القديمة منها، مؤلفات نفيسة وضعها مسافرون، ورحالة، وعلماء، واثريون اجانب ضمنوها بحوثا، وتحقيقات، وتدقيقات علمية وادبية وتاريخية واثرية ذات قيمة. بعض هذه الكتب ترجم الى العربية كاملا او جزئيا ونشر، بينما بقي البعض الآخر من دون ترجمة رغم ما يحتويه من الفوائد، ومن الاخبار التي تستطاب معرفتها والتبصر بها، ومن المؤسف ان تصبح هذه الكتب نادرة وغير معروفة لدى كثيرين في بلادنا.

بحوث هؤلاء العلماء الاجانب الذين اموا بلادنا في ازمنة مختلفة واحوال معينة، لم تكن ثمرة مرور عابر، ونقل مسموعات واقاويل ومفترضات وصلت اليهم فتبنوها وطعموها باستنتاجاتهم واهدافهم السياسية وميولهم العقائدية كما يظن البعض، بل هي، بكل تأكيد، حصيلة دروس اضافية وفحوص دقيقة قاموا بها بجد ونشاط ومعرفة خدمة للعلم والتاريخ والحقيقة. ومن غرائب المفارقات ان الذين يرتابون بمندرجاتها ووقائعها هم السباقون الى الاستشهاد بها، واستعارة مقتطفات منها، تدعيما لكتاباتهم وتعزيزا لآرائهم.

المؤلفون الذين نعنيهم اغلبهم من الكتّاب، ولكن ثمة مؤلفين من الحكام العسكريين والمدنيين الكبار الذين اداروا مقدرات بلادنا زمن الانتداب ووضعوا مذكراتهم بأنفسهم او فوضوا الى غيرهم كتابتها بعد تزويدهم الاخبار والوثائق المحلية والعامة، فصدرت كتبا غير مترجمة في علمنا، ومنهم المفوضون الساميون:

- الجنرال ويغان، المفوض السامي الثالث، وعنوان كتابه الاول: "عودة الى الخدمة"، 1950، والثاني "سراب وحقيقة"، 1957، وهما من اصدارات دار النشر "فلاماريون".
- الجنرال سراي، وعنوان كتابه "صمت الجنرال سراي"، حققه بول كوبلوتز، 1930.
- المسيو غبريال بيو، واسم كتابه "سنتان في الشرق: 1939 – 1940 "، صدر عن دار النشر "هاشيت".
- الجنرال دنز، واسم الكتاب "الجنرال دنز، باريس 1940 – سوريا 1941"، حققه اندريه لافارج، وهو عن مسيرة هذا القائد، قدم له الجنرال ويغان.

وهذه الكتب من محتويات مكتبتنا.

استقى هؤلاء الحكام الادباء عناصر مؤلفاتهم من اختباراتهم الشخصية، ومن المصادر والمراجع الموثوق بها، ومن الاطلاع على الوثائق والمستندات، ومن زيارة الاماكن الاثرية والتاريخية، ومن تعمقهم في الدروس عبر الوسائل الرسمية والخاصة الموضوعة في تصرفهم، وبما لهم من سلطة وقدرة، فجاءت كتاباتهم غاية في المعرفة والدقة والصدق.

نتناول في ما يأتي جانبا من كتاب الجنرال مكسيم ويغان "سراب وحقيقة".

قال ويغان: "اعلمني المسيو بوانكاريه ان مجلس الوزراء قرر تعييني مفوضا ساميا في بيروت بدلا من الجنرال غورو الذي شغل هذا المنصب طوال اربع سنوات. وكانت الحكومة قد فكرت اولا في تعيين شخص مدني خلفا له، ولكن احتمالات الحرب التي كانت لا تزال قائمة مع تركيا حملتها على ان تبقي في الشرق رجلا عسكريا مفوضا ساميا وقائدا اعلى لجيش الشرق، لذا وقع اختيارها علي بالاتفاق مع المارشال فوش، وكان بوانكاريه ينتظر قبولي هذا العرض لينشر التعيين في الجريدة الرسمية".

في 9 أيار 1923 وصل الجنرال ويغان الى بيروت ونزل في قصر الصنوبر، واتخذ من السرايا الكبيرة مركزا له، وتعرَّف الى معاونيه، وكبار الموظفين، من فرنسيين ووطنيين وانصرف الى تنظيم الاعمال.


الجنرال مكسيم ويغان (1923 – 1924).


البطريرك الياس الحويك (1843 – 1931).

تحدّث ويغان في احد فصول كتابه فقال: "ان العمل الذي قام به الجنرال غورو بانشائه لبنان الكبير احيا الولاية القديمة (المتصرفية) جسما وروحا، وتزويد لبنان الكبير سكانا وموارد جديدة امَّن له وجودا ممكنا كدولة مستقلة. وهذا التكبير رفع عدد السكان الى نحو 700,000 نسمة، وهو يمثّل عددا متوازيا بين المسيحيين والمسلمين. وكان من جراء هذا الانشاء الموافق للحياة الاقتصادية للدولة الجديدة تعديل المشكلة السياسية، اذ لم تبق السلطة من نصيب المسيحيين وحدهم، بل صار تنظيمها بحيث تشترك فيها الطائفتان بصورة عادلة تبعد اللجوء الى العنف.

فالمسيحيون كانوا يعتبرون ان الوقت قد حان ليصار الى انصافهم باستعمال عملة الاستخفاف والضرر والقسوة التي دفعت لهم زمن السيطرة العثمانية. ولم يكن مفهوم المسلمين طبعا على هذا الشكل، لأنهم حرصوا على ان يتمتعوا، انصافا لهم، بكامل الحقوق السياسية التي تضمنها لهم المساواة العددية نفيا للاحقاد والخصومات. وهذا عمل تهدئة كانت الوصاية الفرنسية تتشبث بتحقيقه عبر سلطة حازمة وعطوفة وعدالة متساوية بين الجميع. كان ممثلو فرنسا، في تقيدهم بهذه المبادئ، يعملون في الآن نفسه في الاتجاه الذي ترسمه لهم انبل التقاليد والالتزامات، بوصف بلادهم دولة مسيحية كبرى اصبحت في مدى قرن دولة اسلامية مهمة. لم يكن عبثا، من أجل الحكم على ذلك، ان يصار الى معرفة أوسع لهذين العنصرين اللذين يتألف منهما السكان اللبنانيون.

المسيحيون منقسمون الى عدد كبير من الطوائف، ونتكلم عن اهمها: ثلاث منها متحدة مع روما: الموارنة، والروم الكاثوليك، والسريان الكاثوليك. والروم الارثوذكس يؤلفون طائفة كبيرة العدد. بعددهم ونفوذهم يشغل الموارنة الصف الاول. وثمة صداقة قديمة تجمع ما بين "الامة" المارونية وفرنسا التي اسرعت الى تلبية طلب أوروبا عام 1860 بحماية الموارنة. وعام 1919 قدم البطريرك الماروني الى باريس ليطلب الى مؤتمر الصلح ان يعهد الى فرنسا في الوصاية على لبنان.

البطريرك المونسنيور الحويك يتمتع في الجبل اللبناني بمقام وسلطة شخصية كبيرين، دل عليهما الاستقبال المملوء عطفا واحتراما الذي وفّره له المسيو بوانكاريه والمسيو كليمنصو. للبطريرك مقران، فالمركز الشتوي يشرف على جون جونيه، والآخر مركزه في ملء الجبل على حافة منحدر نهر قاديشا، غير بعيد من غابة الارز المشهورة التي هي مقدس لبنان وحرمه. بوصفه رئيسا سياسيا ودينيا فهو يعيش عيشة اقطاعي كبير. في ايام الاعياد، او عند زيارة احدى الشخصيات الكبيرة، يفتح القصر البطريركي ابوابه لجمهور المؤمنين الذين يسارعون دوما الى الاحاطة برئيسهم الروحي. تتوالى على مائدته وجبات الطعام، ويتقدم اليها اشخاص من عامة الشعب. وهناك على الاخص في الديمان، المركز الصيفي، يجب رؤية البطريرك في المقر القديم الذي لم تتغير هيئته على مدى القرون، وفي هذا الحصن الذي تحميه، عند الاقتضاء، المعوقات الطبيعية، وارتفاعه عن البحر، ولاسيما صدور الجبلين، يقيم البطريرك في كرسي سلطته الروحية والزمنية.

◄

تأثرت المحافل الماسونية عندما قلت للبطريرك الحويك: "ان تسلمي مقاليد وظيفتي في لبنان بقي ناقصا حتى اليوم الذي تمكنت فيه من المجيء لتحيتكم في الديمان". عبّرت في ذلك، بسلامة نية، عن حقيقة اساسية. يعاون البطريرك الماروني عدد من الاساقفة يتميز بينهم المونسنيور عبدالله الخوري النائب العام، وهو تلميذ قديم للمعهد الاكليريكي في باريس.

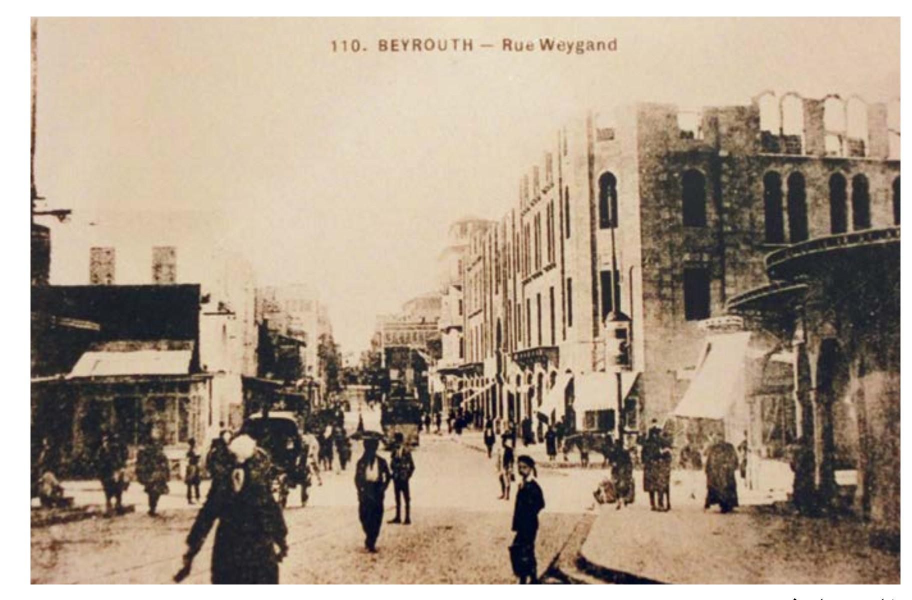
في ايام الاحتفالات يزيد حضور جميع الاساقفة الذين مراكزهم غير بعيدة في روعة الاستقبال. في يوم الزيارة استقبل المفوض السامي، عند ترجله من السيارة، النائب العام، فاجتاز دارا صغيرة عند منتهاها سلّم وسيعة تؤدي الى مقاصير البطريرك، وفي اعلى هذه السلّم وقف غبطته يحيط به الاساقفة ورؤساء الاساقفة، فتألّف من الجميع موكب تابع سيره حتى دخل بهو الاستقبال الوسيع حيث جلس البطريرك وضيفه في صدر المكان واحتل الحاضرون المقاعد المرصوفة على دائر البهو، وبعد الطواف بفناجين القهوة التقليدية بدأت المحادثة.

عندما يتجاوز الامر الاشياء الاحتفالية الى المسائل الرسمية فالمراسم تُخَفَّض. واذا اراد البطريرك، الذي يجيد الفرنسية، اجراء محادثة "خاصة" فإنه يقود محدثه الى الغرفة المجاورة. ونوعية الأساقفة الموارنة الآتين من الاديار تزداد رفعة بوجود عدد منهم خريج المعهد الاكليريكي في سان سولبيس، كما ان بعضهم امضى ايضا سنوات عدة في روما. اما الاكليروس العلماني فيبدو غالبا غير مُعَدّ اعدادا كافيا لوظيفته الكهنوتية، اذ ليس في استطاعة التدريب القصير الامد الذي يجري في الديورة ان يقوم مقام الاعداد المتمهل والعميق الذي يتوافر في المعهد الاكليريكي، وتاليا فإن هذا الاكليروس، الذي يتمتع بنفوذ كبير نظرا الى ورع الاهلين، لا يقيم الدليل على روحانية جد عالية. يصعب على البطريرك ومجالسيه ان يفهموا كيف ان مجيء الفرنسيين لم يحقق ما لهم من ثأرات آتية من الماضي، ويعتبرون كل عمل منصف نحو خصومهم مظلمة لهم، وبديهي ان العدالة الفرنسية لا تكمن في مثل ذلك".

تواصلت الزيارات بين المفوض السامي والبطريرك، تسودها علاقات كانت، رغم مظاهرها الودية، غير حميمة لاختلاف الآراء، والاهداف، والنيات.

في 29 تشرين الثاني 1924 نقلت الحكومة الفرنسية الجنرال ويغان من مركزه في الشرق الى رئاسة مركز الدروس العسكرية العالية، وذلك بعد مضي نحو سنة ونصف السنة على وجوده في بلادنا، وحل محله الجنرال سراي، فجاء ويغان الى بكركي مودعا البطريرك.


قصر الصنوبر.



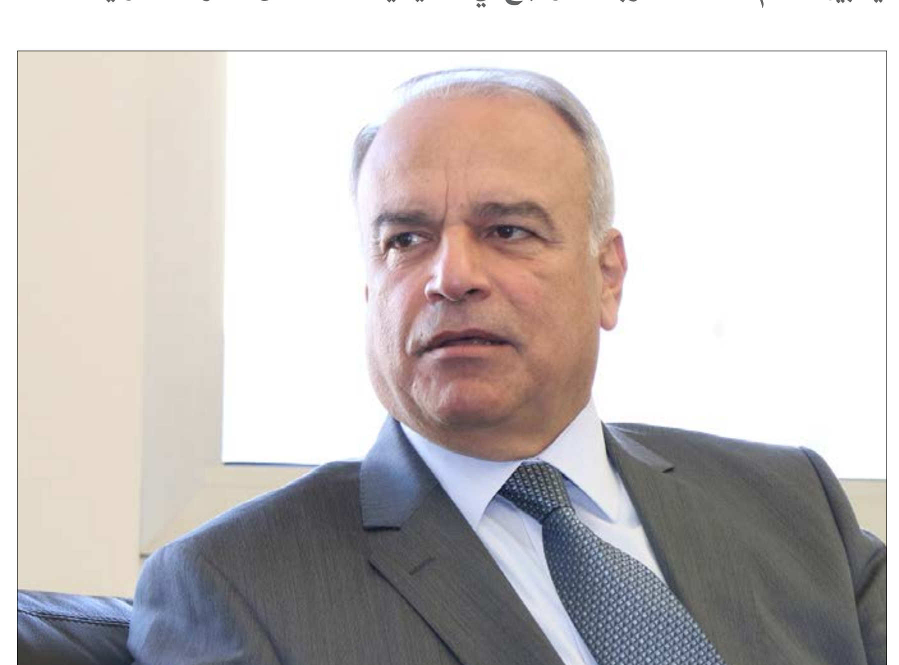
شارع ويغان في بيروت.

رئيس هيئة التحقيق الخاصة:
أموال المصارف صُرفت لتسديد عجز الموازنة

الاختلاف في تصنيف المنظمات او الاحزاب الناشطة في مجال تبييض الاموال وتمويل الارهاب، لم يعف لبنان من التعرض للعقوبات الاميركية استنادا الى معاييرها باعتبار ذلك الحزب او تلك المجموعة خارجة عن قانون مكافحة تبييض الاموال وتمويل الارهاب. لكن لبنان تمكن من السير بين الغام هذه العقوبات، ونجح في ان يحيّد نفسه عن العزلة الدولية

ترجم هذا النجاح المميز وفقا لتقويم دولي، بريادته في تأسيس مجموعة العمل المالي الاقليمية التابعة لمجموعة غافي، وقد ترأسها في الدورة الاولى بعد نشأتها، وباستقطابه ثقة مجتمع المستثمرين والمودعين، العربي والدولي، واوصل قطاعه المصرفي الى الاسواق العربية والدولية، بحيث بات حجمه يساوي اربعة اضعاف الناتج القومي في لبنان. لكن، بعد الازمة التي وقعت فيها المصارف وبدء الحديث عن عمليات دمج لا بد منها لاعادة قوته، برزت مواقف متباينة حول مدى صحة ان يكون حجم القطاع اكبر بمرات عدة من حجم الاقتصاد، ورأت اخرى ان لهذا الحجم ايجابيات كثيرة مثل تمويل هذا الاقتصاد لانهاضه وتنشيطه وليس لتمويل عجز الدولة.

رئيس هيئة التحقيق الخاصة عبد الحفيظ منصور اكد لـ"الامن العام" امتثال لبنان لمعايير مكافحة تبييض الاموال وتمويل الارهاب. وشدد على ان حجم العمليات الذي تقوم به مؤسسات الصيرفة محدود جدا، داعيا من يملك اي معلومات حول عمليات فساد ليتقدم بها الى القضاء لتأخذ مجراها القانوني.



رئيس هيئة التحقيق الخاصة عبد الحفيظ منصور.

■ ما هو الحد الفاصل بين دور الهيئة واحترام القرارات الدولية في مكافحة تبييض الاموال وتمويل الارهاب؟

□ مكافحة تبييض الاموال وتمويل الارهاب محكومة بمعايير دولية. اذ منذ العام 1989 لاحظت المجموعة الدولية تفشي عمليات تبييض الاموال، واستفادة الجريمة المنظمة من آليات لاخفاء عمليات تمويلها. لذا شكلت مجموعة العشرين منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، واسست مجموعة غافي التي اصدرت معايير دولية على الدول التقيد بها وادراجها ضمن تشريعات محلية. كذلك تتابع غافي مدى تقيد الدول بالتشريعات التي وضعتها. توجد ايضا مجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الاوسط، ولبنان عضو فيها. لذلك فان كل دول العالم منضوية ضمن هذه المجموعات، كي يتمكن النظام المالي العالمي من العمل حتى لا يكون هناك اي مكان للاموال غير النظيفة. البعد الدولي بالنسبة الى الهيئة، في ما يتعلق باحترام القرارات الدولية، ليس خيارا بل هو التزام، والا ستكون خارج المنظومة المالية الدولية. لذا فان لدى النظام المصرفي اللبناني ولبنان كدولة، كل القوانين والاجراءات للمكافحة مثل بقية دول العالم. فاذا لم نطبقها سنعزل عن دول العالم، وسيقطع عنا اي تواصل مالي عالمي. من هنا جاء ما يعرف باللائحة السوداء، بمعنى ان الذي لا يلتزم سيدرج في تلك اللائحة. لبنان هو بلد الانفتاح والتواصل، ولا يمكن ان يكون خارج هذه المنظومة والتعاون الدولي.

■ ماذا عن دور الهيئة اليوم، في ظل ما نمر به من معوقات مالية ومصرفية؟

□ الهيئة الدولية هي وحدة اخبار مالي ولكل دولة اسم خاص. في لبنان اسمها هيئة التحقيق الخاصة، وهي وحدة اخبار مركزية تتلقى بلاغات عن عمليات مشتبه فيها. تحلل المعلومات الواردة وتحيلها على الاجهزة القضائية، اي ان دورها هو التحري والاستقصاء والتحقيق، والاحالة على النيابة العامة التمييزية، ومن ثم على النيابة العامة، لتأخذ تاليا مسارها القضائي العادي. يأتي عملنا قبل العمل القانوني القضائي، وهو ليس استنسابيا او عفويا بل نتحرك بعد تسلمنا بلاغا عن عملية مشبوهة. نتبادل المعلومات بطرق سرية وآمنة مع جهات محلية ودولية، ونعمل على جمع المعلومات المتعلقة بكل قضية لضمها الى الملف المتصل بها.

■ الى اي مدى يطبق القطاع المصرفي معايير الامتثال الدولية؟

□ لبنان ملزم ذلك، وهو الدولة الاولى في المنطقة التي شرعت القوانين المتعلقة بمكافحة تبييض الاموال، ولدينا وحدة اخبار ودورنا مميز وريادي في المنطقة. لبنان هو مؤسس مجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الاوسط، وكان الرئيس الاول لها عام 2006 وهي تضم 21 دولة عربية. تستغرق عملية التقييم الدولية فترة سنة ونصف سنة، لمعرفة مدى التزام البلد المعني بالمعايير الدولية وليس المصارف، ومدى التزام المنظومة المالية والقضائية، قبل ادراج اي اسم في اللائحة السوداء او في لائحة الدول غير الملتزمة. للبنان دور فاعل في تقييم بلدان منطقة الشرق الاوسط وحتى العالم، وله باع طويل في هذا المجال.

■ على الرغم من ذلك، لا يزال لبنان يواجه ضغوطا في هذا الاطار، وتصدر في كل فترة لائحة عقوبات جديدة، فما هي الاسباب؟

□ هناك ترابط بالموضوع، لكن ليس ضمن الاتجاه ذاته. في عمليات التقييم حقق لبنان نجاحا والتزاما. لكن لدى دول كبرى معايير اخرى لتصنيف قضايا الارهاب، وهذه التصنيفات غير مرتبطة بالامم المتحدة، بل هو تصنيف خاص بكل دولة اوروبية او بالولايات المتحدة الاميركية، ولديها تصنيفات ذاتية تمكنها من ادراج هذه المجموعة او تلك في لوائح الارهاب، وبالتالي تمنع مؤسساتها من التعامل معها، مثل لوائح العقوبات الاميركية التي تمنع مؤسساتها المالية من التعامل مع الاسماء المدرجة في لوائحها. لكن وجود الدولار كعملة دولية، وتعامل ◄



لبنان بعد الكورونا

الكورونا ازمة او مصيبة او كارثة كغيرها من الكوارث التي حصلت في العالم، وستمر بغض النظر عن الخسائر الآنية التي سوف يخسرها العالم سواء بالارواح او الاموال. علما انها تختلف من امة الى امة، ومن دولة الى دولة. لكن الاهم هو مرحلة ما بعد الكارثة، فيما السؤال الذي يطرح نفسه اليوم: هل نحن دولة قادرة على تحمل الخسائر بشقيها الاقتصادي والثقافي بعد الازمة؟ هل هذه الازمة لها تبعات مستقبلية سلبية؟ هل يمكن ان تشكل هذه الازمة فرصة اقتصادية وثقافية؟ وهل اعطت هذه الازمة فكرا جديدا للدولة للتعامل مع مشاكل او ازمات لديها التأثير نفسه لهذه الكارثة؟

العلاقات الدولية سوف تتأثر. لذا قد نشاهد قيام تحالفات جديدة وانهيار تحالفات قديمة وتطورات سياسية على مستوى العالم، لأن الحساب سيكون بعد الخروج من الازمة. فدول كثيرة حول العالم، وبخاصة تلك التي تأثرت بهذه الكارثة، ستراجع اوراقها سياسيا واقتصاديا. لذا، لا بد للبنان على مستوى الخارج، من خطة ديبلوماسية لمواجهة ردود الافعال من الدول الاخرى، على ان تحمل هذه الخطة صبغة اقتصادية.

اما على المستوى الداخلي، ماذا ستكون خطتنا بعد الكورونا لاسيما اننا دولة صغيرة اقتصاديا تعتمد على الاستهلاك؟ سنكون امام خيارين: اما ان تغير الثقافة الاستهلاكية للشعب وهذا لن يأتي بين ليلة وضحاها، او انها ستعتمد على بدائل محلية وهذا هو المتوقع ايجابيا. لذلك يجب ان تستفيد من هذا الامر لدعم رواد الاعمال وتشجيع الاستثمار، ومحاولة الاستفادة من المخاطر من خلال تحويلها الى فرص خاصة في بعض الصناعات البسيطة، وفي جانب آخر دعم البحث العلمي وخاصة ان الاموال المخصصة في ميزانيات البحث العلمي تذهب حاليا ويا للاسف لابحاث لا تؤثر نتائجها. علما ان اغلبها روتيني في اتجاه الانسانيات، والباقي يعود الى موازنة الدولة.

نحن في لبنان تأثرنا بأزمة الكورونا سلبيا على كل المستويات، لأن الدور الحكومي كان متواضعا وغير مهني، والاسباب كثيرة وواضحة للعيان. فقد ثبت لدينا ان الادارة الرسمية لا تملك رؤية او استراتيجيات للتعامل مع الكوارث والازمات، على الرغم من ان لبنان يزخر بالقادرين على العطاء لكنهم لم يحصلوا على فرصتهم بعد.

ما يهمنا ان تقوم الحكومة الى جانب مهماتها الملقاة على عاتقها لحل مشاكل الوضع النقدي والمصرفي والاقتصادي، وتطاول بتعديلات قانونية وتشريعية كل المجالات وخاصة ريادة الاعمال والاستثمار والاعلام، ووضع مواصفات قياسية جديدة لحماية الوطن والمواطن للاستفادة من هذه الازمة كفرصة، ولكي تستفيد من سلبية الاجراءات السابقة. في بداية الامر يجب اختيار الاشخاص الاداريين القادرين على العمل واجراء التغيير الايجابي بعيدا من العلاقات الشخصية والمحاصصة الطائفية، لأن هذا التحدي هو جزء من تحديات كثيرة وملفات عالقة سببها الاداء الحكومي الماضي. من هنا، نحن في حاجة الى قوانين ناظمة للعمل الاجتماعي في الحالات الطبيعية وغيرها من الحالات.

حمانا الله من الكورونا التي زادت في كشف عوراتنا.

عصام شلهوب

إقتصاد

▶ المؤسسات المالية الاميركية مع كل دول العالم، يصبح للقوانين التي تصدرها اميركا امتدادات دولية، بمعنى ان المصارف اللبنانية التي تتعامل مع البنوك المراسلة، يفرض عليها مراعاة مصلحة المصارف الاميركية من خلال التزامها القوانين الاميركية، والا ستتعرض المصارف مع سمعة لبنان للخطر.

■ كيف تتابعون الملف؟

□ عبر مراقبة تصفية الحسابات، كونها آلية دولية معتمدة في كل الدول وتحصل حتى في اوروبا. الموضوع لا يعني انه استهداف لدولة معينة كلبنان مثلا، لا بل تعاني بعض الدول الاوروبية من ذلك، على الرغم من وجود قوانين واجراءات خاصة بها.

■ الملاحقة الحثيثة التي تصيب لبنان احيانا بشكل مباشر، هل هي مستمرة لتجفيف منابع مصادر تمويل الارهاب كما يقولون، خصوصا حزب الله؟

□ لدى صدور اي لائحة، على المصارف وقف التعامل مع الاسم الذي ادرج فيها، ولا يقتصر هذا الامر على المصارف المحلية بل الدولية ايضا. عندما تصدر القرارات لا خيار لك فيها، اذ تقوم كل الدول بالتزامه بهدف الاستمرار في عملياتها العادية مع بقية المواطنين.

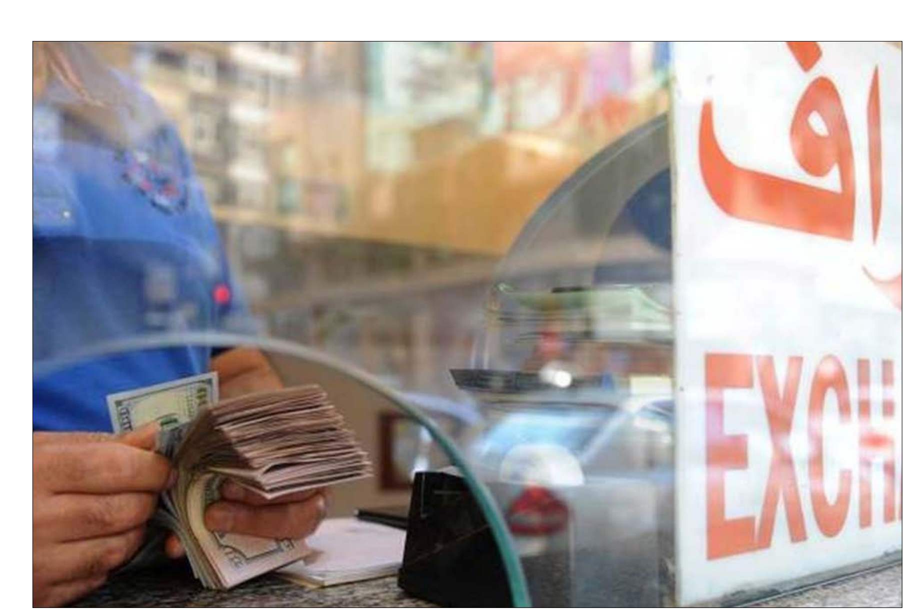
■ عانى المجتمع اللبناني من عمليات تحويل اموال الى الخارج، هل يمكن الهيئة تحديد ما اذا كانت هذه التحويلات قانونية او تحمل طابع تهريب اموال؟

□ هذا الموضوع يدخل في الاطار القضائي. فاذا قرر ان هذه التحويلات غير قانونية، يكون ذلك مدخلا للهيئة كي تتحقق من وضعها.

■ وفق قانون الاقتصاد الحر يسمح للاشخاص العاديين بتحويل ايداعاتهم الى الخارج، لكن هل يحق للسياسيين والزعماء ومن يعمل في الشأن العام تحويل ايداعاتهم؟

□ يجب ان نحتكم الى القانون، فاذا اظهر وجود مخالفات يتم فتح الملفات القضائية على ان تتبعها تحقيقات ادارية وقانونية. لكن اذا تم ذلك خارج اطار القانون، فلا اعرف كيف يمكن الحكم عليه.

■ اذا كانت المصارف لا تملك الدولارات، فمن اين يأتي الصرافون بها؟ الا يدخل هذا الامر في موضوع تبييض الاموال؟



حجم عمليات مؤسسات الصيرفة محدود جدا.

□ حجم العمليات الذي تقوم به مؤسسات الصيرفة محدود جدا، ولا تزال المصارف تنفذ الاجراءات المطلوبة. ليس سهلا الحديث عن عمليات تبييض اموال استنادا الى كلام او اشاعات يتم التداول بها، تزيد بلا ادنى شك من مشاكلنا. لو لم تكن العمليات محدودة، لتمكن الجميع من الحصول على الدولار ولم يرتفع السعر بهذا الشكل.

■ الى اي حد يمكن العملاء الذين يحملون جنسيتين من تحويل اموالهم الى الخارج مستغلين قانون التهرب الضريبي؟

□ تهريب الاموال كلمة كبيرة. لكن يبدو ان المقصود بها هو تهريب الاموال الناتجة من عمليات فساد، اي ان هناك رشوة او ارتشاء او صرف نفوذ. هذه النقاط لا يمكن مقاربتها الا من القضاء الذي عليه ان يؤكد عملية الحصول على الاموال من خلال الفساد، ومن ثم تهريبها. فمن يملك اي معلومات حول عمليات فساد ليتقدم بها الى القضاء لتأخذ مجراها القانوني، وبغير ذلك فالكلام يبقى كلاما.

■ ازمة المصارف اليوم، اظهرت قوة بعضها وضعف اخرى، فهل هناك توجه لعمليات دمج مصرفية؟

□ لا مشكلة اذا كان القطاع المصرفي اكبر من الاقتصاد، بل بالعكس له ايجابياته عبر استعمال امواله. لكن ما حصل ان امواله وظفت في سندات الخزينة ولا يستطيع استردادها اليوم، لانها صرفت لتسديد عجز الموازنة اكثر مما انفقت على مشاريع منتجة. هناك خسارة ولا اعتقد ان فريقا واحدا سيتحملها بل الجميع، ومنها المصارف. عندما تتيقن المصارف من ان اعادة هيكلة الدين ستكبدها خسائر فضلا عن اعادة الرسملة، فان المصارف غير القادرة لن تستمر. عندها ستضطر السلطات النقدية الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لدمج تلك العاجزة عن الرسملة مع اخرى، ما سيقلص الحجم. لن يكون الدمج المصرفي طوعيا، بل بحكم الواقع.

ع. ش.

إقتصاد

عصام شلهوب

المستشار المالي لرئيس الحكومة: العمل مع صندوق النقد مطروح لكنه دقيق

لا يخرج من وراء ابواب قاعات الاجتماعات المخصصة لرسم خريطة طريق انقاذ اقتصاد لبنان اي تفصيل او معلومة عن الخطة التي تعدها حكومة الرئيس حسان دياب، وذلك حرصا منها على الجدية في اعلان خطة متكاملة مؤكدة في آلية التنفيذ تعتمد على عدم تسريب اي شيء منها قبل انجازها

هذه الخطة لا تزال ضمن مهلة المئة يوم التي طلبتها حكومة الرئيس حسان دياب يوم نيلها ثقة المجلس النيابي في 11 شباط الماضي لاعلانها. هذا لا يعني ان ايا من بنود هذه الخطة سينتظر حتى نهاية المئة يوم. اذ كلما انجزت العمل على بند او قطاع، ستعلنه ضمن هذه المهلة.

المستشار المالي لرئيس الحكومة البروفسور جورج شلهوب اكد لـ"الامن العام" ان ملفات الخطة الاقتصادية تدرس بالتدرج.

■ ثمة وجهتا نظر متضاربتان حول سعر صرف الليرة في مقابل الدولار، الاولى ترى ضرورة حتمية لرفعه والثانية تشدد على الابقاء على مستواه الرسمي الحالي اي 1500، ما هو التوجه حاليا؟

□ هاتان الفكرتان ليستا متضاربتين كليا. لذا يفضل من باب الحرص الابقاء على السعر الرسمي الحالي، في انتظار ما ستؤول اليه اعادة هيكلة سندات اليوروبوند، لمنع حصول حركة كبيرة على العملة. لكن على المدى الطويل سيتحرك مستوى الليرة في مقابل الدولار، انطلاقا من نظرية ان قوة العملة تعكس قوة الاقتصاد في البلد، اي في حال نجحت الخطة الاقتصادية وسلكنا الطريق الصحيح، سيقوى سعر صرف الليرة في مقابل الدولار. الجميع يعرفون ان ثبات سعر الصرف هو اصطناعي، وفي النتيجة سيتحرك قليلا، اذ بينت التجارب في كل دول العالم ان تثبيت العملة في شكل اصطناعي ستقابله سوق موازية. فاذا حددته السلطة على مستوى 1500 او 2000، فسيرتفع في هذه السوق الى 2500، وهذا الامر يصعب لجمه. العرض والطلب افضل من الطريقة الاصطناعية التي يحاول فيها البنك المركزي ابقاء العملة قوية. لا يخفى ايضا ان 80 في المئة من حجم الاستهلاك هو مستورد، وهذا الامر في ذاته يخلق طلبا على الدولار ويفضي الى بعض التضخم، ويسبب ايضا منع ثبات الليرة في شكل طبيعي. لذا يجب الحفاظ على الاحتياطات المتوافرة لدى البنك المركزي، وعدم صرفها على تثبيت الليرة، للاستمرار في تمويل فاتورة استيراد الحاجات الاستهلاكية. لن اتفاجأ بحصول حركة في التسعير حتى نهاية هذه السنة، بمعنى ان يرتفع سعر الليرة الى 2500 او اكثر في السوق الموازية. اما بالنسبة الى البيان الصادر عن البنك المركزي الذي حدد فيه سقفا يصل الى 1950 ليرة، فهو يهدف الى تنفيس الضغط في السوق، والحد من حرية الصرافين في رفع السعر الى اعلى من هذا المستوى. وهذا القرار الذي لم يرق الى قانون، يترافق ذلك مع خطة لضبط الصرافين. لذا، نتوقع استمرار السوق الموازية حاليا، في ظل الطلب الكثيف على الدولار، وعدم قدرة المصارف على تلبيته.

■ كيف تتدرج الملفات في الخطة الاقتصادية التي تحتاج الى وقت طويل لبروز نتائجها واشعار المواطن والمجتمع الدولي بأن هناك عملا جديا يحصل؟

□ لكل ملف دور. نحن ندرس الامور التي يمكن التحرك فيها سريعا للوصول الى ظهور نتيجة ايجابية، بهدف استعادة ثقة المواطن مجددا وكذلك المستثمر الاجنبي كي يعود الى توظيف امواله في لبنان. منها مثلا، تطبيق رفع السرية المصرفية عن العاملين في الشأن العام، بصدور القانون الخاص بذلك وتفعيل المجلس الاعلى للقضاء، وهما يشكلان اشارة ايجابية الى جدية عمل الحكومة بالمراقبة والملاحقة، وتعزيز الثقة بالنظام القضائي. اما في ما يخص قطاع الكهرباء الذي يشكل مصدر كلفة كبيرة على الخزينة بسبب كلفة فاتورة المواد النفطية وتصل الى 1.7 مليار دولار. ففي هذا المجال اجرينا بحثا، ووجدنا امكان خفض الكلفة ما بين 350 مليون دولار و400 مليون، بتعديل عقود الاستيراد، خصوصا في ظل تراجع سعر برميل النفط الى 29 دولارا.

■ هل التوجه هو الابقاء على البواخر او انشاء معامل؟

□ يقوم التوجه العام على السير بالتوازي في الابقاء على البواخر وانشاء المعامل. للبواخر حسنة واحدة هي السرعة في زيادة الانتاج، وتكمن قوتها في استخدام الغاز الطبيعي، وتكون كلفتها اقل ومحافظة على البيئة.

■ موضوع استئجار البواخر كان محور جدل طويل، كيف يمكن تفادي ذلك؟

□ سيدرس الامر مجددا باجراء مناقصة جديدة، لتقليص المزيد من الكلفة، وستناقش قضية المعامل التي تحتاج الى استثمارات ووقت اطول لبدء الانتاج.

■ هل سيتجرد قرار الحكومة من التدخلات السياسية؟

□ هناك دائما تدخلات. لكني اشعر ان التدخلات ستكون اقل هذه المرة لأن الجميع يدركون ان الوضع لم يعد يحتمل التأخير. فالخزينة والبلد لم يعودا قادرين على التحمل. الحكومة ورئيسها حريصان ودقيقان في هذا الموضوع.

■ ماذا عن المعابر غير الشرعية؟

□ ادرجنا هذا البند في جدول الاعمال والنقاش قائم، لكن من المبكر الحديث عن تفاصيل الخطة. لكن اجراءاتها ستكون مختلفة ومنطقية عما نوقش في السابق، وهي ستشمل كل المرافق العامة ومنافذها وكل ما يتعلق بملكيات الدولة. سيكون وقعها على المواطن جيدا، وستحقق زيادة لافتة في الايرادات، وستكون منظمة وشفافة وتمنع حصول اي فساد او تفلت.



المستشار المالي لرئيس الحكومة جورج شلهوب.

■ هل يمكن تفادي برنامج صندوق النقد الدولي والتعاون معه في ضوء ما تضعونه من خطط؟

□ بنود الخطة مستقلة، ويجب تنفيذها في معزل عن الصندوق، سواء حصل اتفاق معه او لم يحصل. اذا نجحت الخطة سينظر المستثمرون والصندوق والبنك الدولي اليها بايجابية، بمعنى ان الدولة وضعت خطة جدية لمكافحة الفساد والهدر وتقوية الوضع المالي، وخرجت بافكار جديدة ستطبقها. اود التأكيد على ان لا مانع من العمل مع الصندوق. اما بالنسبة الى التمويل، فهو امر مطروح لكنه دقيق جدا، فاذا وافقوا على الخطة وارادوا اعطاءنا الاموال التي تساعد يجب ان نضع شروطا، وهناك شروط ننتظرها تعتبر اساسية ويجب ان نقوم بها. لكن اذا رأينا ان الشروط ستشكل عبئا على المشروع من دون اي مردود من هذا العبء، يمكن ان نقول ان ذلك لا يوافقنا، يعني هذه العملية تخضع للاخذ والرد، ويتوقف قرار التعاون التقني مع الصندوق على برنامج، حصيلة النقاش حول الخطة. لذا، لا اجد بابا مقفلا امام العمل مع الصندوق على اساس برنامج، لكننا سنصل الى مرحلة يكون لدينا دقة في الخطة الاقتصادية، لنرى رد فعل الصندوق عليها، وبناء على رد الفعل، نرى اذا كان هذا البرنامج لصالحنا. كما يعمل رئيس الوزراء والحكومة على خيارات اخرى للحصول على مساعدات من دول عدة.

■ اليس من شأن وجود الخطة والتعاون مع الصندوق ان تترجم وعود المانحين في مؤتمر باريس؟

□ الصندوق ومؤتمر سيدر واردان، والهدف من تحصين الخطة الاقتصادية يكون بالصدقية تجاه المجتمع الدولي. يجب ان تكون الخطة متماسكة، بمعنى ان لا تكون مجرد وعود من دون تطبيق. ينبغي ان تكون الارقام الواردة فيها منطقية وواقعية وتكتسب صدقية وثقة.

■ هل تشمل الاستحقاقات سندات اليوروبوند؟

□ نعم كل استحقاقات سندات اليوروبوند، اي مبلغ 30 مليار دولار. نحاول النقاش مع الدائنين لاجراء خفض في القيمة، اي 30 او 25 في المئة من السعر الاساسي. اذا افترضنا 30 في المئة من 30 مليارا اي 9 مليارات دولار. عندئذ يكون لبنان الغى 21 مليارا، تبقى 9 مليارات ستعاد برزمة جديدة بحيث توضع فائدة ادنى على مبلغ التسعة مليارات، وهي حاليا بين 6 و 6.5في المئة. في كل الاحوال يجب ان تخفض الى النصف. لنفترض انها 3 في المئة، نكون خفضنا الدين والفائدة وتعاد هيكلته بمعنى ان لا يدفع قبل خمس اوعشر سنوات من نهاية النقاش. هذا يعني ان خدمة الدين تصبح متدنية عما كانت عليه، كما يستفيد لبنان من الوقت الطويل لتسديدها وليس توزيعها على كل سنة وتسديد بمليارات الدولارات. لو لم نعلن التخلف عن الدفع هذه السنة، لكنا اجبرنا على دفع 2.1 مليار دولار فائدة و2.5 مليار استحقاق، بمعنى 4.6 مليارات. فمن اين سنأتي بهذه المبالغ، والجميع يعلم ان الاحتياط في المركزي يصل الى 22 مليار دولار؟ كما هو معلوم، علينا انفاق مبلغ 7 مليارات دولار سنويا لاستيراد المواد الاستهلاكية، لذا اجبرنا على هذا القرار فوفرنا كل هذه الدفعات.

■ ما هي رؤية الحكومة لحماية الودائع؟

□ اؤكد حرص دولة الرئيس الشديد على هذه الودائع، والحديث لا يتوقف عن ذلك مع جميع المعنيين. الامر الوحيد الذي يمكن ان اجزم به، هو وجود 2.750 مليون حساب في لبنان، وما لا يقل عن 90 في المئة من هذه الحسابات لن تمس ابدا. ما يحكى عن كيفية حصول Hair cut، وما يحدد من قيم للحسابات التي ستطاولها، هو مجرد تنظير وغير صحيح، لأن هناك عوامل كثيرة تحكم هذا الموضوع وهي غير واضحة وثابتة بعد، منها مثلا عدم معرفة نسبة الخفض التي ستحصل على سندات اليوروبوند، وايضا ما هي قيمة المساعدات التي سيتلقاها لبنان او لن يتلقاها، وفي الامور التي يمكن ان نحققها في الخطة الاقتصادية اي مدى نسبة انماء البلد، حتى نخفف الوطأة، وما قيمة المساعدات الاضافية التي يمكن ان نحصل عليها، عما نتوقعه.

الحدث الثقافي

"إنتفاضة الألوان" معرض يحتفي بالحياة في بيروت

إيتل عدنان... طفلة الشعر والرسم التي لم تكبر

في الـ95 من العمر، ما زالت الشاعرة والتشكيلية العربية الرائدة في اوج نشاطها الابداعي. معرضها "انتفاضة الالوان" خير دليل. لكن مسيرتها الشخصية لا تقل اهمية عن مشوارها الابداعي الذي غطى الرسم والتشكيل والشعر والمسرح والرواية



الرسامة والشاعرة والروائية ايتل عدنان.

لبنان هو تلك البقعة التي تحتضن جزءا من تاريخ العالم. هكذا، تنظر ايتل عدنان (1925) الى بلد الطفولة الذي "لا قيامة للعالم العربي من دونه". انه رهان العالم العربي وكوة الضوء فيه رغم كل الخراب والحروب والخيبات والاحلام التي سفكت على ارضه وترابه. هل تلك نظرة رومانسية حالمة الى البلد الذي وطئت قدما المسيح جنوبه كما قالت ايتل عدنان مرة، ام انها وجهة نظر مدعومة باحداث التاريخ؟

قلما يهم، اذ ستبقى بيروت ذاكرة متوهجة في لوحات وكتابات الطفلة التسعينية التي يمكن وصفها بانها شاهد حي على تاريخ لبنان بمختلف مراحله ومفترقاته منذ الاحتلال العثماني، فالانتداب، فاعلان الاستقلال والجمهورية الاولى وصولا الى اليوم. وايضا، قلما يهم عدد السنوات التي امضتها الشاعرة الرائدة والتشكيلية في بيروت. فهي تبقى مرتع الطفولة وملعبها وميدان التجارب الاولى، والاحتكاك الاول بالاشياء والعناصر التي طبعت ذاكرة الفنانة، وانسلت الى لوحتها وشعرها وادبها لتقيم فيها الى الابد.

كيف نبدأ بسيرة متشعبة لانسان عشق السفر رحلة لاكتشاف الذات والآخر، واعتنق هويات كثيرة تعايش معها بكل سلام، لكنه لم يلغ هويته الاولى؟

عبر معرض يحمل عنوان "انتفاضة الالوان"، تكرم صالة "صفير زملر" ابنة الهويات المتعددة والانتماءات الكثيرة (هل نقول متناقضة؟) والتجارب الابداعية التي غطت الشعر والتشكيل والرواية والمسرح، لكنها ظلت طفلة تحب الالوان والرسم، كأننا به سبب وجودها الاول. يغطي المعرض البيروتي ممارسة فنية امتدت على اكثر من نصف قرن، كما مختلف الوسائط التي لجأت اليها عدنان في العملية الابداعية: لوحات مرسومة على قماش، رسومات، ودفاتر "لوبوريلو" يابانية اشبه بالاكورديون نَقشت عليها ابياتا من قصائد عربية لابرز الشعراء العرب كانسي الحاج وادونيس، وايضا سجادات انتجتها حديثا بالاستناد الى مسودات انجزتها في الستينات من القرن الماضي. شموش مشرقة، مساحات خضراء مضيئة، جبال وقمم وبحار وحروف وقصائد عربية لا تعرف عدنان فك شيفرتها وسجادات طبعت ذاكرتها طفلة عندما كانت تجوب سوق الحميدية في الشام مع والدها... كلها ارث عربي مشرقي حملته ذاكرة طفولتها رغم اقامات الفنانة في عواصم غربية كثيرة، لكن هذا الارث ما انفك يحضر في لوحتها واعمالها الفنية.

لعل سيرة ايتل عدنان الشخصية تضاهي مسيرتها الفنية اثارة. عدنان المولودة في بيروت لأم مسيحية يونانية من سميرنا في ازمير (غرب الاناضول) ووالد سوري مسلم كان ضابطا في الجيش العثماني، تشربت التنوع بصفته غنى انسانيا وفكريا في منزل العائلة. والدها كان رجلا واسع الافق، متسامحا ومنفتحا، قابل ممارسات زوجته التي كانت مؤمنة ومتدينة بكثير من التسامح وقبول الآخر. لكن علاقة عدنان بلغتها الام ستظل موضع حيرة وتمزق واسئلة. فهي من الجيل الذي تعلم في مدارس الراهبات في بيروت، حيث كل من يتحدث العربية كان يقابل بالعقاب والقصاص. كان يُنظر الى لغة الضاد بوصفها لسان المهمشين والفقراء والاميين واسفل القوم. في اختصار، كانت هذه اللغة ممنوعة، وحصص تعليمها غائبة كليا عن المنهج التربوي. في المنزل، كانت امها تتحدث معها باليونانية، فيما تتكلم الزوجة مع زوجها بالتركية. هذه العلاقة الاشكالية مع اللغة العربية، ستدفع ايتل عدنان لاحقا الى حسم انتمائها الذي تشتت بين لغات عدة، واختيار الرسم هوية اساسية، بدلا من الكلمة، مع انها كتبت دواوينها الشعرية بالفرنسية والانكليزية. لكن الحرية التي اتاحها لها الرسم، اشعرها بان هذه الهوية اوسع من اي هويات اخرى، بل يمكنها ان تحتوي الهويات الاخرى المتلاطمة داخل الفنانة.

يمكن القول ان ايتل عدنان ولدت وترعرعت وكبرت في بيروت الكوسموبوليتية بحق، حيث تعدد اللغات كان امرا عاديا وبديهيا. حينذاك، كانت العاصمة تعج بجنسيات مختلفة من طليان ويونان وانكليز وروس وفرنسيين وارمن يرطنون بلغتهم في شوارع المدينة، وكانت هي ابنة هذا التنوع وهذا الانفتاح على العوالم الاخرى. والاهم من ذلك انها استحالت شاهدا اساسيا على تاريخ لبنان الحديث. فقد عاشت مختلف المراحل التاريخية والاجتماعية والسياسية التي مر بها. مثلا، كانت من الجيل الاول من الفتيات اللواتي نزلن للسباحة في منتجع "السان جورج" في خطوة هي الاولى في رحلة تحرر المرأة. كما كانت من الجيل الاول من النساء الذي خرج للعمل خارج اسوار المنزل، حين عملت مراهقة في السادسة عشرة من عمرها في مكتب صحافي خلال الانتداب.

في هذا المناخ المفتوح والمشرع على الاحتمالات وعلى موت عوالم (سقوط الامبراطورية العثمانية الذي جعل والدها رجلا مكسورا، واحتراق ازمير مدينة والدتها في عام 1922) وقيام اخرى، تفتح وعي الابنة التي فطمت على ان الهويات ◄

نقطة على السطر

في زمن الحَجر...
الثقافة الرقمية للجميع

في زمن الوباء، اكتشف الناس العزلة من جديد. فجأة بات عليهم ان يتخلوا عن صخب الحياة الحديثة، ويحصنوا انفسهم في منازلهم، كأنها الحرب الكونية. وهي حرب فعلا، انما من نوع آخر. هذا التنسك القسري، المفروض على المواطنين في اهم دول العالم، وليس فقط في لبنان، لفترة قد تقصر... او تطول، اعاد البشر الى الاساسيات، ودفعهم الى التخلي عن كل الموبقات، التي تجعلهم يركضون بلا جدوى، كما يذكّر الكومندان كوستو عاشق المحيطات، في وثائقي شهير، تاركين خلفهم بساطة الاشياء، وهدف كل حياة: اي السعادة، والتوازن الصحي، جسديا وعقليا وروحيا، وتوزان العلاقة بين البشر، وتوازن علاقة الانسان بعناصر الطبيعة... الذي ادى فقدانه الى الكورونا وغيره.

اليوم من معتقلاتنا الطوعية المستحدثة، وجدنا انفسنا فجأة نسأل عن معنى وجودنا، وكيفية ملء كل هذا الوقت. صار لدينا الوقت كي نسمع: نسمع انفسنا، نسمع الآخر القريب. صار لدينا الوقت كي نفكر، كي نطرح الاسئلة الصحيحة التي اجلناها طويلا، او تهربنا منها بشتى الذرائع، او ببساطة لم نسمعها في اعماقنا من الاساس.

أليست هذه الوضعية المثالية لاعادة اكتشاف حاجتنا الى الثقافة؟ الثقافة هذه المرآة الميتافيزيقية التي تعيدنا الى ذواتنا، الى علاقتنا بأنفسنا، بجماعتنا واهلنا، بشعبنا ووطننا، بالانسانية والكوكب... وايضا علاقتنا بالحياة والموت، بالمشاعر البشرية، والعدالة والحرية، بالماضي والمستقبل والماوراء...

صحيح ان الاقبال على الثقافة في بعض وجوهه اجتماعي. نذهب الى السينما والمسرح وصالات العرض لنتفاعل مع الابداع، بشكل مشترك مع الناس، قد يصل الى الانصهار والاندماج مع الجمهور احيانا، وهذا احد مفاتيح الطقوس المشهدية المختلفة. لكننا في زمن الحجر المنزلي، الجسر الوحيد الذي يربطنا بالعالم هو الجسر الرقمي. ما تختصره العامة بتسمية الانترنت. يمكننا اليوم عبر هذا الجسر ان نعيد اكتشاف الفن والفكر والادب. من انظمة التعلم عن بعد التي تبنتها المؤسسات التربوية، وتلفزيون لبنان، الى زيارة متاحف العالم من دون مغادرة غرفة الجلوس.

لقد فتحت اهم متاحف العالم كنوزها للناس من دون مقابل، عبر صفحاتها ومواقعها. في باريس مثلا تضع الاوبرا الوطنية يوميا عملا جديدا من روائعها المصورة في متناول الجمهور مجانا. عشرات المؤسسات الكبرى فعلت الامر نفسه، حتى ان بعض المؤسسات الاعلامية، تقترح على قرائها ومشاهديها كنوزا من الافلام الراقية والمهمة... المعهد الوطني للارشيف المرئي والمسموع في فرنسا ايضا فتح للجمهور مجانا جزءا من ارشيفه، بحيث يمكن مشاهدة برامج التوك شو الثقافي والسياسي والاجتماعي من الثمانينيات.

في لبنان دعت المديرية العامة للآثار، في اشراف وزارة الثقافة، المواطنين الى "زيارة افتراضية للمتحف الوطني وعدد من المواقع الاثرية في لبنان، في ظل الاقفال القسري للمرافق والمؤسسات العامة والخاصة". متحف سرسق العريق بدوره فتح نافذة مجانية على عدد من معارضه القديمة والحديثة التي يمكن الاطلاع على تفاصيلها ومحتوياتها عبر الانترت، على الشاشات المختلفة التي تسيج وجودنا. كثير من الغاليريهات الخاصة في بيروت حذت حذو سرسق، نذكر على سبيل المثال لا الحصر "زملر صفير" حيث يمكن مشاهدة معرض ايتل عدنان الذي نتناوله في هذه الصفحات.

عندما ينتهي هذا الامتحان الصعب ونستعيد حياتنا الطبيعية، سنخرج بدروس كثيرة، في طليعتها اهمية الثقافة في حياتنا، والدور الحيوي الذي يلعبه الانترنت في ايصالها الى اوسع دائرة من المواطنات والمواطنين.

سمير مراد



من دون عنوان (كتاب لوبوريلو ياباني والوان مائية وقلم رصاص على كرتون - 2018).

المتعددة ليس ضروريا ان تكون قاتلة. في عمر الـ24، بعدما درست الادب الفرنسي في بيروت، ستشد رحالها الى باريس حيث ستنال شهادة في الفلسفة من جامعة السوربون. بعد ذلك، ستنتقل الى الولايات المتحدة، حيث ستدرس فلسفة الفن في كاليفورنيا، وتعلم الفلسفة في "معهد سان رفاييل" من عام 1958 حتى عام 1972. اندلاع حرب التحرير الجزائرية جعلها ترفض الكتابة بالفرنسية، لغة "المستعمِر والمحتل"، فقررت التحول الى الرسم، وانجزت لوحاتها الزيتية التجريدية الاولى. وردا على حرب الفيتنام، بدأت تكتب القصائد بالانكليزية. عادت بعدها الى بيروت لتنطلق في الصحافة الثقافية على منبر صحيفة "الصفا" الفرنسية، وتواكب مختلف الحركات الشعرية والتشكيلية والمسرحية التي كانت بيروت حضنا سمحا ورحبا لها. لكن ايتل لم تكن تعرف انها ستكون على موعد مع فقدان عالم آخر عزيز على قلبها. الفتاة التي تعلمت التأقلم مع الخسارة منذ فقدان والديها عالميهما، سترى مدينة الاحتمالات ميدانا للحديد والنار وخطوط التماس المشتعلة والرصاص الطائش. سينفطر قلبها كما قالت مرة، لكنها لن تفقد الامل بهذا البلد ذي الامكانات الواسعة الذي يتكئ الى ارث عريق وماض سحيق جعله يوما ما منارة للشرق كله. جعلتها الحرب تعود ادراجها الى باريس هذه المرة، حيث تفرغت لروايتها "الست ماري روز" (1978).

الرواية التي كتبتها بالفرنسية وترجمت الى العربية، استحالت من كلاسيكيات الادب اللبناني عن الحرب. في هذا العمل، تحدثت

رحلة الى القمر (نقش - 2018).

عدنان عن ماري روز بولس التي اعدمت في المنطقة الشرقية بسبب تعاطفها مع القضية الفلسطينية. الرواية تتخطى اطارها الزماني والمكاني، لتقارب قضايا وتيمات متعددة كرفض الآخر وتصفية الاختلاف والكراهية ودور المرأة في المجتمع وسقوط الاخلاق والعنف الطائفي في الحرب. ترجم العمل الى عشر لغات، واستحق جوائز عدة. الغريب في ممارسة ايتل عدنان الابداعية، ان الكتابة عندها التزمت بالنضال واقترنت بالوعي السياسي الحاد لقضايا المنطقة، فعجنت بالموت والمنفى والظلم الاجتماعي والسياسي والحرب وقضايا العالم العربي على رأسها فلسطين والنكسة التي شكلت صدمة قوية لايتل عدنان.

لعل من ابرز اعمالها الشعرية السياسية مطولتها "سفر القيامة العربي" التي صدرت بالانكليزية عام 1989، وتعتبر من ابرز الاعمال التي قاربت الحرب الاهلية اللبنانية. اما "27 اكتوبر"، فهي قصيدة فرنسية طويلة كتبتها على اثر الغزو الاميركي للعراق 2003.

في مقابل حضور هذه التيمات السياسية والنضالية في شعرها وادبها، نرى وجها آخر مناقضا في لوحاتها. اذ تظهر هذه اللوحات تشبثها بالطفلة الابدية التي ما زالت عليها. طفلة تحب اللهو والتجريب وخصوصا الالوان. لوحتها تحتلها الجبال والقمم (تأثرت بها في طفولتها عندما كانت تطلع مع العائلة الى منطقة برمانا وترى الجبال الى يمينها والبحر الى يسارها) والوديان والانهر والبحار والنوافذ المشرعة على النور



كانت من الجيل الاول من الفتيات اللواتي نزلن للسباحة

والامل والذات والاخر والمساحات الشاسعة المبهجة للعين والنظر. لوحاتها التجريدية الاولى رسمتها بالسكين، وبضربات قوية ومباغتة، واحتلها دوما مربع احمر، في اهتمام قوي بجمال اللون الفوري.

في الستينات، ادخلت الخط العربي في اعمالها ولوحاتها. امضت ساعات تنقل كلمات القصائد العربية التي لا تفهمها لكنها مفتونة بها، الى اللوحة. في الواقع، تأثر فنها بالفنانين الحروفيين الاوائل امثال العراقي جواد سليم والكاتب والرسام الفلسطيني جبرا ابراهيم جبرا والعراقي شاكر حسن آل سعيد الذي رفضوا الفن الغربي، وذهبوا الى استنباط لغة فنية حديثة، لكن منبثقة من التربة المحلية العربية من وسائط وتقنيات ومرجعيات حضارية وثقافية.

بين كتابة الشعر والروايات والمسرحيات من جهة والرسم من جهة اخرى، وجدت ايتل عدنان ان الرسم (او الصورة) ذو تأثير اقوى واوضح من الكلمة. فالصورة تفرض نفسها بصفتها لغة قائمة في ذاتها، واللوحات تحمل فلسفة حية، تجعلنا نفكر، وتكتنف فكرة مخفية في طياتها تنتظر المتلقي ليكشفها. نالت ايتل عدنان جوائز وتكريمات كثيرة، ودخلت لوحاتها مجموعات اهم المؤسسات الفنية حول العالم.

في الـ 95 من عمرها، تقسم هذه الطفلة التي لم تكبر وقتها بين شقتها في باريس وشقتها في كاليفورنيا. ما زالت تحلم، لكن احلامها ليس فردية (هل كانت كذلك يوما؟). هي تحلم بلبنان مستعيدا عافيته الكاملة، خصوصا وان شبابه يتمتع بامكانات كثيرة. تحلم بان يعود هذا البلد نورا يشع على العواصم العربية، تحلم بان يتخلى الناس عن انانيتهم، ويلتفتوا الى الاخر، فبالحب وحده يشفى البشر، والغاء الاخر وتصفيته وقتله ليس صفة انسانية ابدا. هكذا تعتبر ايتل عدنان التي تتمنى ان يذكرها الناس بانها كائن احب الحياة حتى التطرف، وعاشها حتى الامتلاء وعانق الآخر حتى التمازج. لوحاتها النابضة بالحياة اجمل دليل على ذلك.

س.م.



من دون عنوان (زيت على كانفاس - 1995 - 2000).

كتاب الشهر

عايدة الجوهري في دراسة تفكيكية لـ"ألف ليلة وليلة"

شهرزاد البطلة العربية التي روّضت المنظومة الذكورية

لطالما اخذ بعض البحاثة على شهرزاد انها تمثل صورة المرأة التقليدية الخاضعة لسلطة الرجل. الا انه في كتابها "دروس شهرزاد" تقدم عايدة الجوهري مطالعة ملفتة، معتبرة ان شهرزاد تمردت على العقلية والعادات الذكورية من خلال... السرد

احتل كتاب "الف ليلة وليلة"، خصوصا قصة شهرزاد (هي الحكاية الاطار للحكايا الفرعية الاخرى)، مكانة خاصة في الذاكرة والوجدان الجمعي العربي. فالقصص والحكايا التي ضمها الكتاب، نسجت من رحم المخيال والاساطير الشعبية والادب الشفوي في المجتمعات العربية في القرون الوسطى، كما عند الحضارات الشرقية، لا سيما الهندية والفارسية. قصص حملت عبرا ودروسا في نهاياتها، لكن جلها عكس القيم الابوية والمنظومة الذكورية التي سادت تلك المجتمعات. فتنت شهرزاد الملك شهريار، وفتنتنا جميعا، فتركت بصماتها في الادب والتشكيل والفن السابع، عبر مئات الروائع المستلهمة من قصتها.

الا ان الباحثة والاكاديمية عايدة الجوهري تقدم قراءة مغايرة لهذه الشخصية النسائية في كتابها "دروس شهرزاد" الصادر حديثا عن "مركز دراسات الوحدة العربية". ففي وقت رمزت شهرزاد الى "صورة المرأة العربية الضعيفة، الخانعة، الخاضعة لارادة الرجل وسلطويته المهيمنة في المجتمعات العربية والشرقية منذ عصور، يقدم الكتاب قراءة سوسيولوجية جندرية لشخصية شهرزاد تبرز قدرة المرأة العربية، ان ارادت، على مواجهة مظالم المجتمع الابوي والثقافة الذكورية عليها، وتوضح ان التمييز ضد المرأة لا يستند الى فوارق ومميزات طبيعية ثابتة، بل هو مسالة ثقافية ترتبط بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والتربوية السائدة في اي مجتمع".

عبر اتباع التحليل البنيوي الذي يسمح بتفكيك الخطاب ومكوناته والتعمق في شخصية شهرزاد وخصالها وخلفيتها الثقافية والادبية، تقدم الجوهري اضافة نوعية في هذا المجال. هكذا، قسمت كتابها الى سبعة فصول اعادتنا الى اصل شهرزاد واستراتيجيتها في الصراع مع شهريار، وسردها الخلاق، وصولا الى انها تمثل "صوت المرأة العباسية الحرة" لان شهرزاد انبثقت في ذلك العصر، بغض النظر عن ان اصل الحكاية مستلهم من الادب الهندي او الفارسي.

على اي حال، لا بد من العودة الى اصل "الف ليلة وليلة" رغم ان ذلك ما زال مدار جدل ونقاش حتى اليوم. ايا كانت الخلاصات والاستنتاجات حول الحكايات الفرعية التي تضمنها كتاب "الف ليلة وليلة"، فان الباحثين اجمعوا على ان حكاية شهرزاد (لحكاية الاطار) مستلهمة من التراث الادبي الهندي، وتحديدا من كتاب "شوكا سابتاتي ـ حكايات الببغاء الاربعون". الا ان في رحلة انتقالها من الثقافة الهندية الى تلك العربية خلال العصر العباسي تحديدا (بين 750 و847 ميلادي)، خضعت لمتغيرات جوهرية طالت عناصر الحكاية، ابرزها تغييرات نوعية وجندرية اصابت الشخوص الرئيسة في القصة. ففي "حكايات الببغاء الاربعون"، يسرد الببغاء حكايا على الزوجة "قمر السكر" على مدى ليال، كي يلهيها عن خيانة زوجها الغائب عن القصر. اما في نسختها العربية، فقد تعاكست الادوار تعاكسا جنسانيا كليا وحصل انقلاب خطير في الادوار الانثوية والذكرية، فـ"احتلت شهرزاد مكان الببغاء العاقل واخذت ناصية الكلام والمبادرة وتزعمت الاحداث وصنعتها وصنعت مصيرها ومصير من حولها، فيما شغل شهريار دور قمر السكر، وتحول الى مستمع صاغر، مستسلم ذاهل، خامد".

كيف غادرت شهرزاد النموذج الانثوي النمطي وتمردت عليه؟

قبل التعمق في طرح عايدة الجوهري، لنسترجع معا قصة شهرزاد بشكل وجيز: تقول الحكاية انه في قديم الزمان، كان لاحد ملوك ساسان في جزائر الهند والصين، ولدان، كبيرهما "افرس من الصغير وملك البلاد وحكم بالعدل واحبه اهل بلاده ومملكته" وكان اسمه شهريار. الا ان الملك الشاب تعرض للخيانة من زوجته التي اقامت علاقة جنسية مع "عبد اسود". وضعته هذه الحادثة في صدمة، وقلبت حياته رأسا على عقب وغيرت نظرته الى الجنس الاخر. هكذا، نحر زوجته، وكذلك اعناق الجواري والعبيد في قصره، ولم يتوقف انتقامه هنا. قرر ان يتخذ كل ليلة بنتا بكرا يفض بكارتها، ومن ثم يقتلها، الى درجة ان اهل المدينة راحوا يخفون بناتهم. وفي احدى الليالي، امر شهريار وزيره بأن يأتي له كالعادة ببنت بكر، الا انه لم يجد ولو واحدة. دخل الوزير مهموما الى منزله، وخائفا على مصيره في حال لم يحقق مراد الملك. وكان لهذا الوزير ابنتان: الكبيرة تدعى شهرزاد، والصغيرة دنيازاد. كانت شهرزاد مميزة، تبحرت في كتب الادب والتاريخ وسير الملوك حتى قيل انها "جمعت الف كتاب من كتب التواريخ المتعلقة بالامم السالفة والملوك الخالية والشعراء". ولما رأته مغموما، سألته عن مصابه، فحكى لها. هنا تحفزت عزيمتها وتوسلت اليه ان يزوجها الملك "رغبة منها في خوض المغامرة في حياتها، وانقاذا لبنات المسلمين".

هكذا، ستدخل شهرزاد قصر شهريار كعذراء اخرى وذبيحة محتملة، لكن ذلك لن يحصل، لان هذه الفتاة الذكية الحكيمة ستحدث انقلابا في شخصية الملك منذ هبوطها في قصره مرورا بالليالي الالف وليلة، وصولا الى انتصارها على الموت وفوزها بقلب شهريار وعقله. نجحت في تأجيل موتها مع كل اكتمال قمر، عبر الحكايا التي راحت تسردها ضمن اجزاء مترابطة. واذ ينتهي الليل، ويدرك شهرزاد الصباح، فتسكت عن الكلام المباح، وتؤجل بقية الحكاية حتى السهرة التالية وهكذا دواليك.

اخذ بعض الباحثين على شهرزاد انصياعها لشهريار وتذللها له وتعاملها الدوني معه واسترضاؤه ولو بواسطة السرد البارع. ورأوا انها لا تعلم المرأة التمرد على الرجل، بل اتباع حيلة المراوغة والتحايل والمهادنة. الا ان عايدة الجوهري تعاكس ذلك في دراستها. اذ ترى انه منذ قرارها الذهاب الى شهريار والمواجهة، انتقلت شهرزاد الى الفعل، مفصحة عن "شخصية ايجابية مقدامة لا تمنعها شجاعتها وعزيمتها من الانحياز الى خيار التفاوض لا الامحاء، بوصفه الخيار الامثل والاكثر تجانسا لحل النزاع الدائر بين شهريار وبينها".

تعتبر الباحثة ان شهرزاد ابدت حكمة فائقة بانحيازها الى خيار التفاوض السلمي القائم على الاستمالة، من دون الخيار العدائي القائم على الايذاء. اذ كان في وسعها التخطيط لقتل شهريار، لكنها بدلا من ذلك قررت استمالته وتحويله الى حليف لها. من خلال تبني هذه الاستراتيجيا، ارادت شهرزاد ان تقول لنا ان "الامراض الذكورية لا تستاصل بالقوة والعنف، بل بالحوار والتثقيف والتسوية وحتى بالمواربة". وترى الجوهري انه في كل الاحوال، لم ترد شهرزاد اقتلاع النموذج الذي يمثله شهريار من جذوره، بل معالجته وتقويمه "بالسرد الشافي من العلل وبكثير من الحب والحنان، لكن ايضا بتقديم نموذج بديل للنساء الصاغرات اللواتي تم سوقهن كاكباش فداء الى سريره المسموم".

على الضفة الاخرى، تتوقف الجوهري عند موقف شهريار الذي كان يصمت في حضرة شهرزاد، صاغيا ومستمتعا بحكاياها وبسردها البديع والمحكم والمشوق، وبذلك انتزعت شهرزاد منه "بكياسة مفرطة حق الكلام الممنوع على ضحاياه. وبانتزاعها حق الكلام، تنتزع حق الوجود والاعتراف". لكن الاذن بالكلام الذي حصلت عليه شهرزاد في الليلة الاولى، قد يبطل مفعوله في الليلة التالية. لذا، قامت خطتها على ايقاف السرد في لحظة حرجة من سير الاحداث، وتطور الحكاية. فلما ادرك شهرزاد الصباح وسكتت عن الكلام المباح، قالت لها اختها المتواطئة معها في خطتها "ما اطيب حديثك والطفه واعذبه". هنا، تغتنم شهرزاد الفرصة كي تعد بما هو اشد اثارة في الليلة المقبلة، قائلة: "واين هذا مما احدثكم به الليلة القابلة، ان عشت وابقاني الملك حية".



غلاف الكتاب.



حلت عقدة شهريار من خلال ملكة السرد المشوق التي تمتعت بها



بهذه الجملة، ترى المؤلفة ان شهرزاد فتحت باب التفاوض العلني القائم على الاستمالة والاغواء بالسرد المؤجل والموعود، مؤسسة لعقد سري مكتوم يقضي بالسرد في مقابل الحياة كأننا بها تقول: "هبني الحياة، اهبك السرد واللذة والمعرفة واحلق بك على اجنحة الخيال". هذا ما دفع شهريار الى القول في نفسه: "والله لا اقتلها حتى اسمع بقية حديثها". امر سيؤدي الى ان "يباتا الليلة الى الصبح متعانقين، وما لم يقله شهريار لفظيا، عبر عنه بالعناق، مؤذنا بافتتاح دورة الحكي والحب، وبدخول الثنائي مرحلة جديدة من تبادل الخدمات التي لم تعد تقتصر على مبادلة السرد بالحياة بل على مبادلة الحب بالحب ايضا".

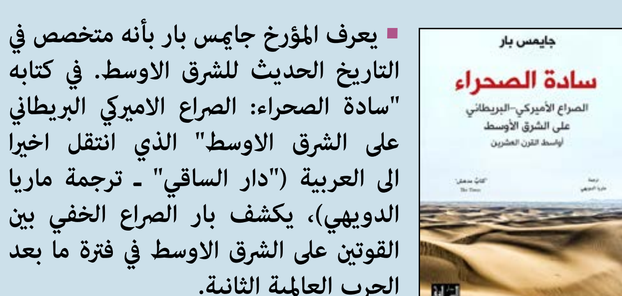
وتخلص الباحثة الى ان السرد الشهرزادي استأثر بعقل ووجدان ومشاعر وانتباه شهريار بفضل الكم الهائل من الحكايات العجائبية والغرائبية والاسطورية التي اختزنتها ذاكرتها، لكن ايضا "بفضل اتقانها فن التشويق الذي لولاه، لفقد شهريار بعضا من شغفه". علاوة على ذلك، اثبتت الدراسات الحديثة اهمية السرد كوسيلة علاجية "للقاصرين على النضج النفسي" كما لتحريرهم من مخاوفهم وهواجسهم. وعليه، فسرد شهرزاد البديع اعاد الى شهريار المبتلى بالقصور العاطفي ذاتيته ووعيه وساهم في نضجه وانقاذه من افعاله الطفولية الخطيرة وسكن قلقه برواية حكايات تنحاز ككل الاساطير الى قيم الخير والاصلاح وفق ما ترى الباحثة.

في المحصلة، فان شهرزاد التي استثارت العقل والوجدان والخيال لا العواطف، احدثت انقلابا في حياتها وحياة بنات جنسها، وهو "انقلاب مجازي رمزي على العقلية الذكورية المغالية المتطرفة القائمة على جوهرانية نقصان المرأة. وهذا الانقلاب لم يكن ليتم لولا ان شهرزاد لم تبرز كنموذج نقيض للمرأة المتخيلة، التافهة، واللامسؤولة والقاصرة عقليا واخلاقيا كما للنموذج الانثوي التقليدي".

واجهة المكتبات



■ عن "شركة المطبوعات للتوزيع والنشر"، صدرت الترجمة العربية لكتاب "كل يوم هو اضافة" الذي يعد شهادة مفصلة حول السياسة الاميركية في الشرق الاوسط، خصوصا وانه بقلم جون كيري، السياسي الاميركي الذي قضى ثلاثين عاما سيناتورا في مجلس الشيوخ، واربعة اعوام وزيرا للخارجية في عهد الرئيس باراك اوباما، وترشح قبلها عن الحزب الديموقراطي للرئاسة في وجه الرئيس جورج بوش الابن. في هذا الكتاب الصادر بلغته الاصلية عام 2018، يمزج كيري بين حياته الشخصية وبين حياته العامة بدءا بحرب فييتنام وانتهاء بالحرب السورية. ينقل الكتاب الوقائع بالتفصيل، مستندا إلى مذكرات كيري اليومية، والى وثائق سرية عن مختلف القضايا الساخنة، كالمفاوضات الاميركية ـ الإيرانية في شأن نزع الاسلحة النووية، والحوار الفلسطيني - الاسرائيلي، والحرب السورية وغيرها.



■ يعرف المؤرخ جايمس بار بأنه متخصص في التاريخ الحديث للشرق الاوسط. في كتابه "سادة الصحراء: الصراع الاميركي البريطاني على الشرق الاوسط" الذي انتقل اخيرا الى العربية ("دار الساقي" ـ ترجمة ماريا الدويهي)، يكشف بار الصراع الخفي بين القوتين على الشرق الاوسط في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية.
يرى ان الولايات المتحدة وبريطانيا على تنافس دائم تحوّل في غالب الاحيان الى خصومة صريحة بخلاف الصورة الشائعة بأنهما متوافقتان في السياسات حول القضايا.



■ بالتعاون مع "معهد استوكهولم لابحاث السلام الدولي ـ سيبري"، اصدر "مركز دراسات الوحدة العربية" الطبعة العربية من كتاب "التسلح ونزع السلاح الدولي" الذي يصدره المعهد سنويا ليغطي ابرز التطورات على الساحة العالمية في ما يخص قضايا التسلح والنزاعات المسلحة. الكتاب الجديد يتابع التطورات التسلحية والامنية في العالم في عام 2018، وتحتل المنطقة العربية حيزا مهما منه، نظرا الى مكانتها المحورية على صعيد الصراعات، المتشابكة اقليميا ودوليا، في قضايا التسلح والانفاق العسكري والاستقطابات المحورية، والحروب والنزاعات المسلحة والارهاب، وانكشاف الدول والمجتمعات فيها على التدخل الخارجي الاقليمي والدولي.

■ نقلت "الدار العربية للعلوم ناشرون" اخيرا كتاب "نوفاسين ـ عصر الذكاء الفائق القادم" الى المكتبة العربية. في هذا الكتاب الذي وضعه جايمس لوفلوك وبراين آپليارد، يتنبأ المؤلفان بظهور كائنات جديدة الى الوجود من انظمة الذكاء الصناعي، ستكون قادرة على التفكير بشكل اسرع بعشرة آلاف مرة من البشر. جايمس لوفلوك الذي يعتبر اعظم مفكر بيئي معاصر، يناقش هنا فكرة ان حقبة الانثروبوسين التي اكتسب فيها البشر تقنيات على مستوى الكواكب، وصلت الى نهايتها بعد 300 سنة، وان عصرا جديدا هو عصر النوفاسين قد بدأ لتوه. حقبة ستشهد الشراكة بين الانسان وبين الذكاء الصناعي.

■ "نساء وفواكه وآراء" هو عنوان الرواية الجديدة التي اصدرها الروائي اللبناني المعروف حسن داوود عن "دار هاشيت انطوان". في هذا العمل، لا يغادر داوود ملعبه الروائي بين الذاكرة والمكان والحرب الاهلية والتغييرات السوسيولوجية التي شهدها لبنان. قرأنا ذلك في رواياته السابقة من "بناية ماتيلد" الى "سنة الاوتوماتيك". وفي عمله الجديد، يأخذنا الى لبنان الستينات المحمّل بالآمال والاحلام قبل الانفجار الكبير الذي سيجهز على كل هذا. نحن في كلية التربية عام 1968، حيث "الطلاب لم يكونوا يعرفون انهم في زمن لبنان الجميل، غير انهم لا بد شعروا بذلك. كان هناك متسع للهو في اقامة العلاقات مع البنات وفي الحكي في السياسة واطلاق الآراء على سجية قائليها. كان الجميع يلعب حتى في ما عُرف بعد ذلك بأنه ملعب خطر". شيئا شيئا، سيتسلل الخراب الى البشر والحجر لحظة "أطلقت الرصاصة على خد عبد الهادي".



■ انطلاقا من التطورات السياسية الراهنة، وتحديدا القضية الفلسطينية التي تتعرض حالياً لمحاولات تصفية في ظل ما سمي "صفقة القرن"، ينسج الكاتب عبد الله غلوم الصالح روايته الجديدة "الهجرة الى الجنوب" الصادرة عن "دار الفارابي".
تتمحور الرواية حول فلسطين، في جردة حساب لما آلت اليه القضية بسبب الممارسات السياسية الخاطئة، من خلال شخصيتي الرواية الزوجين فهاد وصبحة اللذين ما اقدما عليه "كان البداية الاولى من فصول صفقة القرن او صفعة القرن بعبارة ادق".

التربية

لئلا يتراجع الذكاء الاجتماعي للأطفال

ملازمة المنازل تزيد الإضطرابات السلوكية

مشهد مقلق تمثل في اشراك الاهل اطفالهم في التظاهرات التي عمّت لبنان اخيرا. بحملهم على الاكتاف بدا كأننا نورثهم مشكلاتنا. مغامرة اقدم عليها اللبنانيون من دون ادراك تبعاتها السلبية على اطفالهم. لدى سؤالنا في موضوع سابق عن كيفية حماية اطفالنا في المرحلة المقبلة، كان الجواب التنبه من اصابتهم باضطرابات سلوكية



الطبيب النفسي للاطفال والمراهقين الدكتور رشاد الريس.

اذا كان الاهل سعداء في حياتهم الخاصة، سيعيش اولادهم حياة سعيدة ولن يصابوا باضطرابات سلوكية، ما يعني ان البيئة العائلية عامل مؤثر سلبا او ايجابا على الصحة النفسية التي باتت مرتبطة ارتباطا وثيقا في السنوات الاخيرة بصحة الطفل الجسدية بشكل عام.

يحدد الطب النفسي مرحلة ما بعد الصدمة، اي بعد مواجهة الطفل تغييرا طارئا في حياته لم يفهم اسبابه ولم يجد تفسيرات له، او لم يسع الاهل الى تقديم تبرير له لما حصل معه، ما سيضع الطفل امام شيء مجهول ويسبب له اضطرابات سلوكية مصدرها الخوف والقلق. هذه المشكلة لا يصاب بها كبار السن، بل الصغار فقط لانهم عاجزون عن ايجاد الكلمات الوافية للتعبير عن مشاعر تزعجهم، فيلجأون الى جسدهم للتعبير بواسطته عبر تصرفات لافتة للمحيطين بهم.

مشكلة لا يكتشفها الاهل الا مصادفة بعد لجوئهم الى طبيب نفسي للاستعانة به كي لا يتم طرد ابنهم او ابنتهم من المدرسة.

هذا ما كان يحدث عادة وبشكل عام، تحديدا ما قبل ملازمة اللبنانيين، صغارا وكبارا، منازلهم بسبب انتشار وباء الكورونا. لكن مع الواقع المستجد، عاش تلامذة لبنان حدثا لم يشهده العالم من قبل، هو التعلم عن بعد بواسطة الانترنت.

في حوار مع "الامن العام"، يوضح الطبيب النفسي للاطفال والمراهقين المتخصص في جامعة هارفارد الدكتور رشاد الريس الحالات المؤدية الى الاصابة باضطرابات سلوكية وتأثير العزلة الاجتماعية والتعلم عن بعد على تلامذة لبنان.

■ في موضوع سابق، نبهت احدى الاختصاصيات في العلاج النفسي من اصابة الاطفال الذين شاركوا اهلهم في التظاهرات الاخيرة التي شهدها لبنان باضطرابات سلوكية في مراحل لاحقة، ما هي الدلائل التي تشير الى وجودها؟

□ اصابة الطفل باضطراب سلوكي يحصل عادة في ما نسميه علميا مرحلة ما بعد الصدمة، وذلك من خلال تغيير يطرأ على تصرفاته. فيعبّر عن الاضطراب الذي يشعر به بالمشاغبة في الصف وعدم التركيز في اثناء الدروس، فلا يكترث لملاحظات المعلمة او المعلم ما يؤدي به الى الرسوب في المدرسة او الى التراجع في معدل النجاح الذي حققه سابقا. هناك من يوصف بمهرج الصف الذي يكثر من الكلام، ويرغب في اضفاء جو من الضحك والمرح بين رفاقه لالهائهم عن متابعة دروسهم. من يلعب هذا الدور بين رفاقه، يعاني من افراط في الحركة التي نسميها الحركة الزائدة والتي تعتبر اضطرابا سلوكيا. الامر نفسه ينطبق على الطفل الذي يلجأ الى العنف او التحول من طفل اجتماعي جدا الى شخص منزو يرفض مغادرة البيت والاختلاط باصدقائه او رفاقه او التعرف الى رفاق جدد. فلا يرغب في التحدث الى احد ولا النظر الى من يخاطبه، ويتأثر بسرعة بأي كلمة توجه اليه من خلال التعبير بكاء عن انزعاجه من الامر. الطفل المصاب باضطرابات سلوكية يسيطر عليه الخوف والقلق في حال رغب اهله في اصطحابه الى مكان يجهله، فتكثر اسئلته عن الاشخاص الذين سيلتقي بهم ويحاول ان يعرف سبب هذه الزيارة. في حالات اخرى، اذا تأخر الاهل عن المجيء لاصطحاب اولادهم من مكان معين يزداد القلق والخوف لديهم، وفي بعض الاحيان يلجأ الطفل او المراهق المصاب بهذه الاضطرابات الى سلوكيات ضد القانون، كالسرقة مثلا.

■ ثمة اسباب تؤدي الى هذه الاصابة، ما هي؟

□ من المعروف ان كبار السن لا يصابون بهذه الاضطرابات بل الصغار فقط. الامر الذي تعود اسبابه الى القدرة على التعبير يمتلكها الكبار فيما الصغار يفتقرون اليها. ولانهم لا يتقنون استعمال جملة كاملة ووافية تعبّر عما يشعرون به، خصوصا الاحاسيس المزعجة او ما ينتابهم من قلق، يلجأون الى التعبير بحركات جسدية للفت نظر المحيطين بهم ولاعلامهم بحالهم كونهم لا يمتلكون سوى هذا الاسلوب للتعبير. ولانهم لا يمتلكون القدرة الذهنية على اتخاذ قرار يخرجهم من امر مزعج، يستعين الاطفال باجسادهم كواسطة للتعبير باعتماد العنف، مثل الضرب او الافراط في الحركة. شعورهم بهذا العجز يسبب لهم اضطرابات سلوكية. اما عن الاسباب التي تؤدي الى اصابة بعض الاطفال بهذه الاضطرابات، فيما البعض الاخر منهم لا يصابون به، فيرى علم النفس ان البيئة العائلية تكون مؤثرة احيانا على الطفل بشكل سلبي، خصوصا اذا كان الاب والام يخوضان شجارا دائما في البيت، او هناك تعنيف من الزوج لزوجته امام الاولاد. في بعض الحالات، تكون الاضطرابات السلوكية مشكلة وراثية يحملها الطفل بالجينات المشابهة تماما لامراض السكري والقلب والسرطان والاكتئاب. رغم معاناة الطفل من هذه المشكلة، لا يلجأ الاهل الينا كأطباء نفسيين لمعالجة اولادهم من هذه الاضطرابات، بل يقصدون عياداتنا بسبب رسوبهم في المدرسة للبحث في المشكلة بغية معالجتها، خصوصا اذا كان هذا الولد من التلامذة الناجحين في مرحلة سابقة. علما ان لجوء الاهل الى استشارة طبيب نفسي في هذه الحال يكون متأثرا بنصيحة من معلمة في المدرسة او من احد الاداريين فيها، بهدف استعادة طفلهم قدرته على النجاح واحيانا كثيرة كي لا يتم طرده من المدرسة. هكذا يكتشف الاهل اصابة اولادهم باضطرابات سلوكية.

■ ملازمة المنازل التي فرضت على كل اللبنانيين تقريبا بسبب انتشار وباء الكورونا، هل تزيد من حدة الاضطرابات السلوكية عند الاطفال؟

□ اعتقد ذلك، لأن الولد لا يعيش الحياة التي اعتاد عليها كالذهاب الى المدرسة صباح كل يوم والالتقاء برفاقه للعب معهم في وقت لا يفهم فيه اسباب هذا التغيير المفاجىء الذي حصل معه، فيشعر انه امام مجهول، او شيء لا يفهمه. عادة كل ما ◄

المقال

القلق هو الوباء

ما قبل اكتشاف وباء كورونا شيء وما بعد تفشيه في الكرة الارضية شيء آخر. تبدلت الاولويات، وبات المطلوب تأمين الحماية الجسدية لئلا يتسرب هذا الوباء من انسان الى آخر. ماذا عن الحماية النفسية المفترض وجودها في كل ازمة تهدد الوجود، كيف نؤمنها، ومن اين، وبأي سبل سنستعين؟

الحدث الذي سيطر على كل دول العالم له تبعات لا حدود لها. اولها تصدّر القلق المرتبة الاولى عند الانسان، ليس من الوباء، بل من المجهول الذي قد يطرأ مع مرور الايام. وهذا الامر هو في ذاته وباء.

اذا نظرنا الى النصف الملآن في الكوب سنرى حدثا آخر، هو الالتقاء العائلي المفقود منذ فترة بعيدة. فلنجعل من هذه العزلة الاجتماعية فرصة لتأمين الدفء العائلي الذي كان يفتقده الاطفال بسبب انشغال اهلهم بأمورهم الخاصة، المهنية والذاتية، خصوصا طموحهم الشخصي، بشكل خاص عند المرأة التي تراجع دورها في العائلة كأم تتحمل العاملة الاجنبية مسؤولية تربية اولادها. علما ان الانجاب مسؤولية وليس ترفا. في ما يخص الاضطرابات السلوكية عند الاطفال كمشكلة، كيف سيتعامل الاهل معها لاحاطتها واحاطة الطفل المصاب بها في ظرف فرضت فيه عزلة اجتماعية على الصغار والكبار معا، فلم يعد هناك فرصة للتنفس خارج البيت او الاختلاط برفاقهم في المدرسة؟ الامر الذي قد يزيد من احساس الطفل بعزلته النفسية حتى لو تواجد معه كل افراد العائلة. هنا ينصح الاطباء النفسيون بجعل الاطفال اشخاصا اجتماعيين، كوسيلة تحميهم من اضطراباتهم السلوكية التي تزيدهم عزلة عن الآخرين حتى عن اهل بيتهم.

انها فرصة للعودة الى الذات بغية تصحيح الشوائب التي اعترت حياتنا العائلية. اكثر ما يحتاج اليه الطفل هو وجود ابويه الى جانبه، فحتى لو لم يتحدثوا اليه فهو سيشعر بوجودهم في ذاته والى اي مدى هم يشعرون به. لتكن العائلة في هذه العزلة الاجتماعية الحضن المفقود عند الطفل الذي كان يبحث عن دفئه بعلاقاته مع رفاق من خارج العائلة. الاضطراب السلوكي يختصر عجز الطفل عن التعبير. لماذا لا نكون كأهل، الاب والام معا، اللغة التي يريد الطفل استعمالها. في هذه العزلة الاجتماعية ستقترب المسافات الداخلية بين ابناء العائلة الواحدة لأن الخوف واحد، والخوف عادة يوحّد الناس.

علاقة الاب والام باولادهما منذ الايام الاولى لطفولتهم هي التي تحدد نوعية مصير مستقبلهم. فاذا كانت هذه العلاقة سليمة، متينة ومبنية على صخر كما يقال، سيواجه اولادهم صعوبات الحياة بمشاعر صلبة، ولن يتراجعوا امام اي مستحيل لانهم يمتلكون حصانة داخلية اكتسبتها شخصياتهم عبر التربية التي تلقن الطفل كيفية المواجهة.

المطلوب من الاهل في هذه الفترة الصعبة جدا، انتقاء المفردات بدقة امام اولادهم مع حسن استعمالها طبعا.

اخيرا، ليس من الضروري اطلاعهم على الحقيقة كاملة، بل على جزء بسيط منها، اذ يكفيهم القلق من مجهول وضعناهم فيه.

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com


مهرج الصف هو طفل يعاني من اضطراب سلوكي.

◄ هو مجهول، خصوصا عند الطفل، يسبب توترا وقلقا. علما ان هذا القلق يشمل الاهل ايضا بعد توقفهم عن العمل وملازمة المنزل. الامر الذي سيزيد من قلقهم على انفسهم وعلى مستقبل اولادهم ايضا. هذا يعني ان المناخ العائلي، مع هذا القلق، سيزداد تشنجا وستزداد معه المشكلات العائلية. في حال عاش الاطفال هذا التوتر، قد تزداد حدة الاضطرابات السلوكية لديهم.

■ التعلم عن بعد كواقع جديد لم يعشه تلامذة لبنان من قبل، اي تغيير في حياة الاطفال سيحمل معه وما تأثير ذلك عليهم؟

□ الدراسات حول هذا الموضوع ستبدأ بعد الانتهاء من هذه المرحلة. فملازمة الناس بيوتها في كل دول العالم تقريبا مع اطفال يتعلمون عن بعد بواسطة الانترنت هو حدث لم يشهده العالم من قبل. لذا، ستكشف الدراسات في ما بعد عن انعكاسات هذا الوضع على الجميع، كبارا وصغارا. ما اراه في هذا المجال هو خسارة الطفل الطاقة التي كان يختزنها من اللعب مع رفاقه والركض اذا كان في ملعب المدرسة او في مكان آخر واللهو والتسلية مع الاصدقاء. بعد ملازمته البيت والتعلم من بعد، سيتراجع الذكاء الاجتماعي لدى الطفل الذي يكتسبه عادة من خلال الاحتكاك مع الغير اجتماعيا، تحديدا رفاق المدرسة.

■ ما المطلوب من الاهل فعله في هذه المرحلة وما بعدها؟

□ ان يعبئوا الفراغ الذي احدثه غياب رفاق اولادهم الذين كانوا يشاركونهم اللعب والتسلية. لذا، المطلوب من الاهل ان يكونوا هؤلاء الرفاق في هذه المرحلة، وان يلعبوا مع اولادهم في البيت لخلق جو من المرح لهم. هكذا يتبدل المناخ العائلي في هذا الظرف الضاغط على الجميع. بكلام اوضح، على الاهل الدخول الى عالم اولادهم الطفولي ليعيشونه معا.

■ اي مؤشرات تساعد الاهل على اكتشاف اصابة ولدهم باضطراب سلوكي؟

□ قام العلماء بابحاث حول علاقة الطفل بأمه لمعرفة حقيقة مشاعره تجاهها، والسبل التي يلجأ اليها للتعبير عن ذلك. الخطة التي اعتمدت في هذه الابحاث، تمثلت في وضع كل طفل في غرفة منفردة على ان تدخل امه اليه لتلعب معه مدة خمس دقائق، لتعود وتخرج وتنتظر خمس دقائق اخرى لكي تعود اليه مجددا. ما لاحظه العلماء في هذا الاختبار الذي تم تصويره هو وجود ثلاثة انواع من ردود الفعل لدى الاطفال: استقبال الطفل لامه بابتسامة، يدور من حولها ويبقى قريبا منها، كشفت عن عدم سعادة الطفل لدى عودة امه اليه. حملت رسالة مزدوجة، هي عدم اقتراب الطفل من امه والبقاء بعيدا منها، يدبدب في زوايا الغرفة كي يبعث رسالة اليها يقول فيها، انا سعيد ولا اريد الاقتراب منك.

■ بدءا بأي عمر يصاب الطفل باضطرابات سلوكية؟

□ من عمر السنتين، واحيانا ما قبل بلوغ الطفل عامه الثاني في حال كانت امه تعاني من اكتئاب حاد سيتأثر بوضعها ببلوغه شهره السادس او الثامن. ولأنه لا يتقن التعبير بالكلام عما يزعجه سيصاب باضطرابات سلوكية، بمعنى سيعبّر عن انزعاجه وقلقه بتصرفاته. من الضروري القول ان الاهل السعداء في حياتهم الخاصة لن يصاب طفلهم باضطرابات سلوكية، بل سيكون شخصا سعيدا في حياته مثلهم تماما. هذا لا يعني تحميل الاهل مسؤولية حصول هذه المشكلة ام لا، لكن البيئة العائلية تساعد الطفل كثيرا على تخطي ما يعترضه من صعوبات صحية، جسدية ونفسية.

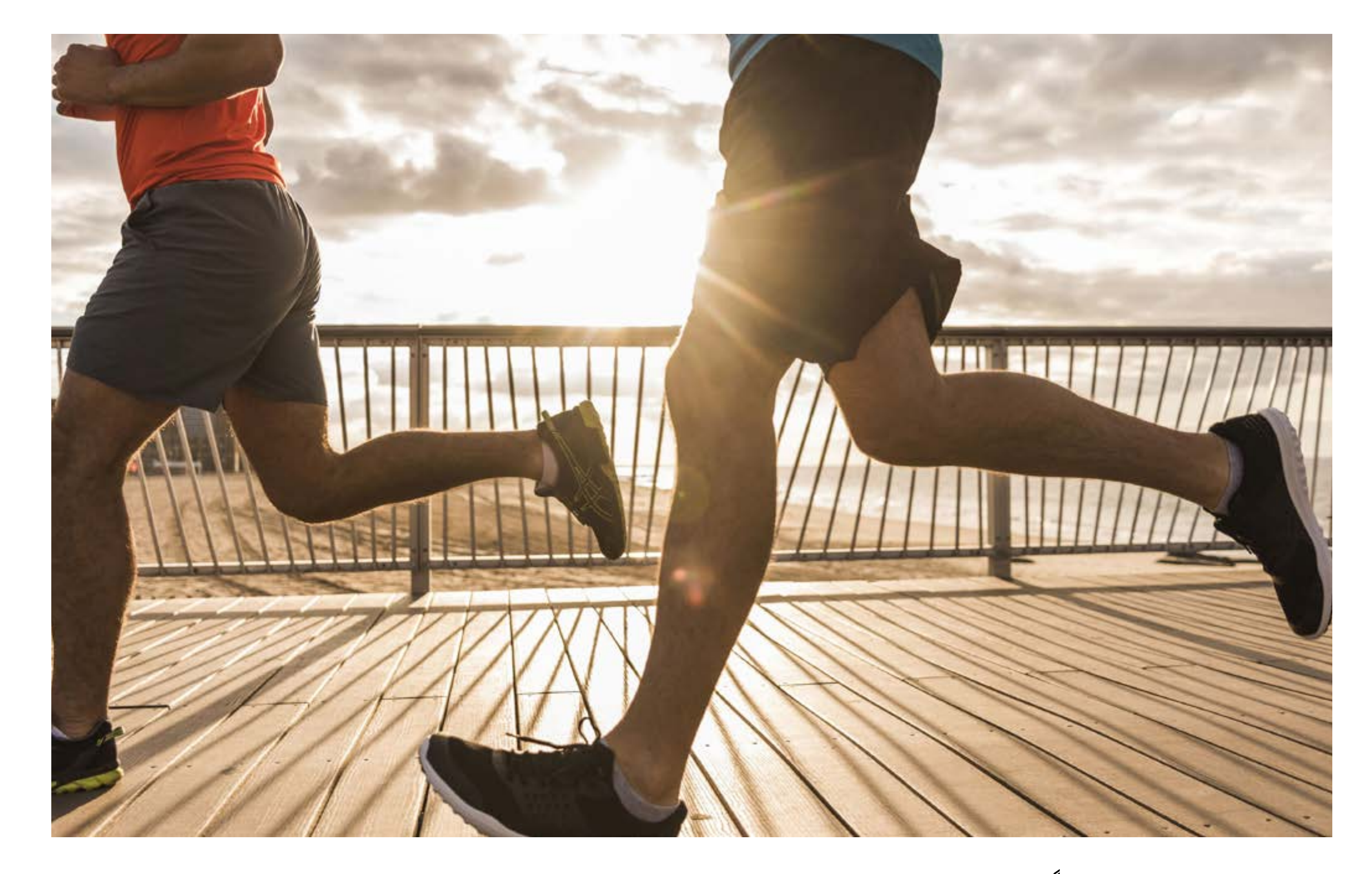
■ ما هو العلاج المعتمد في هذه المشكلة وهل هناك فترة زمنية محددة له؟

□ للاطفال المصابين بالحركة الزائدة ـ A.D.H.D ـ لا علاج لهم سوى بالادوية لانها مشكلة صحية مركزها الدماغ. وقد اثبت هذا النوع من العلاج فعاليته في مدة قصيرة جدا. فبعد نصف ساعة من تناول الطفل الدواء المخصص لهذه الحالة يكون قد سلك طريق العلاج وبدأ بالتعافي. اما عن الحالات الاخرى، فالعلاج فيها يكون مختلفا بين طفل وآخر وفقا لوضعه الخاص، وتحديدا بيئته العائلية، اي بالعودة الى الاسباب التي ادت الى اصابته باضطرابات سلوكية. هناك اطفال يتعافون بسرعة في مدة لا تتجاوز الاشهر الثلاثة، ومنهم من يشعر بالتعافي في الشهر الاول. لكن اذا كان الاضطرابات السلوكية عند الطفل عميقة، سيدوم علاجه سنوات. لذا، نركز في علاجنا على ضرورة التدخل المبكر في هذه الحالات لتأمين المساعدة اللازمة للاطفال من اجل الحد من تفاقم هذه المشكلة في المستقبل. رغم التطور العلمي، خصوصا في الانجازات الطبية التي تحققت، لم يتمكن الطب حتى الان من ايجاد علاج للاضطرابات السلوكية التي تكون اسبابها وراثية.

د. م

تغذية

ناتالي عقيقي غرّة
دائرة الشؤون الصحية



لا شيء مؤكداً باستثناء ممارسة الرياضة بانتظام

هل النظام الغذائي قادر على تعزيز المناعة؟

يحتاج الجهاز الصحي المناعي الى تغذية جيدة منتظمة. ادرك العلماء منذ فترة طويلة ان الاشخاص الذين يعيشون في حالة فقر ويعانون من سوء التغذية، هم اكثر عرضة للامراض المعدية. كذلك لا تزال هناك دراسات، وان قليلة نسبيا، عن مدى تأثير التغذية على الجهاز المناعي للبشر

تشير بعض الادلة في المغذيات المختلفة، على سبيل المثال، الى ان نقص مواد الزنك والسيلينيوم والحديد والنحاس وحمض الفوليك وفيتامينات A وB6 وC وE مرتبط بنقص الاستجابات المناعية لدى الحيوانات.

اذا كنت تشك في ان نظامك الغذائي لا يوفر لك كل حاجاتك من المغذيات، على سبيل المثال، في حال كنت من الاشخاص الذين لا يحبون الخضروات، فان تناول مكملات الفيتامينات والمعادن يوميا قد يجلب لك فوائد صحية اخرى ربما تكون مفيدة لجهاز المناعة لديك. في المقابل، ان تناول جرعات كبيرة من الفيتامينات يوميا قد لا يكون مفيدا بالضرورة.

تحسين المناعة والمكملات الغذائية

عندما تدخل الى المتجر، ستجد زجاجات من الحبوب والمستحضرات التي تحتوي على الاعشاب التي تدعي مواصفاتها انها تدعم المناعة او تعزز صحة نظام المناعة لديك. على الرغم من انه تم العثور على بعض المستحضرات لتغيير بعض مكونات الوظيفة المناعية، الا انه لا يوجد دليل حتى الان على انها تعزز فعلا المناعة الى درجة تشكل فيها افضل حماية ضد العدوى والمرض. اثبات ما اذا كان في مقدور اية عشبة او مادة في هذا الصدد ان تعزز المناعة، امر معقد للغاية. لا يزال العلماء يجهلون حتى الان ما اذا كانت الاعشاب ترفع مستويات الاجسام المضادة في الدم، او اي شيء مفيد للحصانة الشاملة.

الاجهاد ووظيفة المناعة

توصل الطب الحديث الى تقدير العلاقة الوثيقة بين العقل والجسم. ترتبط مجموعة واسعة من الامراض بما في ذلك اضطراب في المعدة، وحتى امراض القلب بآثار التوتر العاطفي. فعلى الرغم من التحديات، يدرس العلماء بنشاط العلاقة بين الاجهاد ووظيفة المناعة.

من الصعب تعريف الاجهاد لسبب واحد. فما قد يبدو انه موقف مرهق لشخص ما، يمكن ان لا يكون كذلك لشخص آخر. عندما يتعرض الاشخاص لحالات يرون انها مرهقة، يصعب عليهم قياس مقدار الضغط الذي يشعرون به، ويصعب على العالم معرفة ما اذا كان الانطباع الشخصي لهؤلاء عن مقدار الضغط، دقيقا ام لا. يمكن قياس الاشياء التي قد تعكس التوتر فقط، مثل عدد المرات التي ينبض فيها القلب في الدقيقة، ولكن قد تعكس هذه الدقات ايضا عوامل اخرى.

على الرغم من ذلك، فإن معظم العلماء الذين يدرسون العلاقة بين التوتر والوظائف المناعية، لا يدرسون الاجهاد المفاجئ القصير العمر. فهم بدلا من ذلك، يحاولون درس المزيد من الضغوط المتكررة المعروفة باسم الاجهاد المزمن، كتلك التي تسببها العلاقات مع العائلة والاصدقاء والزملاء في العمل، او التحديات المستمرة للاداء الجيد في عمل الفرد. فيما يبحث بعض العلماء عما اذا كان الضغط المستمر يؤثر على الجهاز المناعي.

لا داعي للقلق من البرد

في زمن الشتاء، تقول معظم الامهات لاولادهن: "ارتد سترة او ستصاب بنزلة برد". لكن هل هي على حق؟

حتى الان، يعتقد الباحثون الذين يدرسون هذا السؤال بأن التعرض الطبيعي للبرد المعتدل لا يزيد من تعرضك للاصابة. يتفق معظم خبراء الصحة على ان السبب في الامراض خلال فصل الشتاء هو انه موسم الانفلونزا وليس البرد تحديدا، بل يعتبرون ان قضاء وقت اطول في المنازل مع الاتصال الوثيق باشخاص آخرين قد يؤدي الى نسبة اكبر في نقل الجراثيم.

لكن الباحثين ما زالوا مهتمين بهذا السؤال في مجموعات سكانية مختلفة. اذ تشير بعض التجارب على الفئران الى ان التعرض للبرد قد يقلل من القدرة على مواجهة العدوى. لكن ماذا عن البشر؟ وضع العلماء اشخاصا في مياه باردة وجعلوا الاخرين يجلسون عراة في درجات حرارة تحت الصفر، ودرسوا الاشخاص الذين عاشوا في انتاركتيكا واولئك الذين يقومون بعمليات استكشافية في الجبال الكندية، وقد كانت النتائج متفاوتة. على سبيل المثال، رصد الباحثون زيادة في التهابات الجهاز التنفسي العلوي لدى المتزلجين عبر البلاد الذين يمارسون التمارين الرياضية بقوة في البرد. لكن هل كانت هذه الاصابات ناتجة من البرد او من عوامل اخرى مثل التمارين القوية او جفاف الهواء، فهو امر لا يزال غير معروف حتى الان.

خلصت مجموعة من الباحثين الكنديين الذين استعرضوا مئات الدراسات الطبية حول هذا الموضوع واجروا بعض الابحاث الخاصة به، الى انه لا داعي للقلق من البرد.



هل التمارين جيدة للمناعة؟

لا شك في ان ممارسة التمارين الرياضية بانتظام هي ركن من اركان الحياة الصحية. فهي تحسن صحة القلب والاوعية الدموية، وتخفض ضغط الدم، وتساعد على التحكم بوزن الجسم، وتحمي من مجموعة متنوعة من الامراض.

لكن هل تساهم الرياضة في تعزيز الجهاز المناعي بشكل طبيعي وتحافظ عليه بصحة جيدة؟

يمكن ان تساعد التمارين على اكتساب صحة عامة جيدة، وتساهم تاليا في تحسين نظام المناعة الصحي، تماما مثل اتباع نظام غذائي صحي ومفيد. وهي قد تساهم بشكل مباشر اكثر في تعزيز الدورة الدموية الجيدة التي تسمح للخلايا والمواد في الجهاز المناعي بالانتقال من خلال الجسم بحرية والقيام بعملها بفعالية ونشاط.

رياضة

المدير الفني لمنتخب لبنان في كرة المضرب:
النتيجة مع تايلاندا مفاجئة وصعبة مع البرازيل

مرة جديدة يثبت الرياضي اللبناني انه قادر على تخطي الصعوبات التي تواجهه عبر الارادة والعزم. تؤكد الرياضة انها قادرة على رفع اسم لبنان في المحافل الدولية، شرط ان تكون كل الظروف متوافرة. كما يبرهن الجمهور على انه متعطش للربح وجاهز لتحدي كل المخاطر لمواكبة منتخباته وفرقه، والوقوف خلف اللاعبين في احلك الظروف

على الرغم من الازمة الاقتصادية والمالية والاجتماعية والصحية الصعبة، نجح منتخب لبنان في كرة المضرب في تجاوز الامتحان الصعب الذي واجهه امام ضيفه المنتخب التايلاندي، وحافظ على موقعه ضمن المجموعة الاسيوية - الاوقيانية الاولى في اطار مسابقة كأس ديفيس، وبات مرشحا للتأهل الى المجموعة العالمية ودخول نادي دول النخبة بالتنس، وتحقيق الحلم الذي يراود عشاق التنس منذ سنوات طويلة.

"الامن العام" التقت المدرب الوطني لمنتخب التنس الكابتن فادي يوسف، وكانت جولة افق حول المنتخب بدءا من الظروف والاجواء التي تدرب فيها، مرورا بالنتيجة المميزة امام تايلاندا وصولا الى التحضيرات التي ستسبق المواجهة الحاسمة امام منتخب البرازيل في ايلول المقبل.



المدير الفني لمنتخب لبنان في كرة المضرب الكابتن فادي يوسف.

■ كيف يتم التحضير لهذه المواجهات خصوصا وان غالبية اللاعبين في المنتخب يقيمون في الخارج؟

□ عادة يتم جمع اللاعبين قبل شهر في معسكر تدريبي في حال كانت المباريات ستقام في لبنان. اما اذا كانت المواجهة ستقام خارج لبنان، فيقام مخيم تدريبي خارجي على ملاعب ارضية شبيهة بالارضية التي ستقام عليها المباراة الرسمية.

■ هل فاجأك اداء اللاعبين، وهل كنت تتوقع حسم اللقاء مع المنتخب التايلاندي بنتيجة 3 - 1؟

□ لم اكن اتوقع هذه النتيجة والفوز بهذه السهولة بسبب عوامل عدة، ابرزها الاوضاع الصعبة التي تمر فيها البلاد وغياب هادي حبيب. لكنني في المقابل، فوجئت ايجابيا باداء اللاعب حسن ابراهيم الذي خاض مباراة قوية وكان قريبا جدا من حسم النتيجة لصالحه رغم الفارق في التصنيف الدولي وخصمه التايلاندي، ومستوى اللاعب جيوفاني سماحة في مباراة الزوجي والذي ساهم بادائه المميز في حسم المباراة لصالحنا.

■ عوامل اساسية ساهمت في تحقيق الفوز على تايلاندا رغم كل الظروف الصعبة، ما هي؟

□ صحيح، وهي عدة ابرزها نجاح اللجنة الادارية للاتحاد في مقاربة الملف من خلال توفير كل مستلزمات الرعاية والاهتمام لتحقيق نتيجة جيدة، وتحديدا من كل من الامين العام آلان صايغ والرئيس اوليفر فيصل اللذين حرصا على توفير كل المستلزمات، سهر الجهاز الفني على تطبيق كل التفاصيل الدقيقة من خلال المتابعة الحثيثة، اضافة الى اللاعبين الذين التزموا كل التعليمات رغم كل الظروف الصعبة وقدموا اداء جيدا ومستوى عاليا وبرهنوا عن مناقبية وحرفية وحب للوطن.

■ ثمة امر لافت في المنتخب، فالذي تابعه عن كثب اكتشف مدى قوة التجانس والتفاهم والتعاون والعلاقة المتينة بين اللاعبين. الى ماذا يعود هذا الامر؟

□ علاقة الثقة بين اللاعبين انفسهم من جهة وبينهم وبين الاتحاد والجهاز الفني من جهة ثانية، وتحديدا بيني وبين جميع اللاعبين الذين اتواصل معهم منذ ما لا يقل عن اربع سنوات خصوصا اللاعب جيوفاني سماحة الذي واكبته منذ بداية مسيرته في التنس. لا شك في ان المواكبة للاعبي المنتخب منذ كنت مدربا وصولا الى تسلمي منصب الكابتن ولدت ثقة وعلاقة قوية لا تقتصر على علاقة بين مدرب ولاعب، بل خلقت مجموعة واحدة تعمل لصالح التنس، خصوصا وانني كنت لاعبا سابقا واحرزت لقب بطولة لبنان لسنوات عدة، ولعبت في كأس ديفيس واعرف تفكير اللاعب ووجعه وحاجاته.

■ الى اي مدى كان الانتصار الاول الذي حققه بنجامن حسن المصنف رقم 1 في الفريق اللبناني على التايلاندي جيرات نافاسيري سومبون المصنف رقم 2 في فريقه، مهما معنويا اكثر منه فنيا خصوصا وان نتيجة المباراة حسمت بسرعة.

□ يجب ان لا ننسى ان بنجامن عائد من اصابة، وهدفنا كان تجنيبه خوض مباراتين في اليوم الواحد، وقد ساعدنا الطقس السيء في اليوم الاول الى خوض مباراة واحدة. رغم عودته من الاصابة ساعد في شكل كبير على تحقيق الفوز، والنتيجة عمليا لم تكن مفاجئة بسبب الفارق في التصنيف الدولي بين اللاعبين.

■ رغم الخسارة في المباراة الثانية لحسن ابراهيم المصنف رقم 2 في فريقه امام التايلاندي ويشوا ترونغ شايكول المصنف رقم 1 في فريقه بنتيجة 1 - 2، فوجئ المتابعون باداء ابراهيم الذي صعّب المهمة على شايكول وربما حرمه من المشاركة في مباراة الزوجي؟

□ طلبت من اللاعب ابراهيم ارهاق اللاعب شايكول قدر الامكان وقد نفذ مهمته على اكمل وجه، لا بل كان قادرا على الفوز لو حالفه الحظ في بعض الكرات. كما ان الجهاز الفني للفريق التايلاندي ارتكب خطأ تكتيكيا بعدم اختيار لاعبه الرقم واحد لمباراة الزوجي، وهذا صب لصالحنا.

■ مباراة الزوجي لم تكن سهلة وخالفت كل التوقعات وكان الثنائي التايلاندي التوأم كيتارات كردلابي وفونفساباك كردلابي قادرا على تحقيق المفاجأة والفوز بالمباراة التي حسمها الثنائي اللبناني بنجامن حسن وجيوفاني سماحة 2 - 1؟

□ فوجئنا بالثنائي التايلاندي التوأم المعتاد على اللعب سويا منذ سنوات طويلة. لكن على ◄

مقال

كورونا يشلّ الحركة الرياضية ويهدّد طوكيو 2020

ما هي تداعيات فيروس كورونا على الرياضة في شكل عام وعلى اولمبياد طوكيو 2020 في شكل خاص؟ هل سيؤثر على موعد افتتاح البطولة؟ وما هي الاجراءات التي يمكن اتخاذها؟ اسئلة كثيرة ترددت في الوسط الرياضي العالمي مع اقتراب موعد انطلاق الالعاب الاولمبية المقررة في العاصمة اليابانية طوكيو خلال الفترة الممتدة من 24 تموز الى 9 آب المقبلين، والتي من المتوقع ان يشارك فيها اكثر من 15 الف رياضي ورياضية من 206 دول.

خلق ظهور الفيروس القاتل حالة من الفزع والخوف بين الرياضيين في كل دول العالم. وعلى الرغم من القلق الدولي، فان اللجنة المنظمة لاولمبياد طوكيو اكدت قدرتها على تنظيم الالعاب الاولمبية من دون مشاكل. وتطابق موقفها مع اعلان منظمة الصحة العالمية عدم وجود مبرر يتعلق بالصحة العامة لتأجيل او الغاء الالعاب بسبب الفيروس، استنادا الى تقارير تشير الى ان الفيروس سيكون في نهايته مع اقتراب موعد الالعاب الاولمبية، واخرى تؤكد القضاء عليه نهائيا مع نهاية نيسان المقبل، من دون ان تنفي المخاوف التي قد تتسبب في عزوف عدد كبير من الجمهور وربما بعض الرياضيين عن الحضور الى طوكيو.

كيف سيكون تأثير كورونا على الوفد الرياضي الصيني؟

سؤال بدأ يطرح في الاروقة الرياضية الاولمبية، خصوصا وان عديده في الالعاب الاولمبية السابقة في ريو دي جانيرو عام 2016 وصل الى 416 رياضيا ورياضية، وحل في المركز الثالث في الترتيب العام للميداليات برصيد 70 ميدالية (26 ذهبية، 26 برونزية، و18 فضية).

آثار الفيروس كانت قاتلة على الكثير من النشاطات الرياضية الدولية التي كان من المقرر اقامتها ليس في الصين فقط بل في كثير من الدول، فتم تأجيل العديد من النشاطات الرياضية لعدد من الالعاب مثل كرة القدم، كرة السلة، كرة المضرب، كرة الطاولة، العاب القوى، التزلج على الثلج، الملاكمة، الدراجات الهوائية، وسباقات الفورمولا واحد. فرض العديد من الدول قيودا صارمة على النشاطات الرياضية. بعضها منع الجمهور من حضور غالبيتها، والبعض الاخر امر بوقف النشاطات في شكل كامل كما حصل في لبنان، حيث اصدرت وزارة الشباب والرياضة قرارا قضى بتعليق كل النشاطات الرياضية واغلاق النوادي والمراكز الرياضية، في حين امرت السلطات الصينية منتخباتها باجراء تدريباتها خلف ابواب موصدة.

في مقابل شل الحركة، تبرز الخسائر المادية الفادحة التي تتكبدها الرياضة العالمية خصوصا تلك التي تبلغ ميزانياتها ملايين من الدولارات، وتحديدا في الدول الشرق آسيوية مثل الصين واليابان وكوريا التي تناهز ميزانيات بطولاتها في كرة القدم وكرة السلة 500 مليون دولار.

ما يقلق الوسط الرياضي ايضا هو الاصابات التي لحقت بلاعبين ومدربين في بطولات كرة القدم في دول اوروبية مثل اسبانيا، ايطاليا، فرنسا وغيرها، وفي الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين NBA.

من الواضح ان تداعيات فيروس كورونا على اولمبياد طوكيو 2020 ستكون صعبة جدا، كما ان آثاره على الرياضة الدولية في المدى القصير باتت فادحة، ومواجهة هذه التداعيات تكون بمزيد من الحيطة والوقاية، خصوصا وان الصين سبق ان اعلنت عن ارسالها 600 رياضي الى طوكيو.

ربما لا مبرر للهلع. لكن هناك الكثير من المبررات التي تدعو الى التفكير في كل الاحتمالات والاستعداد لها.

نصر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

◀ الرغم من هذا الفارق، نجحنا في تحقيق الفوز علما ان بنجامن وصل الى بيروت قبل 10 ايام من موعد المباريات، ولم يكن لديه الوقت الكافي ليتأقلم في شكل كاف مع زميله جيوفاني سماحة، وربما هذا ما ساعد الفريق التايلاندي على قلب النتيجة لصالحه في المجموعة الثانية وفاز فيها بصعوبة.

■ المباراة الرابعة كانت سهلة نسبيا لبنجامن حسن بدليل انه حسمها بسرعة وبنتيجة (2- 0). هل فاجأتك النتيجة خصوصا وان حسن خاض مباراته الثالثة في اقل من 48 ساعة؟

□ بصراحة لم اتوقع هذه النتيجة، خصوصا وان اللاعب التايلاندي سبق ان فاز على بنجامن في دايفيس كاب في تايلاندا. ربما ما ساهم في الفوز نوعية الارض الترابية البطيئة التي لا تناسب طريقة لعب الفريق التايلاندي السريعة، اضافة الى الاداء المميز الذي قدمه بنجامن وفاجأ به خصمه، وهذه ليست المرة الاولى التي يحقق فيها اللاعب اللبناني انتصارات على لاعبين مصنفين بين اول 100 لاعب في العالم.

■ التحدي بعد الفوز على تايلاندا لن يكون سهلا، والمواجهة التي تنتظر لبنان في 18 و19 ايلول المقبل امام البرازيل لن تكون نزهة، ما هي الخطة التي وضعها الجهاز الفني للمنتخب للمرحلة المقبلة؟

□ لا شك في اننا في حاجة الى دعم حتى يتمكن الفريق من مواصلة التمارين في شكل مكثف، خاصة ان لدينا امكانات ومواهب وقادرين على المنافسة امام اي من الفرق. المواجهة مع المنتخب البرازيلي لن تكون سهلة خصوصا وان اللاعبين البرازيليين مصنفين في الزوجين بين اول 50 في العالم وفي الفردي بين اول 100 في العالم. في كرة المضرب كل شيء وارد، حتى لو كان لديهم الافضلية في التصنيف وفي الامكانات المادية والخبرة. هذه كرة تدور وآمل في ان تدور لصالحنا.

■ ما هي حظوظ المنتخب اللبناني بالفوز على المنتخب البرازيلي والتأهل الى المجموعة العالمية والدخول الى نادي دول النخبة بالتنس؟

> **"لم اكن اتوقع الفوز بهذه السهولة امام المنتخب التايلاندي"**

□ المواجهة صعبة مع المنتخب البرازيلي خصوصا وانه بلد لديه ابطال عالميون، مثل غوستافو كوارتن حامل لقب دورة رولان غاروس. لعبة التنس في البرازيل متقدمة وتحظى بامكانات مالية من اتحاد اللعبة ومن الدولة. نحن في حاجة الى دعم اضافي رغم ان الاتحاد يقوم بواجبه على اكمل وجه، وغير مقصر في موضوع البطولات المحلية والدولية وكل النشاطات المرتبطة بالتنس. لكن منافسة على مستوى عال ومواجهة خصم كالبرازيل، يتطلبان دعما على مستوى دولة. لدينا لاعبون لبنانيون من كل دول العالم وتحديدا في المانيا والولايات المتحدة الاميركية، ولجمع هؤلاء اللاعبين في لبنان او في الخارج، يتطلب الامر ميزانية اضافية.

■ هل ستشهد تشكيلة المنتخب التي ستواجه المنتخب البرازيلي تغييرا في الاسماء؟

□ الاسماء الاربعة الاساسية ثابتة ولن تشهد اي تغيير هي: بنجامن حسن، جيوفاني سماحة، حسن ابراهيم وهادي حبيب، مع احتمال حصول تغيير في المركز الخامس ولدينا الوقت الكافي حتى شهر ايلول لاختيار الاسم الخامس.

■ كيف يتم اختيار عناصر المنتخب الوطني، وما هي المعايير التي يتم اعتمادها لوضع التشكيلة النهائية؟

□ التصنيف الدولي هو الركيزة الاساسية لاختيار اللاعبين ولدينا اربعة لاعبين مصنفين، ما يسهل المهمة. رغم هذا المعيار الواضح، اجرينا تصنيفات للمركزين الرابع والخامس وتأهل بنتيجتها اللاعبان نجيب فقيه وجلال صادق.

■ هل تعاني من تدخلات في اختيار الاسماء من الاتحاد وتحديدا من رئيسه اوليفر فيصل؟

□ اطلاقا، لا انا اسمح بحصول ذلك ولا احد من الاتحاد، وتحديدا الرئيس، يتدخل في عملي. لدي صلاحيات مطلقة واتحمل مسؤولية خياراتي، لكن ذلك لا يمنع حصول تشاور في العديد من المواضيع ويبقى القرار النهائي للكابتن.

■ لماذا لم يكن هادي حبيب ضمن تشكيلة المنتخب في المواجهة امام تايلاندا، وهل غيابه مرتبط بخلاف معك او مع الاتحاد ام لامور مالية؟

□ هادي لم يتمكن من الحضور لارتباطه ببطولة الجامعات في الولايات المتحدة الاميركية كونه اللاعب رقم واحد في فريق جامعته، وقد تواصل الاتحاد رسميا مع مدربه الذي جاء رده واضحا بأنه لا يستطيع الاستغناء عنه، ويعتمد عليه في شكل اساسي في البطولة، وسيكون موجودا في تشكيلة المنتخب التي ستواجه منتخب البرازيل في ايلول المقبل. نحن على تواصل دائم ولا يوجد اي خلاف عكس ما يروجه البعض. هادي يحب بلده ومتحمس للدفاع عن قميص المنتخب.

■ كيف تصف العلاقة مع اللاعب نجيب فقيه الذي كان ضمن تشكيلة المنتخب، لكنه لم يشارك في اي مباراة امام المنتخب التايلاندي؟

□ لا يوجد اي خلاف معه. العلاقة اكثر من ممتازة وهو احد المرشحين للدفاع عن المنتخب الوطني في المواجهات المقررة في ايلول المقبل.

■ ماذا ينقص كرة المضرب اللبنانية لكي تتطور اكثر؟

□ ما ينقصها هو مركز اتحادي للتنس يضم مجموعة من الملاعب لكي يتمكن اللاعبون من مزاولة التمارين على مدار الاسبوع من دون عوائق، وتفعيل التعاون بين المدربين والاتحاد في شكل اوسع، وابعاد الاهل عن التدخل في شؤون التدريب وعمل المدربين.

ن. ج



رياضة

نمر جبر

أصولها هندية تمتد إلى أكثر من 3 آلاف سنة قبل الميلاد

اليوغا تجمع بين الطقوس الروحية والتمارين البدنية

نشأت رياضة اليوغا في حضارة وادي السند، بعدما لاحظ بعض العلماء ان ختم منطقة باشوباتي المكتشف، يصور شخصية في وضع من اوضاع التأمل. ثم تطورت تمارين اليوغا تزامنا مع حركات السرامانا المبكرة التابعة للبوذيين في القرنين الخامس والسادس قبل الميلاد. كما شهدت العصور الوسطى تطور العديد من تقاليد وممارسات اليوغا

لم يحصل اجماع في شأن التسلسل الزمني لرياضة اليوغا التي ربما تكون نشأت في الهند بين عامي 1900 و3300 قبل الميلاد. ارتبطت بمجموعة من التقاليد المختلفة للبلاد، وبدأت الظهور في نصوص الحضارات الهندية القديمة، وفي المدارس الفلسفية الهندوسية والبوذية واليهانية.

اليوغا هي مجموعة من الطقوس الروحية القديمة اصلها الهند. عرّف عنها البريطاني جافين فلود المتخصص في علم الهنديات (ولد في العام 1954 في برايتون) بأنها تشير الى طريقة فنية او ضوابط محددة من التصوف والزهد والتأمل، ما

> **"نشأت اليوغا في الهند بين عامي 1900 و3300 قبل الميلاد"**

يرمي الى خبرة روحية وفهم عميق جدا او بصيرة في الخبرات.

استحوذت اليوغا على اهتمام الجمهور الغربي المتعلم في منتصف القرن التاسع عشر الى جانب موضوعات اخرى من الفلسفة الهندية. تصف النصوص البوذية المبكرة ممارسات اليوغا التأملية التي استعارها بوذا من تقاليد قديمة لشريعة بالي، بأنها تحتوي على ثلاثة مواضع يصف فيها بوذا الضغط على اللسان من اجل السيطرة على الجوع او العقل.

بدأت الحركة التأملية في بهاكتي الهندوسية في العصور الوسطى التي دعت الى مفهوم الاله الشخصي. انطلقت هذه الحركة في جنوب الهند في القرنين السادس والتاسع، وبدأت تكتسب نفوذا في جميع انحاء الهند في حلول القرنين الثاني عشر والخامس عشر.

خارج الهند، اصبحت اليوغا مرتبطة بالممارسة في وضعية من التمارين (هاثا يوغا)، كما انها اثرت بشكل كامل في عائلات تدين البراهمانية وممارسات روحية اخرى حول العالم.

لا يشترط بممارس اليوغا ان يتبع ديانة محددة او ان يتخلى عن عقيدة ما، كما هي الحال في معظم النظم الفكرية الاسيوية الشرقية.

في الادبيات البوذية، يستخدم مصطلح التأمل بدلا من مصطلح يوغا، الا ان الغرب والعرب تعودوا على مصطلح يوغا بحيث اصبح من الصعب ادخال مصطلح آخر يحمل المعنى نفسه.

اليوغا رياضة للجسم والعقل، تمتد الى اصول تاريخية قديمة في الفلسفة الهندية، وتتعدد انماطها التي تجمع بين تقنيات التنفس، والاسترخاء، والتأمل، والحركات الجسدية. وقد اصبح لها اليوم شعبية كبيرة كونها تعد شكلا من اشكال التمارين الجسدية التي تعتمد على وضعيات جسدية معينة، بهدف تحسين السيطرة على العقل والجسم، والحصول على الراحة.

توصل الكثير من الدراسات الطبية الى التأكيد على ان البالغين الذين يمارسون اليوغا مع تمارين التنفس والاسترخاء، ثلاث مرات على الاقل اسبوعيا، ربما يكون ضغط الدم لديهم اقل من غيرهم. وقد اكد هذه النظرية الباحث في علم حركات الجسم في جامعة كونيكتيكوت (Connecticut) في مدينة ستورز، وكبير الباحثين في الدراسة يون وو الذي قال لا تظهر النتائج فقط ان اليوغا ربما تكون في فعالية التمارين البدنية وفي خفض ضغط الدم، بل تشير ايضا الى اهمية ممارسة تمارين اليوغا للتنفس والاسترخاء العقلي والتأمل الى جانب الحركات، فالامر ليس له علاقة فقط بخفض ضغط الدم. الا ان الباحثين كشفوا انهم لم يحصلوا على بيانات عن كيفية ممارسة اليوغا، بما في ذلك الفترة التي حافظ عليها المشاركون في كل وضعية ومدة انتقالهم من وضعية الى اخرى، ما دفع الاختصاصي في اعادة التأهيل في مستشفى مايو كلينيك في مدينة روتشستر في ولاية مينيسوتا البروفسور مهرشيد سيناكي، الذي لم يشارك في الدراسة، الى تحذير الذين يعانون من هشاشة في المفاصل من الافراط في ممارسة اليوغا تحسن التوازن والقوة والمرونة بشكل عام. لكن يمكن ان تقع مشاكل اذا سعى المرء الى المرونة القصوى وكان يعاني من هشاشة في المفاصل.



اليوغا رياضة تجمع بين استرخاء الجسم وتركيز العقل.



رياضة لمختلف الاعمار.



اليوغا تساعد الاولاد على التركيز.

هناك اكثر من 100 نموذج مختلف من اليوغا، بعضها يتضمن حركات سريعة ومكثفة، والبعض الاخر حركات الراحة والاسترخاء. ابرزها حركة ين يوغا (Yin Yoga) وهي نمط تأملي، ينفذ لمدة تتراوح من 3 الى 7 دقائق حدا اقصى، ويتم في وضعية الجلوس، او الاستلقاء على البطن او الظهر مع التنفس، ومحاولة تهدئة الجسم والعقل. يهدف السماح للنسيج الضام في الجسم بالاسترخاء، وهو مناسب لمتدربي اليوغا الجدد، كونه يساعد على بناء المرونة والتخلص من التوتر. يسمى نموذج يوغا اشتانغا (Ashtanga Yoga) بيوغا القوة، لانه يركز على الحركات القوية، مثل الضغط الذي يتطلب القوة والقدرة على التحمل، وهي مناسبة للاشخاص الذين يسعون الى اعادة تأهيل اصابات الظهر لديهم، والاشخاص الرياضيين، مثل العدائين، وراكبي الدراجات، والذين يرغبون في زيادة المرونة والتوازن. يوغا البيكرام (Bikram Yoga) او اليوغا الساخنة لانها تتم في غرفة دافئة جدا، وهي طريقة مناسبة لزيادة المرونة لأن الحرارة تساعد على تمديد انسجة الجسم، ولكنها غير مناسبة للاشخاص الذين يعانون من امراض القلب، والاوعية الدموية، بسبب الضغط على الجسم في اثناء ممارسة التمارين بقوة في بيئة حارة. يوغا الهاثا (Hatha Yoga) التي تشمل سلسلة من الوضعيات، بحيث تسمح بتدفق الطاقة الداخلية بحرية، وتعمل على اعطاء الشعور بالنشاط والانتعاش، لكن تنفيذها يتطلب التوازن بين القوة والمرونة.

محليا، اليوغا منتشرة في شكل واسع، كما تقول المدرّسة كلود داود عوكر التي مارست هذه المهنة على مدى 15 سنة وتعلمتها في قبرص ثم في الولايات المتحدة الاميركية. عملت عوكر في العديد من النوادي والمؤسسات التربوية الخاصة، مثل النادي اللبناني للسيارات والسياحة (ATCL) وسبرينغ هيلز، وتراوح اعمار طلابها من 20 الى 70 سنة. ◄

رياضة

ولديها مؤلفات مثل Mudras Across Time و The Art Of Self Healing وTapas Cycle وThe Stretching Desk. اعترفت عوكر انه في مقابل الاقبال الكثيف على اليوغا، فان "الطاسة ضايعة" بسبب وجود عدد كبير من الاشخاص الذين يعلمونها من دون ان يملكوا اية مؤهلات. واعتبرت ان تدريس اليوغا "يحتاج الى سنوات من الدراسة والخبرة، اذ ثمة آلية للوصول الى مرحلة التعليم تبدأ بدرس اليوغا لسنوات عدة، ثم الخضوع لبرنامج Intensive Training Yoga يليه امتحان خطي يشمل الاجابة عن 300 الى 400 سؤال".

وكشفت ان اليوغا تساهم في صفاء الذهن ومقاومة الضغوط النفسية والاجتماعية: "لديها قاعدة ذهبية تميزها عن الرياضات الاخرى، وهي التدريب على تقنية التنفس العميق. ممارسة التنفس العميق بانتظام في الحصص، تسمح بايصال الاوكسجين الى الدماغ الذي يحفز بدوره نشاط خلاياه ويطور قدراته الفكرية".

بدوره، وضع المدرّب علاء غانم اليوغا في اطار "دمج العقل والجسد ضمن وحدة متجانسة"، وقال: "هذه الرياضة تناسب جميع الاعمار، خاصة لانها تتم من دون استخدام اي من الاجهزة الرياضية، وممارستها في شكل مستمر يحقق الكثير من الفوائد للجسم".

وكشف ان تقنية السوبر برين (الدماغ المتفوق) الجديدة التي تعتمد في الدرجة الاولى على التنفس العميق "اظهرت نتائج مذهلة لدى تطبيقها على الاطفال الذين يعانون من قلة التركيز او من لديهم مشاكل فكرية منذ الولادة، خصوصا في زيادة التركيز والنشاط العقلي، حيث يكتسب ممارسو اليوغا مهارة التركيز والتوازن الفكري ومرونة جسدية استثنائية، اضافة الى تقوية عضلات الجسم".

نصح غانم، الذي يدرب اليوغا في احد المراكز الخاصة في بيروت، الاشخاص المصابين بارتفاع ضغط الدم، مرض السكري، او يعانون من مشاكل في القلب، باستشارة الطبيب قبل بدء تمارين اليوغا. من الافضل للمصابين بهذه الامراض، الامتناع عن بعض الوضعيات التي قد تضر بصحتهم.

ودعا الى عدم المبالغة في "تضخيم فوائد اليوغا، وحصرها في اطار العامل المساعد في تحسين بعض الحالات، لكنها ليست بديلا للعلاج الطبي سواء الدوائي او النفسي او الجراحي. يمكن ان تساعد اليوغا في منع السقوط وخاصة لدى المسنين، وذلك عبر تحسين التوازن من طريق تقوية الجزء السفلي من الجسم، وخصوصا الكاحلين والركبتين". واكد غانم ان لا مانع من البدء بممارسة اليوغا في سن متأخرة، اذ ثمة دروس لكل الفئات العمرية. وحذر من الاجهاد المتكرر او الافراط في الشد الذي قد يسبب الاذى، على الرغم من ان التعرض للاصابة في اثناء ممارسة اليوغا امر غير شائع.

فوائدها واماكن ممارستها

اليوم العالمي لليوغا

نظرا الى اهمية اليوغا طرح رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، فكرة تخصيص يوم عالمي لليوغا خلال خطابه في الجمعية العمومية للامم المتحدة في ايلول 2014. اقترح يوم 21 حزيران من كل عام موعدا للاحتفال في عدد من البلدان، على اعتبار انه اطول يوم في العام في نصف الكرة الارضية. وقد تم الاحتفال بهذه المناسبة للمرة الاولى في 21 حزيران عام 2015.

اصول كلمة يوغا

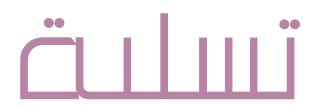
كلمة سنسكريتية (اللغة الهندية القديمة)، معناها الحرفي التوحيد وتحمل اكثر من معنى. اصل الكلمة مشتق من جذورها السنسكريتية اي وصل، او ربط. مصطلح عام يتضمن الانضمام او التوحد ومصطلحات مشابهة كالوحدة والترابط. مفهوم تعريفي آخر هو المزاج، السلوك، الوسيلة. وهي مشتقة من جذور الرقم واحد في اللغة الكردية يه ك. يطلق يوغا اسم عام على اي نظام عقلي - بدني متكامل يعزز التجربة الروحية ويؤدي الى اتحاد روح الفرد بالروح الكونية.

فوائد اليوغا

تؤدي بعض التمارين الى حرق الدهون وخسارة الوزن، تخفيف القلق والتوتر، زيادة الشعور بالاسترخاء، تخفيف الام الظهر والاكتاف، خفض الاصابة بالاكتئاب، تساعد على النوم في شكل افضل، تنشط اجهزة الجسم والدورة الدموية، تساهم في شد عضلات الجسم، تمد الجسم بالطاقة وتجعله اكثر توازنا، تزيد من الطاقة الجنسية، ترفع من كفاية عملية التنفس، تخفف من الام الطمث والاعراض التي تسبقه، ترفع مستوى الهيموغلوبين في الدم، تساعد في علاج التهاب المفاصل.

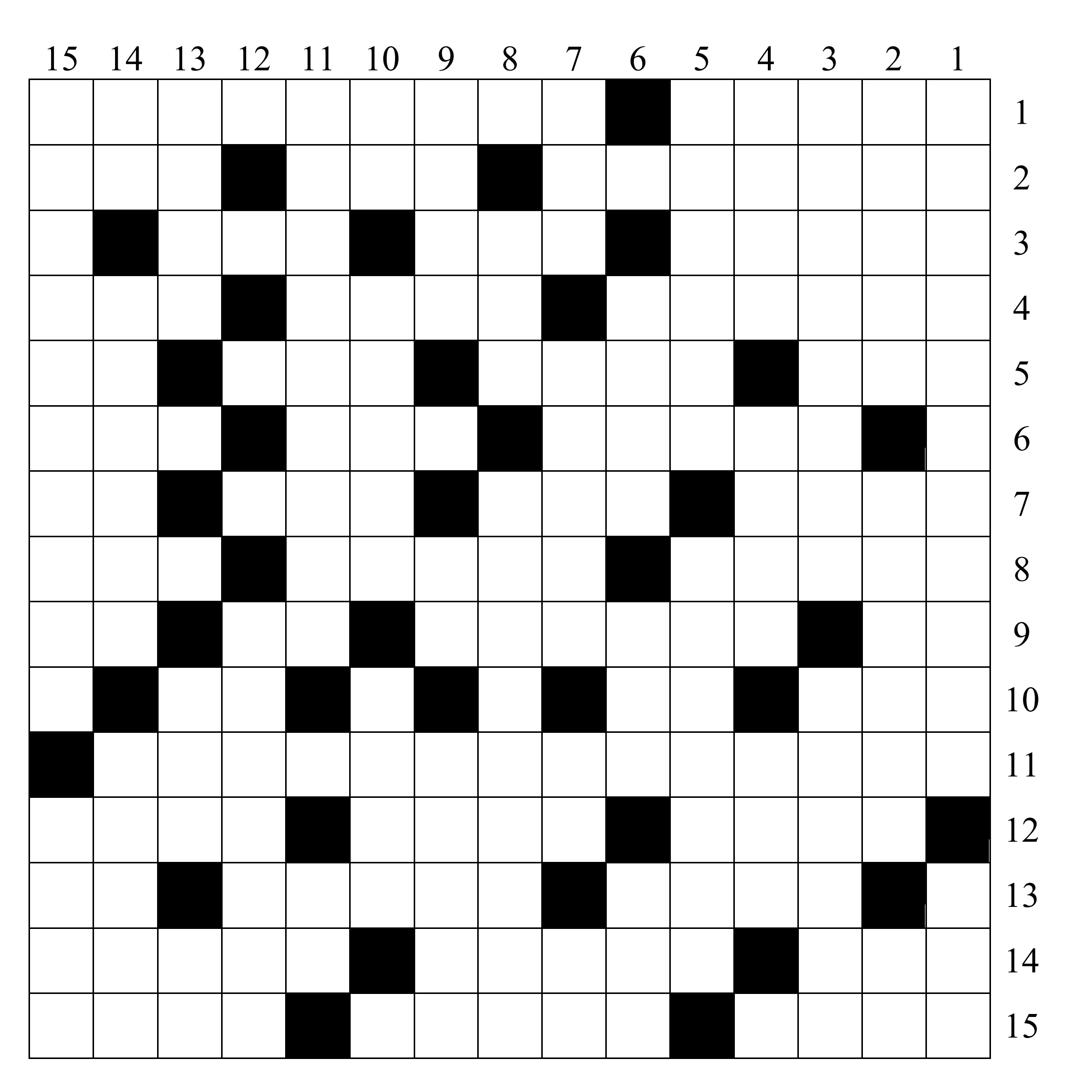
افضل الاماكن لممارستها

كيرالا في الهند: مسقط تلك الرياضة والذي يعتبر مثابة مزار لتعميق ممارسة اليوغا، حيث يتوافر العديد من المراكز والبرامج الشاملة التي تتضمن فعاليات وتمارين متنوعة من رياضة اليوغا.
مونتيزوما في كوستاريكا: اذ تعد شواطئ كوستاريكا مكانا طبيعيا لممارسة هذه الرياضة.
ساحل امالفي في ايطاليا: يصلح فيه عدد كبير من المساحات كمكان مثالي لتجربة روحية حقيقية، بحيث يستطيع ممارس رياضة اليوغا قضاء فترات طويلة في رياضة المشي بين طرق الكرمة والريحان الطازج وبساتين الزيتون والاشجار.



الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



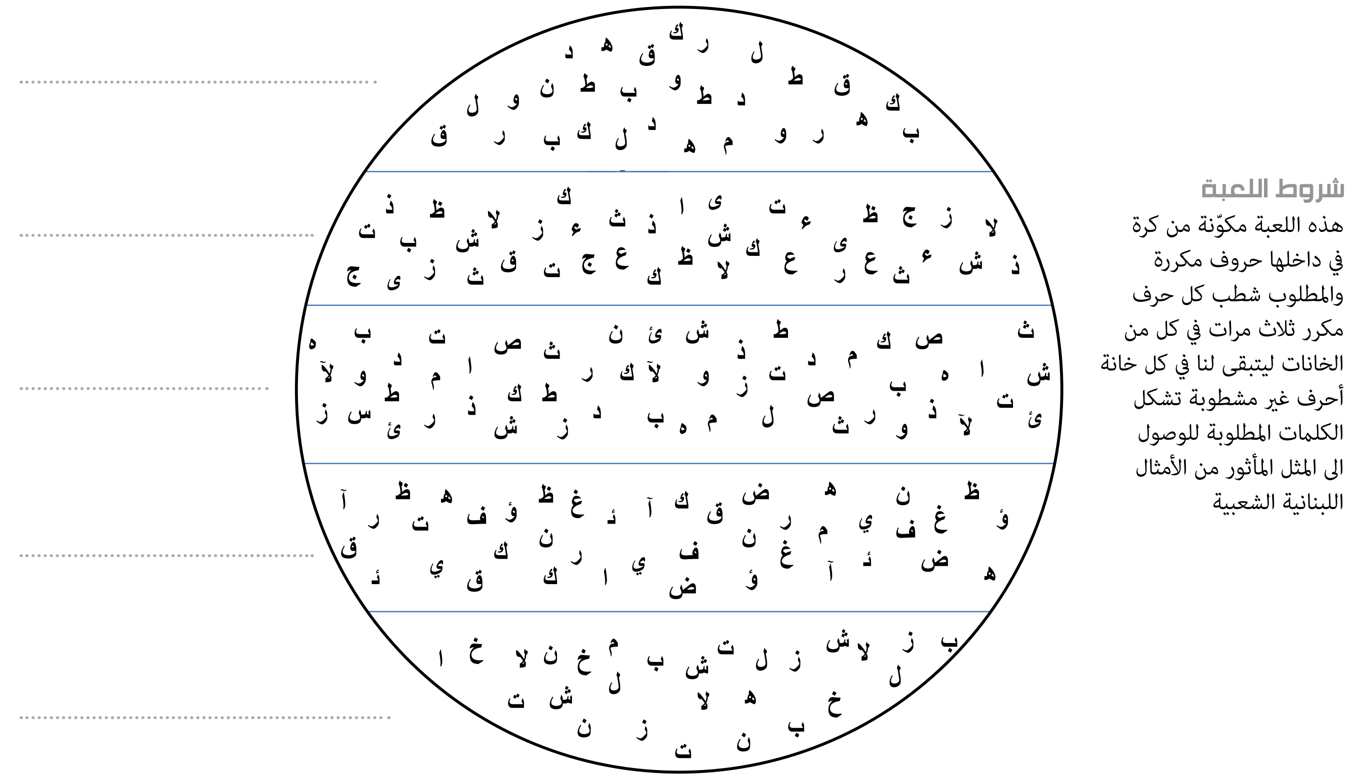
أفقيًا

-1 قصر كسرى – شركة طيران المانية -2 عاصمة دولة عربية في القارة الافريقية – بين يديك – شهر هجري -3 شاعر هندي من اعلام الادب العالمي نال جائزة نوبل عام 1913 ـ من الطيور – مقعد مصمم لاعتلاء صهوة الجواد -4 مؤسسات تتولى جمع الاخبار المكتوبة والمصورة وتزويد الصحافة بها – مدينة سورية – مملكة قديمة حكمتها بلقيس -5 دهر – كائن اسطوري ينفث النار من فمه – خصلة مطوية من خيوط الغزل او جماعة من الاصدقاء لهم ميول واحدة – من الامراض -6 متحيّر من شدة الحب – تكسّب من عمله بلغة العامة – بقع تقع في الجلد تخالف لونه -7 قرطاس او ورق صالح للكتابة – تحرك واضطرب وزاغ – خط يرى فيه المشاهد السماء كأنها ملتقية بالارض – والدة -8 اسم خازن الجنة – المندوب السامي الفرنسي في سوريا ولبنان (1941-1943) – خلاف غرب -9 منخفض بالاجنبية – عمل دائم ثابت ومستمر – ضمير متصل – في القميص -10 اكبر سلسلة جبال في اوروبا – اثنان بالاجنبية – حرف نصب -11 ممثل فرنسي حصل على الجنسية الروسية كهدية بعد سخطه على الزيادة الضريبية في بلده -12 من ممالك الهند القديمة – طيور جبارة – علم الاعداد -13 وضع السم فيه – تحسين كفاءة استخدام الطاقة – خاصتك -14 ليّن – جزيرة سورية – مغنية مصرية -15 نزيف الانف – لقب اجنبي – ضد سعيد

عموديًا

-1 مسرحي وممثل لبناني قدير – دولة عربية -2 يرافق التطور ويماشيه – من الازهار – اله الشمس لدى المصريين القدماء -3 عاصمة بوركينا فاسو – اهم الولايات الالمانية قديما -4 شره نهم كثير الاكل – مرقعّ الثياب – ابوالبشرية -5 بياناته المكتوبة – نحجبهما عن الانظار -6 ترقد – تحبّ – فر من المعتقل -7 رفق به – يعامل الاجير بالقسوة والشدة – وعاء الخمر – للندبة -8 صوت وقع السلاح بعضه على بعض – صحيفة لبنانية باللغة الانكليزية -9 خلاف غني – من اسماء الفأس – مدينة فرنسية -10 مرتفع من الارض – الهة الحب والحرب والجمال والتضحية عند سكان ما بين النهرين – موسيقى عسكرية عُرفت منذ القدم -11 من مؤلفات الأديب اللبناني الراحل ميخائيل نعيمة – نعم بالاجنبية -12 اسرة من مشايخ لبنان الموارنة وهبهم الامير يوسف الشهابي مقاطعة الفتوح -13 من الازهار – مدينة فرنسية – اخرج الجرح بعض الافرازات -14 طعن بالرمح او الحديدة التي في اسفل الرمح – بارجة تُعتبر اقوى قطع اسطول المانيا النازية خلال الحرب العالمية الثانية دُمرت على يد الانكليز عام 1941 – ابي من سهر على تربيتي -15 شاعر هجاء مخضرم من اهل البصرة عاصر بشار بن برد وابي نواس وهجاهم – عاصمة دولة عظمى

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

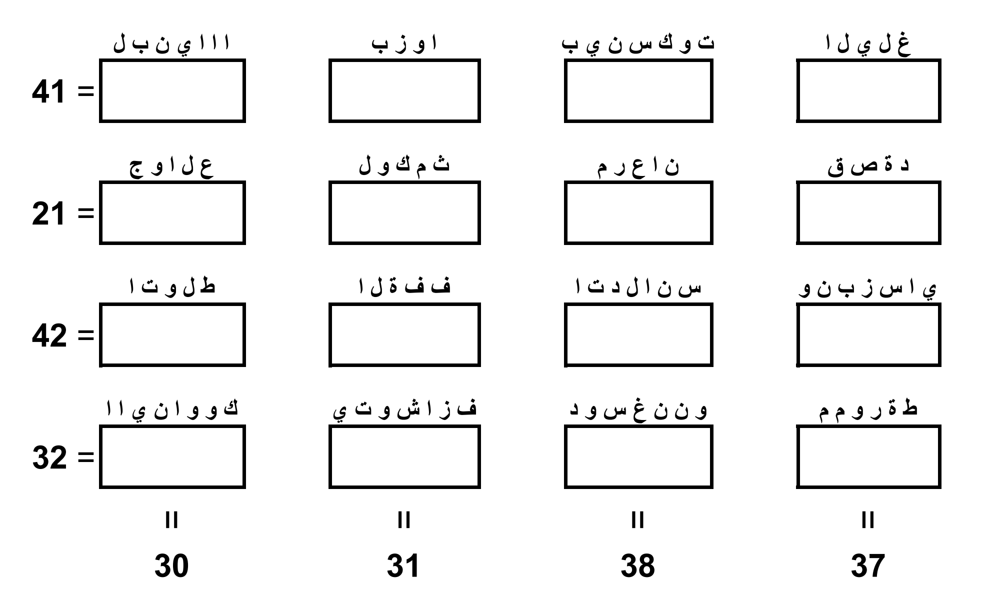
الكلمة الضائعة مكونة من 9 حروف: انتفاضة اهلية في جبل لبنان اوائل القرن التاسع عشر

امير لبنان – الحاكمية – استقرار – استقلال – انهزام – اندحار – اشتباك – احباط – بورجوازية – تهديد – تعويض – حراثة – حماية – حوار – حروب – حث – خلود – رضوخ – زعيم – زور – سيوف العز – شرير – شغف – شلل – شيخ – شرك – ضد – عراك – غموض – غضب – فلاح – فساد – قيادة – قتل – متصرفية – مجازر – مشانق – مغانم – نفوذ

ح	م	ح	د	ا	س	ف	ع	ز	ب	ر	ض	و	خ
ر	ا	م	ع	ر	ا	ك	ع	و	ذ	و	ف	ن	ا
ا	ز	ا	ل	ل	ش	ل	ر	م	ة	د	ا	ي	ق
ث	ه	ي	ي	ا	ا	ح	ل	ا	ل	ق	ت	س	ا
ة	ن	ة	ة	ف	ن	ت	ع	و	ي	ض	ة	م	ة
ن	ا	ش	و	ي	ح	د	ض	و	م	غ	ي	ش	ي
د	ا	ي	غ	ا	ف	و	ح	ح	ث	ع	ر	ل	ز
و	س	ن	ح	ف	ل	ر	ا	ا	ز	ك	ت	ط	ا
ل	ل	ا	ب	م	ك	ح	ص	ر	ر	ق	ز	ا	و
خ	ل	ض	د	ل	ش	ا	ا	ت	م	ح	و	ب	ج
ف	ش	ر	ي	ر	ر	ا	ب	ك	م	ج	ر	ح	ر
خ	م	غ	ا	ن	م	ي	ن	ت	م	ب	ا	ا	و
ي	د	ي	د	ه	ت	ف	م	ق	ش	ي	ض	ز	ب
ش	ا	س	ت	ق	ر	ا	ر	ا	د	ا	ة	غ	ر

تسلية

حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- ما يُعطى للفقراء من احسان
2- مدينة جبلية في اليمن مركز قضاء في محافظة صنعاء
3- معسكر اعتقال وابادة نازي في بولندا خلال الحرب العالمية الثانية
4- مدينة اميركية عاصمة ولاية ايداهو
5- اهواء القلب المحرقة
6- دولة آسيوية تُلقب بلاد الشمس
7- حفيرة تحت الارض تُخبأ فيها الحبوب او الاموال
8- عائلة روائي فرنسي راحل احب ايطاليا وعاش فيها وقتا طويلا واشترك في حروب نابليون
9- تكبّر وترفّع واعتدى
10- كبرى جزر ارخبيل ريوكو الياباني تنازعتها اليابان والولايات المتحدة الاميركية خلال الحرب العالمية الثانية
11- سيجارة من التبغ
12- اكبر كهف في العالم يقع في ادغال فيتنام وسط الاشجار الكثيفة
13- كثير لحم الخدين والوجه
14- فيلسوف هولندي راحل نبذه اهله بسبب آرائه التي تجعل الله مرادفا للطبيعة الكاملة
15- الماء الجاري على وجه الارض
16- اسم اطلق على الاقمار الاصطناعية الثلاثة الاولى زمن الاتحاد السوفياتي

أسماء من التاريخ

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16

سياسي ياباني (1918-2019) اشتهر بتوجهه نحو خصخصة الشركات المملوكة للدولة. ساعد في انعاش القومية اليابانية خلال فترة رئاسته الحكومة.

15+16+14+1+4+7+11 = عاصمة الولايات المتحدة الاميركية سابقا

5+2+9+4+1 = عاصمة آسيوية

3+8+7+6+10 = دولة عربية

12+13+8 = شركة نفط عالمية

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

نيسان 1896: افتتاح اول دورة العاب اولمبية في اثينا.

نيسان 1917: الكونغرس الاميركي يوافق على خوض الحرب العالمية الاولى ضد المانيا.

نيسان 1935: ام كلثوم تغني لاول مرة من الاذاعة المصرية.

نيسان 1964: اليمن تتهم بريطانيا بشن هجمات جوية على اراضيها.

معلومات عامة

يتميز الحوت الازرق بحجمه الضخم. يصل وزنه الى 170 طنا تقريبا، يساهم وجوده عبر المحيطات في المحافظة على حجمه الهائل من دون الشعور بتأثير الجاذبية. يتكون جسمه من الدهون التي تسمح له بالمرونة تحت الماء. يعتبر صوته الاقوى على الاطلاق بين الكائنات الحية بحيث يصل الى مسافات شاسعة. على الرغم من عدم وجود مفترسات تتغذى على الحيتان الزرق، يبقى عدوها الاساسي الانسان الذي ساهم في انقاص عددها عبر العصور بواسطة الصيد ووضعها على قائمة الحيوانات المهددة بالانقراض.

طرائف

قام رئيس الولايات المتحدة الاميركية جون كينيدي عام 1962 بزيارة الى فرنسا ترافقه زوجته جاكلين كينيدي. على غير ما هو متوقع سلط الاعلام الاضواء على السيدة الاولى، وابدى الرئيس الفرنسي الجنرال شارل ديغول الاهتمام الكامل بها غير مكترث بصورة وهالة الرئيس الاميركي. في ختام الزيارة عقد الرئيس كينيدي مؤتمرا صحافيا استهله بالقول: قبل كل شيء لا بد من ان اعرّفكم بنفسي، انا زوج السيدة جاكلين ومرافقها في هذه الرحلة التي تقوم بها الى فرنسا.

اقوال مأثورة

"من رفع نفسه اتضع، ومن وضع نفسه ارتفع".

(السيد المسيح)

SU DO KU

		8			6			
	5		7	2				
3			5			8	6	
	8	2			5			9
						5		7
	9							1
2	7	6					1	
1				4				
					2			

مستوى صعب

	5	7	9		6	8	4	
			2	8		7	5	
6								1
	9							
		5			2	4		7
2	4		6			5		8
1			7			6		
		9						
	7	8	5					9

مستوى وسط

5						9	2	7
2		3			8	4		
7			2	5	6			1
	4			9			1	
	6		8		4		7	
	2			3			5	
9			4	6	7			3
		8	5			7		6
6	7	1						2

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 78

حل حروف مبعثرة

1- ساخاروف 2- قرصان 3- سباهي 4- اسارير 5- بكنغهام 6- القرطبى 7- سوبيبور 8- مبرم 9- ماكلاي 10- انفصام 11- سلجوق 12- فضفاض 13- دامودار 14- حيزبون 15- شايان 16- البرطيل

حل الكلمة الضائعة

روكي مارسيانو

حل اسماء من التاريخ

الامير بشير الثاني

حل مثل في الدائرة

ما بيمسح دمعتك الا ايدك

حل SU DO KU

3	9	7	2	1	8	4	6	5
2	1	6	7	4	5	8	9	3
4	5	8	3	6	9	7	1	2
1	2	4	5	8	6	9	3	7
7	8	3	4	9	2	6	5	1
5	6	9	1	7	3	2	8	4
6	4	5	8	3	7	1	2	9
9	3	1	6	2	4	5	7	8
8	7	2	9	5	1	3	4	6

مستوى صعب

7	5	8	9	2	1	3	6	4
9	1	3	6	5	4	2	7	8
2	6	4	3	7	8	5	1	9
3	9	2	5	6	7	8	4	1
1	4	7	8	9	3	6	5	2
6	8	5	1	4	2	9	3	7
8	2	1	4	3	5	7	9	6
4	3	9	7	8	6	1	2	5
5	7	6	2	1	9	4	8	3

مستوى وسط

5	3	7	9	4	8	1	6	2
8	6	2	1	3	5	4	9	7
1	4	9	2	7	6	5	3	8
3	7	1	8	5	4	6	2	9
6	9	5	3	2	1	8	7	4
4	2	8	7	6	9	3	1	5
2	5	4	6	1	7	9	8	3
7	8	6	5	9	3	2	4	1
9	1	3	4	8	2	7	5	6

مستوى سهل

حل كلمات متقاطعة

افقيا

-1 دافوس – صور – تكريت -2 يبر – انا – القدس -3 رو – امابا – اح – لما -4 ازيز – مرج دابق – اف -5 ليكرا – اندمل – سرت -6 قد – قليلات – هوندا -7 مار – مورد – هديل -8 هتلر – لب – ماهر – نف -9 هادريان – حمار -10 دلج – واع – مر – نيكا -11 يا – امنيات – فاس -12 كلوكلو – لجانه – رف -13 ايلو – سرحان – بغية -14 وان – بانكس – دب -15 تاج محل – حسان دياب

عموديا

-1 دير القمر – ديكارت -2 ابو زيد الهلالي -3 فر – يك – رتاج – ولوج -4 ازرق – هد – اكوام -5 سام – الم – رومل – نح -6 نام – يوليانوس -7 صابر الرباعي – رب -8 اجناد – الحاج -9 را – د د ت – متجانس -10 لحام – ساحر – انكا -11 تقابله – هم – من – سن -12 كد – وهران – هب -13 رسل – سند – ريف – غدي -14 ماردين – كاريبا -15 تهافت الفلاسفة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

الكورونا وتوظيف الدين

العودة الطوعية الى الدين التي اختارها كثيرون اثر تفشي وباء الكورونا اكثر من حميدة. هي مطلوبة بفعل عالم مادي طغى على سلوك البشر، ما اضعف القيم الانسانية على نحو فاضح ومخيف، واظهرته على نحو واضح معدلات ارتفاع الجريمة وانتشار نسبة تعاطي المخدرات وتجارة الجنس، ما جعل العالم يبدو على قدر من الجنون والعبث المخيف.

ما يجب التوقف عنده بهدوء شديد وعقلانية تنتصر للايمان بالله كونه الخير والحق والجمال، هو استغلال البعض الوباء القاتل الذي يضرب في مشارق الارض ومغاربها للتوظيف الشخصي، وليس لتكريس الاعتقاد الديني.

في الاساس، التوظيف والاستثمار في الدين ليسا جديدين ولا طارئين. هما موجودان منذ الازل عبر الشعوذات والخرافات والتأويلات التي يقوم بها البعض القليل جدا. لكن المؤسف انه يوجد لهؤلاء مريدون ومؤيدون. غالبا ما استُنفرت المرجعيات الدينية، وهي تكافح هذه الظواهر المشينة التي تحولت الى خطر. نحن حاليا امام وباء لم توفّق الابحاث والمختبرات في كل العالم في تشخيصه وايجاد اللقاح المناسب لكبحه ثم لاحتوائه، فمعالجته. كل ما نعرفه حتى الآن هو اجراءات وبروتوكولات للوقاية، لا تلبث تتزايد يوميا جراء تعقيد هذا "الفيروس القاتل". اوضح اشكال الخطورة من هذا الوباء ان العالم برمته، ما اتفق على شيء بقدر اتفاقه على مقاربة موحدة تقضي بوجوب مبادرة الافراد الى عزل ذواتهم من تلقاء انفسهم، والتعاطي مع الآخرين على قاعدتين كلتاهما مرعبتان. الاولى هي في التصرف مع الآخرين كأنهم مرضى، والثانية هي ان تتصرف مع نفسك امام الآخرين كأنك مريض. والعكس صحيح.

امام هكذا واقع محبط، يبعث على اليأس، يطل البعض لينبئنا بأن ما يحصل هو انتقام وغضب من الله. هذا كلام ينتقص من قدسية الالوهية التي تسمو بالروح، وهي اصلا ليست من طبيعة بشرية لتتعاطى على قاعدة الفعل ورد الفعل. فما حصل منذ تحول الفيروس إلى وباء عالمي، يوجب على المؤمن قبل سواه ان يتوقف امام ظواهر توظيف الدين لشهرة شخصية، والحصول على مفاضلة من هنا او هناك. هذا يتطلب ايمانا عميقا وصادقا. كما يتطلب شجاعة اخلاقية للتصدي لمثل هذه الظواهر العبثية التي تتلاعب بعقول واعصاب ومعتقدات البشر.

كتب الصحافي الصيني ووفي يو مقالة في صحيفة نيويورك تايمز بعنوان: "هل فيروس الكورونا هو انتقام البنجول آكل النمل؟"، استشهد فيه بمقولات من الكتب الصينية القديمة تحذر من اكل الحيوانات البرية، مثل البنجول والثعابين والخنازير. يقول الكاتب ان ثمة احتمالات بأن يكون الوباء قد انتقل من البنجول، ليعتبر في نهاية المقال ان كورونا قد يكون ثأرا بنجوليا من البشر الذين لم يسترشدوا بالكتب الصينية القديمة.*

بدوره، اعتبر الحاخام المتشدد الناطق بالفرنسية رون تشابا ان الوباء علامة على ظهور المسيح، وقال ان "جميع العلامات التي تحذر من مجيء المسيح اصبحت ظاهرة للعيان الآن ومتواترة، ومن المأساة ان نظل غير مبالين". وظهر احد رجال الدين المسلمين في فيديو مسجل معترضا على اتخاذ تدابير متشددة في الاماكن المقدسة، قائلا "ان الشفاء من هذا الوباء يقتصر على زيارة هذه الاماكن تحديدا"، وعلى اعتبار "الفيروس ـ الوباء لا يصيب المؤمنين"، وهو ما تدحضه ارقام المصابين من رجال الدين ومن كل الديانات، شأنهم شأن غيرهم من البشر. في الولايات المتحدة الاميركية، رفض بعض العلماء الإنجيليين الخوض في دراسات وابحاث تحد من الاحتباس الحراري لأن ذلك في نظرهم "من عمل الرب".

يتوجب على الجميع وقف هذا التوظيف، والتصدي له بالايمان الحقيقي الصادق وليس بالفكر المؤدلج. هنا تقع المسؤولية على الجميع، واهمية الدور الذي يقوم به الاعلام.

* المنصة الرقمية 180.

إلى العدد المقبل

INNOVATE.
START TODAY



مصرف لبنان

BANQUE DU LIBAN

www.bdl.gov.lb